وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

شعبة علم المكتبات

والمعلومات

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات

تخصص هندسة وتكنولوجيا المعلومات

الموسومة ب:

التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات

دراسة ميدانية بشعبة علم المكتبات والمعلومات جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم –أنموذجا–

من إعداد الطالبتين:

قارص فاطمة.

معروف فاطمة.

إشراف الأستاذ:

د. لزرق الهواري

أعضاء لجنـــــــة المنـــــــاقشة:

الأستاذ	الصفة	الجامعة
أ.د- مولاي محمد	رئيسا	أدرار
د- لزرق هواري	مقررا ومناقشا	مستغانم
أ- محدي نادية	مناقشا	مستغانم

السنة الجامعية 2019/2018

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

شعبة علم المكتبات

والمعلومات

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات

تخصص هندسة وتكنولوجيا المعلومات

الموسومة ب:

التكوين في علم المكتبات والمعلومات

دراسة ميدانية بشعبة علم المكتبات والمعلومات جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم خروبة–

من إعداد الطالبتين :

قارص فاطمة.

معروف فاطمة.

إشراف الأستاذ:

د. لزرق الهواري

أعضاء لجنـــــــة المنـــــــاقشة:

الأستاذ	الصفة	الجامعة
أ- محدي نادية	رئيسا	مستغانم
د- لزرق هواري	مقررا ومناقشا	مستغانم
أ.د- مولاي محمد	مناقشا	أدرار

السنة الجامعية 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

بطاقة فهرسية

قارص ،فاطمة ، معروف ، فاطمة

التكوين في علم المكتبات والمعلومات : شبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة عبد الحميد إبن باديس مستغانم خروبة / قارص ،فاطمة ، معروف ، فاطمة ، إشراف : د-لزرق هواري .الجزائر جامعة مستغانم ، 2019 .ص

إهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أمي الحنونة وأبي الحنون اللذان برعايتها ترعرعت وبنصائحهما عملت وعلى طاعتهما حرصت.

إلى زوجي العزيز الذي ساندني في مشوار حياتي الدراسية.

إلى ابنتي الصغيرة "رودينا تسنيم" والى إخوتي وأخواتي.

الى كل من ساندني في إنجاز هذا العمل من زملائي في علم المكتبات.

معروف فاطمة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى العطاء الذي يفيض بلا حدود، من أنارت قلبي بحب العلم وأعانتني بدعواتها، إلى من تذوب لتنير دروب الآخرين، إلى الزهرة التي تفوح برائحة الياسمين،

إلى رفيق دربي... إلى نبع الحب والحنان.. أمي وأبي

إلى أغلى ما أهدتني إياه الحياة إخوتي وأخواتي

إلى كل الأهل والأقارب....

إلى كل الأصدقاء....

إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب...

قارص فاطمة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه والشكر له على نعمه

وفضله وكرمه، تبارك الله ذو الجلال والإكرام.

نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف " لزرق الهواري" على ما

قدمه لنا من دعم في انجاز هذا البحث من خلال توجيهاته

ونصائحه القيمة.

نقدم امتناننا الكبير لجميع أساتذة تخصص علم المكتبات

والمعلومات... فلهم منا فائق الاحترام والتقدير

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من دعمنا في انجاز هذا البحث

المتواضع.

قائمة المحتويات

بطاقة فهرسية

شكر وتقدير

إهداء

إجراءات الدراسة للدراسة:

- **مقدمة**.....**12**
- إشكالية الدراسة.....14
- تساؤلات الدراسة.....14
- فرضيات الدلراسة.....15
- منهج الدراسة.....15
- أدوات جمع البيانات.....15
- أهمية الدراسة.....16
- أهداف الدراسة.....
- أسباب اختيار الموضوع.....
- حدود الدراسة.....
- مصطلحات الدراسة.....
- الدراسات السابقة.....

الفصل الأول: التكوين والممارسات المهنية في علم المكتبات.

- نبذة تاريخية عن علم المكتبات.....
- مفهوم علم المكتبات.....

- مراحل تحولات علم المكتبات.....
- وظائف علم المكتبات.....
- تحديات علم المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات.....

المبحث الثاني: المواصفات والأساليب الحديثة في التكوين في علم المكتبات.

- تعريف التكوين في علم المكتبات.....
- الطرق والأساليب المتبعة في التكوين في علم المكتبات.....
- إسهام التكوين في تطوير أداء المكتبة.....
- مؤهلات المكتبين في العصر الرقمي.....
- مشكلات التكوين في علم المكتبات.....
- **خلاصة**.....

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لشعبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

- **تمهيد**.....
- تعريف مكان الدراسة.....
- تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.....
- تعريف كليات جامعات عبد الحميد بن باديس مستغانم.....
- تعريف كلية العلوم الاجتماعية.....
- تعريف قسم العلوم الانسانية.....
- تعريف شعبة علم المكتبات والمعلومات.....
- المقابلة.....
- تحليل المقابلة.....

- النتائج العامة للدراسة.....
- نتائج المقابلة على ضوء الفرضيات.....
- توصيات واقتراحات.....
- خلاصة.....
- خاتمة.....
- البيبليوغرافية.....

مقدمة

مقدمة:

يسعى العالم اليوم إلى إقامة نظام عالمي جديد وذلك بصورة سريعة يقوم على تقنيات متسارعة التطور والثورة المعلوماتية الفائقة التي تحتاج إلى بوادر ذات مستويات عالية من التكوين والتدريب قادرة على التطوير والتغيير بما يناسب العصر حيث يعد التكوين والمعلومات هو احد هذه المجالات التي يمكن اعتباره مجالا محو ريا ولا يمكن للبشرية أن تستغني عنه لما له دور كبير في تنظيم هذه المعرفة.

لقد أتاحت الثورة المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة للمكتبات إمكانيات واسعة جدا في إفشال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها وبثها بسرعة هائلة إلا أن المكتبات تواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى تغيرات عميقة في وظائفها ومنطلاقاتها وسبل عملها في ضوء الاحتياجات المتجددة باستمرار المفسدين منها .

لقد تغيرت صورة المكنتين ومهامهم وبدأت تتجه أكثر فأكثر نحو السيبرانية بل إن مهنتهم أخذت من المكتتبين إلى السيبرانين بسبب طبيعة أعمالهم ومهامهم الجديد ة التي تواكب هذه التطورات التكنولوجية الحديثة .

وعليه فالتفكير في فتح تكوين متخصص في علم المكتبات والمعلومات في جل الجامعات ؛ويعتبر التكوين في علم المكتبات والمعلومات من الركائز الأساسية التي تضعها مختلف أنظمة الإعلام أو المؤسسات الوثائقية تصب أعينها حتى تتمكن من أداء وظائفها المتمثلة في تقديم أحسن الخدمات المكتبية .

ويقف التكوين العالي للمكتتبين في مواجهة هذه التطورات والتغيرات إذ نجد أقسام المكتبات ومعاهدها الجامعية نفسها مضطرة لإعادة النظر في منطلاقاتها وأهدافها ومناهجها ووسائلها وطرق التدريس فيها حتى تواكب ذلك كله وحتى يتمكن الخريجين من رفع التحديات التي تواجه مهنتهم .

وقد يكون الهدف الأساسي من التكوين في علم المكتبات والمعلومات هو تلقين المكونين من الطرق والأساليب النظرية والعملية التي تساعدهم في التحكم في هذا اليسر الكبير من المعلومات هو تلقين المكونين الطرق والأساليب النظرية والعملية التي تساعدهم على التحكم في هذا السبل الكبير من المعلومات وذلك بسرعة مطلوبة وبتكاليف جد مدروسة ٠

فعلم المكتبات هو علم تطبيقي خاصة في عصرنا الحالي وهو بحاجة إلى تكوين في عدة مستويات واتجاهات والتخفيف من الدروس النظرية لحساب الدروس التطبيقية مع التركيز على الموضوعات التي تتصل بتكنولوجيا المعلومات الحديثة ووضع طرق جديدة وبناء نظم مكتبات ملائمة من خلال تحديث في الأهداف والمحتوى والتنظيم والموارد البشرية المؤطرة والتجهيزات المعتمدة ووضع مخططات برامج واعية مرنة فعالة قصد دعم المستويات الكيفية للدارسين وتمكينهم من مواكب سوق العمل وعلم المكتبات في شقه المهني يتوافق مع بقية المهن الأخرى.

فبالرغم من التكوين قد خط خطوات كبيرة سواء من حيث الأمكنة أو الأوطان التي تشملها هذا التكوين أو من حيث الأزمنة إلا أنه لازال يبحث عن مهنيتيه وبخاصة في الدول النامية.

ولمعالجة هذا الموضوع تم وضع خطة منهجية لتحقيق كل أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج المرجوة، حيث تم إتباع الخطوات الآتية :

المقدمة : شملت كل المراحل المنهجية لاحتواء البحث العلمي انطلاقا من مقدمة البحث إلى الإشكالية المطروحة وتساؤلات وفرضيات البحث، إضافة إلى دوافع وأسباب الدراسة مع إظهار منهج الدراسة المتبع والتركيز على عينة الدراسة.

الفصل الأول : تم معالجة فيه كل من مفاهيم، و مراحل، وظائف وأهمية علم المكتبات . بالإضافة إلى مفاهيم، و أساليب التكوين في علم المكتبات ، و إسهامات التكوين في تطوير أداء المكتبة.

الفصل الثاني : تم تناول فيه الجانب التطبيقي المتمثل في جامعة عبد الحميد بن باديس – خروبة مستغانم، حيث تم التطرق إلى كل البرامج والخطط المسطرة للتكوين في هذا التخصص.

إجراءات الدراسة

الإشكالية:

إن تسارع التقنيات المتطورة التي يعتمد عليها النظام العالمي الجديد تحتاج إلى كوادر بشرية ذات مستويات عالية من التكوين تساعد على تطوير وتغيير ما يناسب العصر إلا أن المكتبات تواجه اليوم تغيرات عميقة في وظائفها ومن طلاقاتها من مكتبة ورقية الى مكتبة اللا ورقية ومن الحاسوب في المكتبة الى المكتبة في الحاسوب وذلك بسبب التطورات التي دخلت عليها منها البحث الببليوغرافي والاتصال المباشر على الخط وكذا النشر الالكتروني واستخدام الوسائط المتعددة.

إن التكوين للمكتتبين يسعى في مواجهة هذه التطورات التي طرأت على المكتبة فعلم المكتبات هو علم تطبيقي يحتاج إلى دروس تتعلق بتكنولوجيا المعلومات الحديثة .

من المسائل الهامة التي توليها الجامعات قدرا كبيرا من اهتمامها هي تكوين كوادر للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات لان التقدم المتواصل في ميادين الحياة العلمية يتطلب هذه الكوادر تحصيل معارف تواكب هذا التقدم والتطور حتى تكون أكثر ارتباط بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستخدمها المكتبات ومراكز المعلومات وعليه فإن الإشكالية جاءت لتعالج:

كيف ساهم التكوين في تطوير أداء المكتبيين؟

أسئلة الدراسة :

1. هل التكوين في علم المكتبات يخلق كوادر ذات قدرات مؤهلة للعمل في المكتبة ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة المتطورة ؟

2. هل يتم الاعتماد على البرامج التطبيقية وتوفير كل ما يلزم لها ؟

3. ما هي أهم الخطط والبرامج التي يتم الاعتماد في التكوين الجامعي؟

فرضيات الدراسة :

تعرف الفرضية بأنها طرح أو تفسير مقترح لتوضيح ظاهرة ما وغالبا ماتوضع في بداية الدراسة بشكل مؤقت حتى يتم فحصها وتأكد منها ومن خلال الإشكالية المطروحة قمت بوضع مجموعة من الفرضيات وهي كالتالي:

1 -تناسق الخطط والبرامج المعتمدة في تكوين الطالب خاصة مع التطور التكنولوجي.

2 -مساهمة البرامج البيداغوجية في رفع مستوى الأداء المهني للمكتبيين.

منهج الدراسة:

منهج البحث الميداني وهو عبارة عن دراسة على أرض الواقع من أجل معرفة كل التفاصيل عن الشيء المبحوث عنه ويستعمل البحث الميداني في شتى العلوم الإنسانية مثل:الاجتماعية والبيئية والمناخية والثقافية إلى غيره ذلك ، وهذا ما يتوافق مع الدراسة التي قمنا بها في قسم العلوم الإنسانية، شعبة علم المكتبات.[1]

أدوات جمع البيانات:

بغرض تجميع البيانات والمعلومات التي سيتم بناؤها عليها إنجاز الدراسة فقد اعتمدنا على الأدوات التالية:

المقابلة: تعتبر المقابلة على الوسائل المهمة للحصول على البيانات وهي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات الأزمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.[2]

[1] <wiki<https:/ /ar-m-mikipedia ,org consulté le :27-05-2019 a 23:29

[2] Al3loom.com consulté le : 27-05-2019 a 23:21.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

- معرفة المؤهلات والقدرات للمتكونين في علم المكتبات ومدى مواكبتها مع التطورات التكنولوجية الحديثة ٠
- معرفة أهم النقائص والمشاكل التي يعاني منها هذا التخصص
- إن التكوين في علم المكتبات له أهمية بالغة من خلال مساهمته في تطوير أداء الخدمة المكتبية وهذا ما ساعد المستفيد خاصة في عملية البحث العلمي.

أهداف الدراسة:

يلعب التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات دورا مهما في فاعلية العنصر البشري للقيام بالخدمة المكتبية من خلال التعامل مع التقنيات الحديثة التي طرأت على المكتبة، وكان دافعنا معرفة عملية التكوين الجامعي حيث تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي :

1 –التوصل إلى كيفية مسايرة عمل المكتبة بطريقة حضارية في ظل العصر الرقمي .
2 –معرفة اهم برامج التدريس التي تقدمها الجامعة ومقارنة النظري مع التطبيقي.
3 –تحسين نظرة المجتمع لعلم المكتبات من خلال إسهامات التكوين في تطوير أداء المكتبة وذلك لجذب أكبر عدد ممكن من الطلبة .
4 –التعرف على أهم المشاكل التي يواجهها التكوين الجامعي سواء من الناحية البشرية أو المادية.

أسباب اختيار الموضوع :

إن الدوافع التي أدت إلى اختيار الموضوع والبحث فيه ومعالجته دوافع متعددة فمنها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي أي يعود على رغبتنا في حوض المواضيع التي تمس الواقع والتي تعتبر مواضيع تستحق الدراسة ومز بين الأسباب الموضوعية والذاتية ما يلي:

أسباب ذاتية:

- محاولة معرفة أهمية التكوين الجامعي في علم المكتبات.
- الرغبة في تقديم معلومات عن التكوين في علم المكتبات ولو كانت بالقليل.
- اكتشاف أهم الخدمات المكتبية التي يسعى التكوين الى تطويرها في خدمة الفرد (المستفيد).

أسباب موضوعية:

- يخلق التكوين كوادر ذات مستويات عالية قادرة على التاقلم مع التكنولوجية الحديثة ٠
- ساهم التكوين في تطوير أداء المكتبة في مختلف الجوانب.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية :** تقتصر هذه الدراسة على التكوين في علم المكتبات أي التكوين الجامعي فقط ٠
- **الحدود المكانية:** جامعة عبد الحميد بن باديس–خروبة كلية العلوم الاجتماعية تسمى العلوم الإنسانية سميت علم المثنيات والمعلومات ٠
- **الحدود الزمنية:**كانت بداية من شهر مارس إلى غاية شهر ماي سنة 2019.

مصطلحات الدراسة:

التكوين: يعتبر التكوين مجمع مكون من معارف نظرية كانت أو تطبيقية في مجال ما يمكن من خلالها إعداد واكتساب معين كفاءات من خلال مجموعة من الأفكار والمهارات والسلوكيات على مستوى معين كالمتنوع الثقافي أو التربوي أو الإداري أو العلمي أو المهني بهدف التحكم في الأعمال المختلفة بطريقة انجح وعلى أحسن وجه للوصول إلى هدف ٠

المكتبة: هي وسيلة أو الواسطة التي يمكن من خلالها الاتصال بالمجتمع بشكل ما تملك من كتب ومطبوعات ثقافية ومواد. إعلامية ودعائية ٠فهي مصدر الباحثين والدارسين على المعلومات والبيانات التي يحتاجون إليها وقد تطورت المكتبات وتنوعت على مدار الأيام والعصور.[1]

علم المكتبات: Biboiry science :هو فرع من فروع التعليم يهتم بجمع وفرز وحزن وتوزيع التسجيلات المكتوبة أو المطبوعة عن طريق المكتبات وكذلك عملية تنظيم وإدارة المكتبات

علم المعلومات: Information science : دراسة خواص وسلوك المعلومات وكذلك الوسائل المنظمة للمعلومات من أجل التوصل إليها واستخدامها لاستخدام الأمثل والأفضل.[2]

الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:**تحت عنوان اخصائيوا المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية من إعداد الطالبة مكاني كريمه وهي دراسة تناولت حالة أخصائي المكتبات بجامعة معسكر كما أكدت مدى مساهمة التكوين الجامعي في علم المكتبات في تطوير المهنة المكتبية كما

[1]: مقناني، صبرينة.التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة منتوري ،[د.ت]. ص.110.

[2]: مفتاح، محمد دياب. معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق . مصر ؛ كندا: الدار الدولية والتوزيع ،1995. ص.395.

أكدت هذه المهمةبدأ ت تأخذ مكانتها في الدول في مجتمعات البلدان النامية وان التحكم فيها لا يتم دون أفراد لهم التكوين والتدريب والخبرة الكافية في مجال تيسير المعلومات ولهذا أكدت أن مهنة المكتبات أصبحت من المهن المهمة مما يستدعي دفع برامج علمية وتكوينية متطورة بهدف ضمان التكوين الجيد الذي يساير الاحتياجات النامية من المعلومات على مستوى جميع القطاعات ٠

- **الدراسة الثانية :** تحت عنوان التكوين الوثائقي لدى مستفيد المكتبة المركزية بجامعة منتوري قسنطينة من إعداد الطالبة مقناني صبرينة وهي دراسة تناولت فيها العوامل المؤثرة في الثقافة المكتبية وأثر المكتبة الجامعية على الثقافة المكتبية وكذلك دراسة التكوين الوثائق للمستفيدين من المكتبات الجامعية واهم برامج مقدمة حيث توجه هذه الدراسة اهتمام الى كشف عن مستوى الثقافة المكتبية لمستفيدين المكتبة المركزية الجامعية ومعرفة عوامل ماثره فيها وتسليط الضوء على واقع التكوين الوثائقي بالمكتبات الجامعية الجزائرية وخصوصا الجامعة منتوري بقسنطينة لتوصل إلى معرفة إذا كان لها اهتمام لخدمة مستفيد حيث أكدت أن التكوين الوثائقي هو بمثابة حل المشكلة الثقافية المكتبية التي تتأثر بعوامل نشئ ٠
- **الدراسة الثالثة :** تحت عنوان المعلوماتية في المكتبات الجامعية ودورها في التكوين والبحث العلمي من إعداد الطالبة عنصل يمينة وهي حالة تناولت أهمية التي يلاقيها اعتماد المدخل الآلي في أداء داخل المكتبات الجامعية والوقوف على مدى استعمالات الحواسب الآلية داخل المكتبات الجامعية وإدراك المساهمات الفعلية للمعلوماتية في تبسيط الأعمال والإجراءات التي تؤديها المكتبة ٠

حيث توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة تقريب مفهوم المعلوماتية إلى مدارك الطلبة والأساتذة والقضاء على الأمية الكمبيوترية والخوف من الجهاز الآلي الذي يقضي على العمل النمطي ويعوض الجهد البشري

الفصل الأول: التكوين والممارسات المهنية في علم المكتبات.

المبحث الأول: مراحل تطور علم المكتبات.

- نبذة تاريخية من علم المكتبات.
- مفهوم علم المكتبات.
- مراحل تحولات علم المكتبات.
- وظائف وأهمية علم المكتبات.
- تحديات علم المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات.

المبحث الثاني: المواصفات والأساليب الحديثة في التكوين في علم المكتبات.

- تعريف التكوين في علم المكتبات.
- الطرق والأساليب المتبعة في التكوين في علم المكتبات.
- إسهام التكوين في تطوير أداء المكتبة.
- مؤهلات المكتبيين في العصر الرقمي.
- مشكلات التكوين في علم المكتبات.

تمهيد:

أصبحت مهنة المكتبات والمعلومات تلعب دورا مهما في خدمة التطور العلمي في مختلف بلدان العالم من خلال الاتجاهات الحديثة التي طرأت عليها والتوجه الواسع نحو استثمار التقنيات الحديثة للمعلومات طرأت عليها والتوجه الواسع نحو استثمار التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في تعزية ومعالجة واسترجاع المعلومات وتناقلها عبر أحد الوسائل الاتصالية فائقة السرعة، لذا باتت من الضروري تطوير الخدمات المكتبية على أسس أكثر حداثة من خلال التكوين الذي يمكن العاملين في مختلف المؤسسات التوثيقية من تحديد معلوماتهم وتطوير كفاءتهم في ظل التطور المتواصل لتكنولوجيا المعلومات.

المبحث الأول: مراحل تطور علم المكتبات.

نبذة تاريخية عن علم المكتبات:

لقد ارتبطت المكتبات ارتباطا وثيقا بالحضارات عبر عصور التاريخ، حيث قامت الحضارة الفرعونية أقدميه على أساس اهتمام ملوك مصر بالكتب والمكتبات أنهم أولوا من عرفوا الكتابة الهيروغرافية والهيراطيقية السريعة والديمقراطية السهلة المبسطة، حيث ساعدتهم على تسجيل علومهم الدينية والدنيوية على أوراق البردي وكان الملك روسر من أكثر ملوك مصر اهتماما بالمكتبات، كما ارتبطت هذه الحضارة بالكتب والمكتبات، فقد حدث ذلك أيضا في كل من الحضارات العالم القديم ومنها حضارة بلاد الرافدين في العراق وكذلك الحضارة البابلية والأشورية والسومرية لقد قام الأكاديين والبابليي ن والأشوريين حضارات عظيمة استخدموا فيها الكتابة.[1] السومرية لاستخدام قلما مدببا يشبه المسمار لقد سجلوا حضاراتهم على ألواح الطين ومنها السومرية والبابلية والأشورية.

[1] محمد، هاني.خدمات المعلومات في المكتبات ومرافق المعلومات. دمشق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014، ص.1-ص.2، 31،32.

فالسوماريون دونوا المعارك والانتصارات على ألواح جمعوها في (بيت اللوحات)، وكانوا ينقشون عليها كل ما يتعلق بالملوك كما عرفوا الكتب والمكتبات داخل المدارس والمعابد والقصور الملكية، كما عرف أهل العراق القديم التصنيف وترتيب الكتب موضوعيا حتى رؤوس الموضوعات ستة وهي : التاريخ، العلوم، العقائد، القانون، السحر، الأساطير، وكانت للمكتبة فهارس عامة ومصنفة أن الحضارة الفينيقية في بلاد الشام سوريا ولبنان والأردن وفلسطين فقد تم العثور على أثار مكتبة برأسي شمر في شمال عرب سوريا، أما اليونان فقد اشتهرت بالكتب والكتابات فلقد استعملوا كلمة bibhiotheque لدلالة على المكتبة وهي تدل على bible وتدل على ملفات البردي أي الكتب نفسها.[1]

وتعتبر المكتبة الإسكندرية من أقدم المكتبات وأعظمها في العصور القديمة وكان مؤسسها اسكندر كما عمل حلفاءه على تطوير المكتبة الإسكندرية تكون منارة العلوم في العصور القديمة ومركز البحث والباحثين وبيتا للعلوم والعلماء والأدب والأدباء كما خلفت هذه المكتبة العظيمة علماء عظام هم إراتوستين أولى من اكتشف المجموعة الشمسية وكذلك العالم الرياضي أكليد صاحب كتابا المواد في الهندسة ولقد كانت مكتبة يننوي ومكتبة إسكندرية ذات طابع الذي يرجع الفصل في تأسيسها إلى الملك أتالوس الأول التي لم يزء هو إلى في عهد الملك أمينوس الثاني.[2] كما أن مكتبة برجاموس لم تصل من الشهر العالمية وصلت إليه المكتبة الإسكندرية

كانت الكتب في الرومان مرتبطة بالثراء و الرفاهية فأصبح كل ثري روماني لدية مكتبة ضخمة كأداة لسهرة صاحبها.كما وجدت مكتبات عامة رومانية فقد أنشأ الإمبراطور يوليوس قيصر مكتبة في عاصمة إمبراطورية على غرار الإسكندرية .

تعد الصين أول من اخترع الورق من خرق الحرير بعد تمزيقها إلى قصاصات صغيرة وتحويلها إلى سائل مغلي رقيق تم تجفيفها للحصول على نوع من الورق الناعم وبفضل الورق

[1] محمد، هاني. المرجع نفسه. ص.1- ص.33،35،2.

[1] قدوة السامي، فاطمة.المكتبات و المعلوماتية والتوثيق. بيروت: دار النهضة العربية ،2002، ص.07.

الصيني انتقلت صياغته واستخدامه في كل أداة العالم وأصبح الورق المادة الأوعية الورقية حتى الآن.

تعريف علم المكتبات:

ورد في المجلد الأول في كتاب "علم المكتبات والمعلومات" أنه هو علم حديث تعتبر الولايات المتحدة الأرض التي انطلق منها هذا العالم ، ولا تزال هذه الدولة رائدة في حقل المكتبات و المعلومات و يعتبر عام 1876 البداية الحقيقية لنشأة هذا التخصص حيث شهد هذا العالم أحداثا منها :

- أصدر ملفيل ديوى الطبعة الأولى من التصنيف العشري
- أنشئت جمعية المكتبات الأمريكية
- صدرت الطبعة الأولى من قواعد كثر للفهرس القاموسي Rules fordixtionoy calalog

وهي قواعد على درجة كبيرة من الأهمية كان لها تأثير في بناء قوائم الموضوعات وغير ذلك.

صدرت المجلة المشهورة Library journale وتولى رئاسة تحريرها ملفيل ديوي، أنشئت في العام التالي (1878) أول مدرسة لعلم المكتبات.[1]

تعريف عبد اللطيف صوفي في كتابه "التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات" "فعلم المكتبات اليوم هو علم تطبيقي أكثر من أي شيء أخر"[2].

[1] المرجع السابق: ص

[2] صوفي، عبد اللطيف.التكوين العالي في العلوم والمعلومات: أهدافه أنواعه واتجاهاته الحديثة. قسنطية: جامعة منتوري مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية ،2002،ص.12.

تعريف عبد الهادي ومحمد فتحي في الكتاب مقدمة في علم المعلومات على أنه :التخصص الذي يبحث في خصائص المعلومات وطبيعة عملية نقل المعلومات مع الأخذ في الاعتبار الأوجه العملية لجمع المعلومات فحصها وتنظيمها وبثها عبر الأدوات الفكرية الملائمة والتكنولوجية.[1]

تعريف أسامة السيد محمود في كتابه المكتبات والمعلومات في دول المتقدمة إن علم المكتبات ركز منذ نشأته على أساليب وإجراءات إدارية وأساليب النظم الفنية وتشمل (الفهرسة و التصنيف) وذلك من أجل تنظيم المكتبات وإعدادا صحيحا، فعلم المكتبات اعتمد على قواعد مقننة ذات أسس ونظريات راسخة تهدف الحصول معرفة إنسانية.[2]

ورد تعريف في الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات " على أنه العلم الذي يهتم بدراسة دورة حياة المعلومات يبدأ من مصدرها مرورا بالقناة المستخدمة في نقلها " الوعاء" وانتمائها بمستقبلها " القارئة" فضلا عن الأجهزة والأدوات المستخدمة في تخزينها ومعالجتها واسترجاعها، كما يتألف علم المعلومات من جوانب نظرية المتمثلة في نظرية المعلومات، بث المعلومات، إنتاج فكري، مصادر المعلومات، الاتصال العلمي، إدارة المعرفة، اقتصاد المعرفة، اقتصاد المعلومات، أما جوانب تطبيقية المتمثلة في خزن واسترجاع المعلومات، تحليل إنتاج الفكري، الاستخلاص والتكثيف، الفهرسة والتصنيف، القياسات الكمية للاستخدام، تقييم معايير الجودة على المعلومات، مؤسسات المعلومات المكتبات الرقمية.[3]

[1] محمد فتحي، عبد الهادي.مقدمة في علم المعلومات. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،1983. ص. 64.

[2] السيد محمود، أسامة. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية :الاتجاهات "العلاقات المؤسسات. القاهرة: الانتاج الفكري العربي للنشر والتوزيع ،1987. ص. 45.

[3]: خالد، عبد الصرايرية. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي– انجليزي.القاهرة: دار كنوز المعرفة العلمية، 2010، ص.20.

أهم مراحل تحولات علم المكتبات:

أولا: مرحلة البداية:

عاش العرب في جزيرة العرب في شبه عزلة، وكانت الاتصالات عن طريق التجارة مع الفرس والروم والأحباش، وكانت حياتهم بدوية متنقلة واهتموا بالأنساب والشعر ولم تكن لهم مكتبات واعتمدوا على الذاكر والحفظ، وعندما ظهر الإسلام لم تكن مكتبات وذلك لتغلب الأمية في المجتمع قشعهم نتيجة للحياة الجديدة بدأت تظهر المكتبات من منتصف القرن الأول الهجري وأول كتاب سجل هو كتاب الله الكريم، ومن بين المكتبات التي ظهرت في البداية هي:

1. **مكتبات المساجد (المصحف):** يذكر الهمشري أن هذا النوع أول نوع عرفه المسلمون وكان له سبق الظهور لأن المسجد كان مركز اتفاقيا وملتقى للمسلمين في المساجد وضمت مجموعاتها المصاحف والكتب الدينية فكان كتاب الله أول كتاب في المسجد.
2. **المكتبات الخاصة:** هي المكتبات التي أنشأها الأفراد أو الفرد في بيته لخدمة الأعراض الخاصة.
3. **المكتبات العامة:** إن ازدهار المكتبات وصناعة الورق والوراقين في أنحاء الدولة الإسلامية ساعد على ظهور المكتبات العامة، حيث كانت مفتوحة على كافة فئات المجتمع ولم يمنح أحدا من دخولها.

ثانيا: مرحلة الازدهار:

حدود هذه المرحلة الزمنية من القرن الثاني الهجري إلى القرن التاسع الهجري، عندما نقول ازدهار المكتبات، يعني كثرة عدد المكتبات ويعني غزارة الكتب الموجودة فيها وجب المسلمين الأوائل للكتب والقراءة والعلم، فانتشرت المكتبات وحلقات ومجالس العلم.[1]

[1] جمال، بدير.المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد، 2008، ص.1- ص.2، 45، 47.

ومحاور والمناظر والمحاضرة التي تعتمد على المكتبات ومن بين أسباب ازدهار المكتبات في هذه المرحلة ما يلي:

الرعاية السياسية للحركة العلمية: ومن مظاهر هذه الرعاية:

- الدعم المادي للعلماء وذلك بإعطاء المكافئة على ما كان يؤلف من الكتب.
- تعيين العلماء في وظائف رسمية وبعضهم كان يعين وزيرا عند الحلفاء.
- إيجاد تهيئة البيئة العلمية التي تعين على الإبداع منها " بيت الحكمة " في بغداد.
- البعد عن التعصب وتأمين جو الحرية للعلماء.

- **ازدهار حركة التأليف والترجمة** : ازدهرت هذه الحركة في المجتمع وظهرت المدارس والجامعات وذلك أدى ازدهار هذه الحركة ضمن المكتبات.
- **انتشار التعليم وقلة الأمية:** نشر العلم في المجتمع يؤدي إلى محو الأمية في هذا العصر وازدهار حركة الوراقة، حيث كان سوق يسمى الوراقين ومن هؤلاء ياقوت الحموي صاحب معجم البلدان والوراق " **محمد بن إسحاق النديم** " صاحب الفهرس (375هـ) ثم عرف فروع العلم الأخرى مثل نشأت المصاحف والحديث بعدما خرقت البلاء بالعلماء وطلاب العلم واهتمام الحلفاء بالعلم والعلماء والعناية بالكتب والمكتبات.

أنواع المكتبات التي ظهرت في هذه المرحلة:

- ✓ **مكتبات المساجد:** في هذه المرحلة زاد عدد الكتب ولم تعد تقتصر على المصاحف وتوافرت الكتب الدينية وغيرها وقد كانت المساجد مراكز للعلم والتعليم مثل: مسجد الزيتونة في تونس.

- ✓ **المكتبات الخاصة:** ازدهرت وزادت نوعا وكما بزيادة العلماء مثل: مكتبات الحلفاء والأمراء في مصر التي تولى بناءها جيلا بعد جيل.
- ✓ **المكتبات العامة :** نشرت في العصر الإسلامي الذهبي وكانت مفتوحة لكافة الناس ولم يمنع أحد من دخولها، أنشأت مباني خاصة للمكتبات العامة أنشأها وزراء أو أصحاب أموال وكان يتفق على هذه المكتبات أوقاف تدر عليه النفقات.[1]
- ✓ **مكتبات المدارس:** أنشأت في النصف الثاني من القرن الهجري ويعتبر المسجد المدرسة الأولى، حيث كانوا يطلقون مبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه ثم حلقات المناظرة والتعليم والتدريس، ثم اشتهرت مكتبة خزانة المدرسة النظامية ببغداد في السابق مثل الجامعة اليوم.
- ✓ **مكتبات المستشفيات:** اهتم الحلفاء بإنشاء المستشفيات (البيمارستان) للعناية بالمرض ومعالجتهم، وألحقت المكتبات بالمستشفيات، حيث شرح كتاب "عيون أبناء في طبقات الأطباء" عن تاريخ الطب على أيدي أساتذتهم.
- ✓ **مكتبات البحث العلمي:** أنشأها الحلفاء والأمراء لتكون مساعدة للعلماء في بحثهم، ومن أشهر مكتبات البحوث العلمية (دار الحكمة) أنشأها هارون الرشيد في بغداد.

ثالثا: مرحلة التراجع:

من القرن السابع هجري إلى بداية القرن الثاني عشر ويقابله من 1258 إلى 1800 غزو نابليون مصر وفي هذه المرحلة شهدت حالة من التراجع في الكتب، ومن أسباب التي أدت إلى تراجع في إعداد المكتبات والمحتويات ما يلي:

العوامل الداخلية منها:

- الفتن والصراعات التي أصابت الأمة الإسلامية مثل صراع الأيوبيين.

[1] جمال، ندير.المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات، نفس المرجع السابق. ص.1- ص.2، 48،54.

- ضعف الرعاية السياسية في الحركة العلمية في هذه المرحلة من العصر السلوكي تولى حكام لا يعرفون العربية وتغلب الجانب العسكري على الجانب المعرفي والحضاري.
- من أسباب ضعف الحركة العلمية ضعف الحركة التعليمية.
- ضعف حركة الوراقة وكانت قضية تابعة للتعليم.[1]

العوامل الخارجية نذكر منها:

- الغزوات التي أدت تعرضت لها البلاد الإسلامية بدءا من القرن الخامس الغزو المغولي، الغزو الصليبي أو الأوروبي في القرن السابع هجري يقابله القرن الثاني عشر ميلادي حتى القرن الخامس عشر ميلادي.[2]
- الغزو الصليبي بدأ من عام 492هـ أي عند سقوط القدس بيد الصلبين إذ امتد الغزو الصليبي من الساحل السوري حتى عقلان مع امتداد داخلي وصل إلى بيت المقدس أيضا إلى جنوب لبنان– صور– صيدا– منطقة البقاع، وقد حاول الصلبين تدمير الحضارة الإسلامية.

العوامل البيئية: يعني بها الزلازل والفيضانات والأوبئة ونقرأ أن الطاعون اسمه الريح الأصفر أصاب بلاد الشام وحصد كثيرا من العلماء وأدى الى الحراب، أما العوامل البيئية المختلفة وقد كانت تؤدي إلى تراجع المكتبات فقد ذكر "شيرز" أن زلزال أصاب بلاد الشام فقد أدى إلى قتل العلماء، ومع مرور الزمن كانت ظلمة الجهل والأمية حتى بداية العصر الحديث فكان غزو نابليون يعتبر صحوة للمسلمين عن طريق التقدم والتطور العلمي الذي أدخل الطباعة في مصر وساهم في طباعة ونشر المعرفة والأوامر التي كان نابليون يرغب بتوجيهها للشعب المصري وغيرها في بلاد الشام.

[1] جمال، بدير .المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص.1– ص.2، 50، 52.

[2] المرجع نفسه،.ص.52.

رابعا: مرحلة العصر الحديث:

بدأت حركة المكتبات تشهد قدرا كبيرا من الازدهار دليلا على كثرة المكتبات ومن العوامل التي أسهمت إلى ازدهار المكتبات في هذا العصر:

- انتشار التعليم من العوامل الهامة يفي إقبال عدد كبير من القراء.
- ازدهار حركة التأليف في عصرنا لأن المكتبات تحتوي على لغات عدة.
- زيادة دور النشر والمطابع في العالم العربي، وهي الواسطة بين المنتج والكاتب.
- انتشار الرخاء المادي النسبي، الرخاء يعطي القدرة على الثراء ولابد من أن يكون راغبا في السلعة وهذا هو السبب الرئيسي في ايجاد مكتبات خاصة.
- توافر سعر الكتب مقبول ونجد الكتب في الواقع ضمن السعر المقبول.[1]
- سهولة الاتصالات والمواصلات أدت إلى نقل من بلد إلى أخر.
- الثقافة والمطالعة صارت عاملا أساسيا في حياة الإنسان.
- توافر خدمة الانترنت وتكنولوجيا المعلومات الحديثة والمتطورة.[2]

وظائف تخصص علم المكتبات:

إن لكل المكتبات ومراكز المعلومات تمارس ثلاثة وظائف أساسية بصرف النظر عن حجمها أو نوعها أو تشكل أوعية المعلومات التي تخزنها والوظائف الثلاثة كما صنفها الدكتور أسامة السيد محمود هي:

[1] جمال، بدير. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات.المرجع نفسه. ص.1- ص.2، 53،54.

[2] المرجع نفسه. ص 54.

1. اختيار واقتناء الأوعية طبقا لسياسة واضحة تضعها كل مؤسسة بعد دراسة طلبات المستفيدين وعلى ضوء الإمكانيات المتاحة لها.
2. تحليل الأوعية التي تقتنيها وتنظيمها وحفظها طبقا لمجموعة من معلومات بعد ذلك، وهي الوظيفة الأساسية لكل عمل مكتبة أو مركز المعلومات لأنه لولا عملية التحليل والتنظيم لما استطاع أحد الوصول إلى هذه الأوعية ومعلوماتها.
3. استرجاع الأوعية وبث المعلومات طبقا لمتطلبات المستفيدي ن التي ترد في شكل استفسارات وطلبات للمعلومات وتقديمها إليهم في صور عدد من الخدمات.[1]

أهمية علم المكتبات:

إن جميع التخصصات التي يقدمها علم المكتبات تهدف إلى نقل الوسائل الموجودة بأوعية المعلومات بمختلف أنواعها، وهي الوسائط المكونة لذاكرة الإنسان الخارجية من إنسان لأخر ومن عصر لأخر ومن مكان لأخر وبالتالي يتحقق الاتصال بالمعرفة كوسيلة لعدة أهداف أخرى في الإعلام والترويج والثقافة والتعليم ويمكن تخليص أهمية علم المكتبات في النقاط التالية:

1. دور أجهزة المعلومات والمكتبات في حفظ وتنظيم المعلومات والإعلان عنها.
2. تشجيع القراءة والبحث وتزويدنا بإمكانية انتقاء الوصول والخبرات الأكثر اتساعا وفهما.
3. تجميع وتحليل وتنظيم وتكوين واسترجاع الإنتاج الفكري المسجل للإنسان.
4. انتشار المكتبات الذي يشمل العملية المكتبية ويجسد شكل من أشكال الاتصال الجماهيري، وهو بذلك يدرس طبيعة هذه العملية وقوانينها وخواصها وتركيبها.

[1] : https : // 9alam .com consulté le : 09/06/2019 a 20 :37.

5. بث المعلومات بصفة مستمرة للمستفدين بمختلف الأساليب والوسائل.

6. العمل على توجيه التقنيات والحث على التعامل والتنسيق مع مراكز المعلومات.[1]

تحديات علم المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات:

- **الفهارس الآلية:**

هناك نوعان رئيسيان لهذا الشكل من أشكال الفهرس:

الأول تكون فيه البطاقات مصورة على المصغرات الفيلمية كميكروفيلم أو ميكروفيش والنوع الثاني تكون فيه المداخل مخزنة في الحاسوب.

1. الفهرس في شكل مصغر:

هذا الفهرس عبارة عن استنساخ مصغر لبيانات الفهرسة التي ينبغي ان تكبر للقراءة عن طريق جهاز معين وهناك شكلان شائعان:

- **الفهرس ميكروفيش:** هو عبارة عن عدد من القطع والبطاقات من فيلم شفاف عادة 6 /4 يحوي كل عدد من الصور مرتبة على هيئة صفوف.
- **الفهرس الميكروفيلمي:** هو عبارة عن لغة أو أكثر من فيلم شفاف تحوي صور مرتبة في تتابع، ويثمنا نتاج كلا الشكلين مباشرة من قالعدة بيانات الحاسوب لنجد فهرس مخرجات الحاسوب على مصغر computer output microform catalog والذي يطلق عليه اختصار com/cat.

[1] المرجع نفسه.37: 20 a 09/06/2019 : consulté le .com 9alam // : https

ويتميز هذا النوع بالإحكام وسهولة الاختزان وإمكانية إعداد عدة نسخ منه وإمكانية الاطلاع على عدد من المداخل في نفس الوقت، والتوفير الهائل في الحيز وانخفاض التكاليف والصيانة إلا أن عيوب هذا الشكل أنه ليس من السهل تحديثه فمجرد طبعه لا يمكن السماح بالإضافة وحذف إلا في ملاحق وفي طبعات جديدة من الفهرس.[1]

بالنسبة للفهارس المصغرة سواء على الميكروفيلم أو ميكروفيش فلم تنتشر إلا بعد أن أصبح إنتاجهما ممكنا كمستخرجات الحاسوب com، فقد كان الناتج الرئيسي للحاسوب في بدايته استخدامه في المكتبات عبارة عن لفات طويلة من الورق ولذلك كانت الفهارس المنتجة من خلال الحاسوب غير مقبولة لدى القراء وليست بديلا فضلا من الفهرس البطاقي، الا أن التطور التكنولوجي الحاسوب واستخداماته في المكتبات أدى إلى نتائج مذهلة تصل إلى إمكانية إعداد الميكروفيلم أو الميكروفيش لفهرس فيه مليون مدخل خلال ساعة ونصف إلى ثماني ساعات، وهذه السرعة الفائقة هي التي جعلت من هذا الشكل للفهارس منافسا كبيرا للفهرس البطاقي، فقد أصبح بإمكان المكتبة أن تصدر فهرسها من جديد مرة كل ثلاثة أشهر أو أقل، ونستنتج منه عدة نسخ لتوضيح في أمكان مختلفة داخل المكتبة وخارجها، ويتزايد عدد المكتبات التي تتحول إلى هذا الشكل من الفهارس بصورة مستمرة خاصة وأن تكاليف الإنتاج اقل من تكاليف أي شيء أخر، هذا بالإضافة إلى توفير كبير من المساحات التي تشغلها الفهارس الأخرى وخاصة الفهرس البطاقي.[2]

[1] ربحي مصطفى، عليان.الفهرسة المتقدمة والحوسبة. عمان: دار صفاء ، 2006، ص. 20.

[2] مصطفى ربحي، عليان.المرجع نفسه. ص. 21.

المبحث الثاني:

تعريف التكوين في علم المكتبات:

يعرفه أحمد جمال برئي في كتابه " التخطيط للتدريب في المجالات التنمية" بأنه عملية تعديل إيجابي ذو اتجاهات خاصة تتفاؤل سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفة، وهدفه اكتساب المعارف وخبرات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه والاتجاهات الصالحة للعمل والأنماط السلوكية والمهارات الملائمة.

أما التكوين الوثائقي فلقد استعملت عدة مصطلحات وعبارات في الأدبيات الخاصة بالمكتبات والمعلومات للحديث والتعبير عن مفهوم التكوين الوثائقي للمستفيدين من المعلومة العلمية والتقنية في اللغات الثلاثة سواء بالعربية أو بالفرنسية فنجد عبارات باللغة العربية كالتالي: التكوين الوثائقي، التدريب علم استخدام المكتبة، تعليم استخدام المكتبة، التربية المكتبية، التوعوية المكتبية، التهيئة المعلوماتية، تعليم المهارات المكتبية، تعليم الخبرات المكتبية، تزويد المستفيدين بالمهارات المعلوماتية.[1]

يعرفه أحمد محمد الشامي في الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحسابات" بأنه لفظ أو مصطلح يشمل على جميع الأنشطة المخصصة لعلم المستعمل خدمات المكتبة"

يمكن القول أن التكوين الوثائقي هو كل ما تقوم به المكتبة الأكاديمية من مبادرات وأعمال وبرامج تعليمية وتدريب المستفيدين وذلك من خلال تعليمهم على تقنيات ومناهج جمع المعلومات وذلك بهدف تلقينهم المهارات والخبرات اللازمة.[2]

[1] احمد،جمال برئ. التخطيط للتدريب في مجالات التنمية. القاهرة،: مكتبة القاهرة الحديثة، 1968. ص. .308

[2] احمد، محمد الشامي. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: انجليزي– عربي. الرياض: دار المريخ، 1988. ص. 2239.

الطرق وأساليب المتبعة في التكوين:

1. حضور المحاضرات والمناقشات: تعد المحاضرات إحدى الطرق التقليدية لتكوين أثناء الخدمة.
2. حضور الندوات والمؤتمرات: تعد الندوات والمؤتمرات العلمية الشخصية من أهم أساليب تكوين وتطوير العاملين في المكتبات الجامعية.
3. الأدلة والموجزات الإرشادية: يجب على كل مكتبة جامعية أن يكون لديها مجموعة من القواعد والقوانين والإجراءات والسياسات المكتوبة لتستخدم كمساعدات تكوينية وخاصة للموظفين الجدد.
4. الزيارات الميدانية المكتبات ومراكز المعلومات: القيام بالزيارات الميدانية للمكتبات ومراكز المعلومات المشابهة يساعد على تبادل الآراء والأفكار حول المشكلات.
5. التجربة أو الممارسة العلمية: تتطلب هذه الطريقة معايشة الفعلية في المكتبة المناسبة التكوين بحيث ينتقل المتكون في مختلف الأقسام المكتبة من أجل الحصول على خبرات علمية وعملية.
6. طريقة دراسة حالة: تعرف هذه الدراسة بأنها صورة موجزة تصف الطريقة التي عالج بها موظف أو عدد من الموظفين مسألة معينة وكيفية اتخاذ قرار بشأنه.
7. أسلوب التكوين المتخصص(التلمذة): وهو أسلوب قديم جد وفية يتتلمذ متكون على يد مكون خاص ويعتمد نجاح هذا الأسلوب على قدرات المكون وخبرته وكفاءته في التكوين ومدى علاقته بالمتكون ويصلح هذا الأسلوب استخدام في الوظائف المكتبية التي يحتاج إلى تعلم مهارات فيه مثل : أعمال الفهرسة والتصنيف.[1]

[1] . bibtesessa, blogspot.com consulté le : 28-05-2019 a 18:32

8. الالتحاق بالدورات التدريبية الخارجية، تقوم الكثير من المكتبات الجامعية بعقد دورات تكوينية مكثفة للعاملين في المكتبات وقد تكون الدورة عامة في علم المكتبات أو متخصصة في جانب معين كالفهرسة والتصنيف والتكييف وغيرها.
9. حضور المعارض المختلفة: كثيرا ما تنظم معارض فنية وطنية ودولية للكتب والأجهزة المكتبية أو تقنيات الحاسوب أو غيره مما له علاقة مباشرة بالمكتبات والمعلومات.
10. القراءة والبحث العلمي: تسهم القراءة والمطالعة المتخصصة بشكل كبير في التنمية المهنية للعاملين في المكتبات الجامعية. المرجع السابق
11. إسهام التكوين في تطوير أداء المكتبة: ساهم التكوين في تطوير الخدمة المرجعية من خلال خدمات المعلومات التي تقدمها المؤسسات المعلوماتية بكافة أنواعها وتنقسم بشكل عام إلى:

- الخدمات الفنية أو الخدمات الغير المباشرة: ويقصد بها الخدمات المتعلقة بالإجراءات والعمليات الفنية التي يقوم بها العاملون دون أن يراهم المستفيد مباشرة ولكنه يستفيد من النتائج النهائية لهذه الخدمات.
- الخدمات العامة أو الخدمات المباشرة: وهي ما يسمى بخدمات المستفيدين التي تشمل كافة الأعمال التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين مباشرة والتي سوف تتناول في هذا الفصل وكما يلي:

أ/ **الخدمة المرجعية:** وتشمل أنماط الخدمة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين بشكل مباشر، وتوكل هذه المهمة إلى قسم المراجع أو قسم المعلومات، ولا تقتصر الخدمة المرجعية على الإجابة على الأسئلة المرجعية التي يتقدم بها المستفيدون وتتضمن هذه الخطوة غالبا اختيار المجموعة المرجعية وإعدادها وتنظيمها بشكل يسهل عملية الإفادة منها وتنقسم الخدمة المرجعية إلى مباشرة وغير مباشرة.[1]

[1] حشمت، قاسم. **خدمات المعلومات**. القاهرة: مكتبة غريب، 1984 .ص.1- ص.66،67،2.

الخدمة المرجعية المباشرة:

ويتضمن هذا النوع من الخدمة:

- ✓ تقديم المساعدة الشخصية المستفيدين في متباعتهم للمعلومات.
- ✓ تعليم المستفيدين استخدام المكتبة ومراكز المعلومات ومصادر المعلومات المتوفرة فيها.

الخدمة المرجعية غير المباشرة : من بين الأنشطة والعمليات التي يقوم بها أخصائي المعلومات والتي تقع ضمن هذا الخط من الخدمة المرجعية هي ما يأتي[1].

- ✓ اختيار مصادر المعلومات، وتتضمن هذه الخدمة مشاركة اختصاصي المعلومات في اختيار أوعية المعلومات التي تعزز الخدمة المرجعية كالكتب والدوريات والمخطوطات والصحف وأي مواد أخرى.
- ✓ ترتيب وإدارة المواد المرجعية ويقصد بها العملية ترتيب وإدارة المجموعة المكتبية والتوظيف الفعال.
- ✓ تبادل الإعارة مع المكتبات الأخرى: إذ أن زيادة تركيز على شبكات المعلومات والتطورات الحاصلة في العصر الحديث جعلت عملية تبادل المعلومات ممكنة وسهلت للمستفيدين الاستفادة من كل مصادر المعلومات داخل البلد وخارجه.

خدمة الإحاطة الجارية:

وهي معرفة التطورات الحديثة عن أي فرع من فروع المعرفة خاصة ما يهم منها مستفيدين لهم اهتمامهم بهذه التطورات.

---

[1] محمد، أمان. خدمات المعلومات. الرياض : دار المريخ، 1985. ص. 14.

إن خدمة الإحاطة الجارية فهي نظام الاستعراض المواد الثقافية المتوفرة حديثا واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات فرد أو مجموعة وتشتمل على العناصر التالية :

- مراجعة الوثائق أو تصفحها أو سجلات الوثائق في بعض الأحيان.
- اختيار المواد أو المحتويات وذلك لمقارنتها باحتياجات الأفراد الذين تمسهم هذه الخدمة.
- إعلام هؤلاء الأشخاص بالمواد أو معلومات عن المواد والوثائق التي لها صلة باختصاصهم وهناك طرق ووسائل لتمكين المستفيدين من الاستفادة من خدمات الإحاطة الجارية وهي:

_ توزيع قوائم المقتنيات الحديثة التي تعرف ببعض المكتبات بقوائم الإحاطة الجارية.

_الاتصالات الهاتفية مع المستفيدين

_ تمرير الوثائق ودوريات على المستفيدين

_ النشرة إلاعلامية ونشر الإحاطة الجارية.[1]

خدمة البث الانتقائي للمعلومات:

مفهوم هذه الخدمة بأنها الطريق التي يتم بها تعريف المستفيد بالمطبوعات الحديثة وقد تكون هذه الخدمة حلقة اتصال بين المطبوعات واهتمامات المستفيد والصفات أو رؤوس موضوعات استخدمت لهذا العرض أو رموز أخرى مثل: أرقام التصنيف ومن الجدير بالذكر بأن هذي الخدمة كانت تقدم باستخدام أساليب اليدوية أما الآن فيتم استخدام الحاسب الإلكتروني في تقديمها وهناك مميزات لهذه الخدمة وهي: توفير الوقت المستفيدين واسترجاع كل ماله علاقة

[1] محمد، أمان. خدمات المعلومات. المرجع نفسه. ص. 14.

باهتماماتهم والتعرف على أعلام المشاهير والمتخصصين في الموضوعات معينة وتكوين حلقات خاصة للمستفيدين والتعرف على الدوريات ومصادر لم تكن معروفة سابقا والمساعدة في تدريس موضوع أو موضوعات معينة.[1].

خدمة البحث عن إلانتاج الفكري:

أصبحت هذه الخدمة مشكلة في غاية التعقيد بالنسبة لجميع مجالات التخصص المعرفي بحيث أصبحت كل متخصص في المجالات المختلفة للمعرفة بحاجة إلى طرق جديدة لبحث إلا نتاج الفكري وتقييمه في ذلك المجال وتفرض هذه الحالة على المكتبة أو مركز المعلومات أن يساعد المستفيدين كل حسب مجال اختصاصه واهتمامه وهناك خطوات ينبغي اتخاذها عند إجراء عملية البحث عن الإنتاج الفكري :

أ_يوفر السؤال أو مشكلة ما تم التحقق منها ولابد من التعبير عنها أو تسجيلها لتوصيلها لنظام البحث

ب_ تحويل المداخيل التحليلية المختارة إلى إحدى خطة إستراتيجية تتفق وتلك والمداخيل التي تستخدمها النظام لتحليل وثائق المجموعة وإخترانها.

ج: تحليل السؤال لاختيار المداخيل التحليلية المفاتيح التي تنفع في تخطيط إستراتيجية البحث إن هذه الخطوات التي يتبعها اختصاصيو المعلومات في تلبية احتجاجات المستفيدين لا تختلف من حيث أساسها سواء عند استخدام الأسلوب اليدوي أو استخدام الحاسب الإلكتروني.[2]

[1] جاسم ، محمد جرجيس ؛ بديع، محمود القاسم.مصادر المعلومات في مجال الإعلام و الاتصال الجماهير. الإسكندرية: مركز الإسكندرية الوسائط الثقافية والمكتبات، 1988. ص.25.

[2] كنت، ألن؛ تر: حشمت، قاسم؛ وشوفي. ثورة المعلومات. الكويت: وكالة المطبوعات ،1973. ص.211.

خدمة الإجابة عن الاستفسارات:

يعتبر على الخبرة التي يتميز بها أخصائي المعلومات الذي يتولى الإجابة عن الأسئلة بحيث يتبع أسلوبا خاصا يرشده إلى الطرق الصحيحة التي تساعد في التوصل إلى المعلومات والإجابات المطلوبة. بحيث يبحث السائل عن حقيقة أو بيان محدد ويحل هذه الاستفسارات عن طريق المصدر الذي يتضمن الإجابة وقد يعرف السائل السؤال الذي يهمه وهذا هو أكثر الاستفسارات حدوثا بل وربما أهمها وغالبا ما يكون الجواب عن مثل هذه الاستفسارات على شكل بيبلوغرافيا أو مسح لأدبيات الموضوع.[1]

وتعتمد درجة الشمولة في الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات على الفترة الممنوحة وعلى مستوى السائل نفسه وإمكانية المكتبة من حيث مستوى العاملين فيها ومدى توافر المصادر فيها.[2]

خدمة الإعارة:

تعرف الإعارة بأنها العملية التي تسجل مصادر المعلومات من اجل استخدامها سواء داخليا أو إخراجها لاستخدامها خارج المكتبة أو مركز المعلومات لمدة معينة من الزمن كما يمكن إجمال خدمات الإعارة كالتالي:

- المطالعة أو القراءة الداخلية سواء كانت مضبوطة من خلال تسجيل المادة المعارة أو غير مضبوطة دون تسجيل للمادة المعارة والمستعير.

[1] محمود، أحمد اتيم. التوثيق في مدخل الى علم المكتبات والمعلومات. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1983.ص. 232.

[2]:جاسم، محمد جرجس ؛ عبد الجبار، عبد الرحمن. المراجع والخدمات المرجعية. بغداد: مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي،1985.ص. 20.

- الإعارة الخارجية وفيها يستطيع المستفيد إخراج المادة التي يحتاجها إلى خارج المكتبة لقراءتها في أي مكان أخر غير المكتبة.[1]
- تحديد الإعارة للمواد المستعارة والتي انتهت مدة إعارتها ولا يزال المستعير بحاجة إليها ويمكن أن تتم هذه العملية والخدمة خلال الهاتف.
- حجز الكتب عند استرجاع لبعض المستفيدين الذين هم بحاجة ماسة لها ويمكن أن تقوم المكتبة بحجز بعض المواد اللازمة لعدد كبير من المستفيدين في جناح خاص داخل المكتبة ومن بين الاتجاهات الحديثة في مجال خدمات الإعارة بدأت العديد من المكتبات في الدول المتقدمة في استخدام نظم إعارة مبنية على أساس استخدام الحاسوب التي تكفل القدرة على تلبية المهام التالية بسرعة ودقة.[2]
- الاحتفاظ بملف للمستفيد والذي يمكن تحديثه والبحث فيه من أجل معرفة وضع أحد المستفيدين بسهولة ويسر.
- الاحتفاظ بملف خاص بالمواد المكتبية المقتناة والذي يمكن تحديثه والبحث فيه.
- اعتماد الإحصائيات العامة عن عدد المواد المكتبية وعدد النسخ من كل مادة وعدد المواد المعارة وعدد المستعمرين.[3]

[1] عمر أحمد، الهمشري ؛ ربحي، مصطفى عليان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق، 1995، ص. 287.

[2] زين،عبد الهادي. الأنظمة الآلية في المكتبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1995. ص. 184.

[3] تيد، الوسي، تر: محمود، احمد اتيم. مقدمة في نظم المكتبات المبنية على الحاسوب. عمان:المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1985.ص.130.

خدمة البحث بالاتصال المباشرة:

ويعرف بأنها نظام استرجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك قواعد المعلومات المقروءة آليا.[1]

إن خدمة البحث بالاتصال المباشر تتطلب توفر أربعة عناصر رئيسية وهي:

1. قواعد أو مراصد المعلومات مخزنة بالحاسوب وتقرا أليا.
2. موزع أو مورد للخدمة يضمن الوصول للقواعد من قبل المشتركين.
3. مكتبات ومراكز المعلومات ومؤسسات بحثية تشترك في هذه القواعد وتبحث عنها.
4. باحث يستطيع التعامل مع الخدمة وعارفا بإجراءاتها والمستفيد النهائي من الخدمة. [2]

خدمة تدريب المستفيدين:

إن من أبرز الخدمات التي بدأت تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام والضخمة منها بشكل خاص خدمة تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة التي تقدمها هذه المكتبات والمراكز لهم.

لقد وجدت المكتبات ومراكز المعلومات من أجل استخدام لأغراض بحثية وتعليمية مختلفة ولهذا فإن تدريب المستفيدين على كيفية الاستخدام يعتبر قضية مهمة للطرفين (المستفيد والمكتبة)

[1] لاسكندر، ف. أ. ج. ؛ ورتر؛ تر: حشمت قاسم.أساسيات استرجاع المعلومات: نظم استرجاع المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،. 1997ص. 51.

[2]: تيد، لوسي. مقدمة في نظم المكتبات المبنية على الحاسوب .المرجع نفسه. ص.135.

وتعتبر برامج تدريب المستفيدين في غاية الأهمية للمكتبات الجامعية والعامة بسبب ضخامتها وضخامة جمهورها مقارنة بغيرها من المكتبات.[1]

خدمة الترجمة:

تعتبر وسيلة من وسائل بث المعلومات من لغة يجهلها المستفيد إلى لغة أخرى يعرفها مسهلة بذلك له أمر الوصول إلى تلك المعلومات.

إن زيادة عدد اللغات التي ينتشر فيها الإنتاج الفكري كان السبب الرئيسي وراء ظهور خدمة الترجمة وتطورها.

وما يجدر ذكره أن هناك جهودا للترجمة بعض الدوريات بصورة كلية أو جزئية، حيث قامت المكتبة البريطانية من ترجمة 11 دورية روسية بكاملها وكذلك تترجم 100 دورية روسية أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تقوم جمعية المعادن في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا بنشاطات الترجمة كبيرة وكذلك أدخلت الحواسب الآلية في هذا المجال وأصبح هناك أكثر من ترجمة آلية تعتمد على الحاسب الإلكتروني مستخدمة في ذلك النظم الكبيرة.[2]

خدمة التصوير والاستنساخ:

تعد هذه الخدمة من الخدمات الضرورية التي تقدمها اغلب المكتبات ومراكز المعلومات إلى المستفيدين وذلك بواسطة تزويدهم بما يحتاجونه من نسخ مصورة للبحوث والمقالات أو الدراسات المنشورة وأجزاء معينة من كتب مطبوعة أو مخطوطة وغالبا ما تكون خدمة التصوير والاستنساخ مكملة لعملية الإعارة.

[1] عمر احمد، الهمشري ؛ ربحي مصطفى عليان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 295.

[2] نسيبة عبد الرحمن، كحيلة. مدخل إلى علم المعلومات. جدة: دار المجمع العلمي،1979. ص. 95.

ويكون ذلك على نوعين هما:

1. التصوير والاستنساخ على الورق ويكون هذا بنفس الحجم أو الصغر وذلك حسب الحاجة .
2. التصوير المصغر ويكون هذا أما على شكل ميكروفيلم أو ميكروفيش، وهناك قواعد متعارف عليها في المكتبات بالنسبة لخدمة التصوير والاستنساخ وهي:

- ✓ عدم السماح لاستنساخ المجلدات الكاملة لأي مطبوع إلا إذا كانت هناك موافقة من الجهة المسؤولة عن التأليف والنشر.
- ✓ مراعاة قانون حقوق الطبع.
- ✓ لا يجوز استنساخ مقال معين للباحث الواحد أكثر من مرة.
- ✓ أحيانا يلزم المستفيد دفع رسم خاص.

خدمة النشر:

وهي خدمة تتم من خلال مؤسسة معينة أو أن يؤسس لها جهاز خاص وتعكس عملية النشر نشاط المكتبات ومراكز المعلومات وخدماتها، فبدون النشر لا تصبح للمعلومات قيمة فعالة لذلك تحرص معظم المكتبات ومراكز المعلومات على نشر مطبوعاتها الأدبية أو إصدار مطبوعات ثانوية التي تضم مصادر المعلومات البيبلوغرافية والكشافات والمستخلصات والأدلة...الخ.

وتعد عملية النشر من العمليات الضرورية في مراكز المعلومات ويتم ذلك عن طريق:

1. إصدار دوريات متخصصة في مجالات المعلومات وغيرها.
2. إصدار نشرات ووثائق في موضوعات قائمة بذاتها.
3. تصوير بعض المقتطفات من وثائق معينة أو وثائق بأكملها.

ومما يجدر ذكره أن هناك عدة عوامل تؤخذ بعين الاعتبار في مجال خدمة النشر ومن أبرزها الأسلوب وطول المقال وطريقة تدوين المراجع وطريقة كتابة الحواشي وأسلوب عرض الجداول والرسوم وأحيانا يرفق مستخلص للمقال.[1]

مؤهلات المكتبين في العصر الرقمي:

يجب تحضير الدارسين الوظائف المتغيرة للمكتبات في العصر الرقمي والتي تحدث في مجالات الاقتصادية والبحثية للتعليم والتطور والمجالات الثقافية ثم الخدمات المعلوماتية.

وفي عصر المعلومات الرقمية تكون الحاجة ماسة إلى مؤهلين في المعلومات أكثر من المكتبات في المفهوم التقليدي، يشاركون في المنظمات العلمية، حيث يقدمون فوائد ملموسة تحرك المعلومات وتلبي الحاجات المعلوماتية وتدعم القرارات المتخذة في جميع الميادين، وحتى يمكن تحقيق ذلك يجب السهر على توفير نوعين أساسيين من المؤهلات.

الأولى: فنية وتتجه نحو المعلومات الفنية المكتبين مثل: التمكن من معرفة مصادر المعلومات الرقمية، الدخول إلى المعلومات، تكنولوجيا المعلومات الرقمية، الإدارة والبحث.

الثانية: مؤهلات شخصية وتعني بها مجموع القدرات والمواقف والقيم التي تمكن الخرجين من العمل بفعالية، وجعلهم وسطاء جيدين قادرين على تطوير أنفسهم بأنفسهم خلال عملهم المهني، وعلى معايشة التطورات الحاصلة في الميدان ويمكن إدراج هذه المؤهلات فيما يلي:

التكوين المؤهلات الفنية:

تكون الخبرة العلمية لدى الدارسين حول مصادر المعلومات والقدرة على تقييمها بعين ناقدة،واسترجاع المطلوب منها عند الحاجة، ومن أمثلة الأعمال المطلوبة هنا نذكر على سبيل

[1] محمود احمد، اتيم. نفس المرجع السابق. ص. 236.

المثال: الموازنة بين المستفيدين من الكتب، الأقراص المدمجة، البحث على الخط في بنوك المعلومات، الدوريات والمصادر الإلكترونية...الخ[1]

1. تأهيلهم للعمل في مجال علمي متخصص في أحد فروع المعرفة، وهنا يكون لدى الدارسين تخصصات أخرى غير تخصص المكتبات والمعلومات وبالتالي يكون تكوينهم موجه للعمل في مجال التخصص الضيق كالكيمياء ومثل هؤلاء يجب إطلاعهم على الدوريات المتخصصة في مجالهم، خاصة منها الالكترونية إضافة إلى تكوينهم المعلوماتي من جوانبه المعروفة.
2. تمكينهم من تطوير الخدمات المعلوماتية التي تهم المستفيدين ورعايتها بما يجعل دخول هؤلاء إليها أمرا سهلا يخدم أهداف المؤسسة الام، وهذا من خلال وضع أنظمة تنظيمية وإدارية تعمل وفق التقنيات الجديدة ناهيك عن تنفيذ الحاجات المعلوماتية للبحوث الصعبة والمعقدة عبر توفير المصادر اللازمة لصالح الباحثين.
3. تعريف الدارسين سبيل تكوين المستفيدين وفق مستوياتهم المتعددة مثل التكوين على استخدام الانترنت إقامة دوريات خاصة بالبحث عند النهايات الطرفية لمصادر المعلومات وربطها بالأهداف المنشودة لتطوير العمل ودعم البحث، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وتوجيه المستفيدين حول مشكلات التشغيل.
4. إطلاعهم على تكنولوجيا المعلومات الملائمة والتمكن من استخدامها بغية جمع المعلومات وتجهيزها توسيعها التعريف بها...الخ.
5. تمكين الدارسين من وضع طرائق عمل مناسبة وطرق إدارة ملائمة لتبادل المعلومات في مجال خدمات المعلومات اللازمة وذات القيمة العلمية.

[1] الحمزة ، المنير.المكتبات الرقمية والنشر الالكتروني للوثائق. قسنطينة: دار الألمعية،2011. ص. 134.

تكوين المؤهلات الشخصية:

1. التكوين قصد تحقيق خدمات مثالية والبحث عن التحديات ومواجهتها.
2. التوجيه لمواكبة التحولات الكبرى والاجتهاد للابتكار والإبداع.
3. التوجيه للمحافظة على الشركاء المحتملين وهنا يحتاج المكتبي إلى معرفة سبيل الارتباط بنظم المعلومات الإدارية والسعي لاستخدام المعارف والقدرات الشخصية وتوظيفها في الميدان.
4. خلق القدرة على إقامة جو من الاحترام والثقة المتبادلة أثناء العمل مثل: معاملة الآخرين بالاحترام وانتظار المعاملة نفسها منهم وحث المكتبي على معرفة قدرة نفسه.
5. امتلاك المقدرة الاتصالية والقدرة على العمل مع الآخرين والمكتبي هنا بحاجة إلى الاستماع الجيد، وتوضيح وجهات نظره حول الحلول الملائمة للمشكلات المطروحة.
6. التكوين على استخدام الشبكات الشخصية وتقدير قيمتها العلمية وعلى المكتبي فيما بعد أن يتبادل التجارب في هذا المجال.

مشكلات التكوين العالي لعلم المكتبات:

تشكوا أقسام المكتبات والمعلومات العربية ومعاهدها من جملة المشكلات بدءا من الأهداف المرسومة مرورا بالمناهج والطرائف والمخابر والتجهيزات وكذلك ضعف تكوين أساتذة المؤطرين ومن بين المشكلات التي تعاني منها هذه الأقسام بعامة فيما يلي:

- غموض أهداف التكوين وضعف تركيزها والتي تعتبر الأسس التي توضع من أجلها المناهج وتجمد الوسائل والتجهيزات والمخابر وما إليها، هي ليست ثابتة بل متغيرة بتغير الزمن وحاجات المجتمع ومؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، لأهدافه يجب أن تتجه نحو تكوين متخصصين في المكتبات والمعلومات للعمل في جميع المؤسسات سابقة الذكر على أوسع نطاق.

- ضعف المنهاج الدراسية كما وكيفا من حيث المفردات والمضمون كما أنها مقتصرة في مواكبة التطورات العلمية الحديثة والمطالب والحاجات الآنية والمستقبلية فضلا عن غياب التدرج والتكامل بين موادها ومفرداتها وذلك ناتج عن ضعف الاهتمام بالفروع المتخصصة داخل التخصص العام.
- غياب التنسيق بين معاهد التكوين والمكتبات التطبيق.
- نظرة المجتمع إلى المهنة المكتبية وهي نظرة لا تشجع الطلبة على متابعة هذا التخصص لذلك نجد الطلبة الذين التحقوا بهذا التخصص ذات مستوى متدني لذلك لا بدّ من دعم قيام الجمعيات المكتبات واستخدام وسائل الإعلام المختلفة للتعريف بهذا التخصص وأهميته في عالمنا المعاصر.[1]
- غياب المخابر والورشات بتجهيزاتها الحديثة كما هو الأمر في المعهد الأعلى بتونس الذي يتكون بأربعة مخابر بالحواسب فهي غير موجودة في معاهدنا وأقسام أخرى كما أن هذه المخابر لا يكمن الاستغناء عنها في التكوين الحديث.
- ضعف خبرة الإطارات المشرفين على استخدام تقنيات المعلومات ومنها الحواسب والمعالجة الآلية للمعلومات.
- ضعف التشاور والتواصل بين الأساتذة المنظرين والأساتذة المطبقين لان تلاحم بين الدروس النظرية والتطبيقية هو أساس التكوين الجيد.
- اختلاف تسميات أقسام المكتبات في الجامعات العربية والعديد منها لم يضم بعد مصطلح المعلومات على أهميته مثل: معهد اقتصاد المكتبات في الجزائر ومعهد علوم الإعلام في المغرب كما أن معظمها متبعة إلى الكليات الأدبية بما يحرمها من امتلاك

[1] صوفي، عبد اللطيف.التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات. نفس المرجع السابق. ص.1- ص.2، 116،117.

تقنيات حديثة بسبب نظرة المسؤولين على أنها دراسات أدبية لا تحتاج إلى مخابر وتجهيزات.[1]

شروط إنشاء المكتبة في العصر الحديث:

1) يجب أن أكون في موقع مناسب يسهل الوصول إليه.
2) لا بدّ من وجود مبنى مصمم تصميما يناسب حاجات المكتبة توجب أن توضع قاعة المحاضرات وقاعة للمواد السمعية والبصرية وقاعة لخدمات الانترنت والمكتبة الالكترونية.
3) مصادر المعلومات المناسبة للجمهور مراد خدمته كما ونوعا.
4) لا بدّ من الموظفين المؤهلين تربويا ونفسيا والتأهيل العلمي يجب أن يكونوا ذو خبرة مناسبة في علم المكتبات.
5) وجود خدمات مكتبة متطورة ونعني بذلك وجود نظام آلي الفهرسة والتصنيف والبحث وخدمة التطوير الالكترونية on–line في المكتبة وهذه مهمة لسرعة أو اختصار الوقت.

أنواع المكتبات في العصر الحديث:

يوجد مكتبات وطنية في العديد من الدول في عصرنا الحديث سواء كان اسمها المكتبة الوطنية أو تتخذ لها اسما آخر إلا أنها تقوم بنفس الدور، لمكتبة الكونجرس في الولايات المتحدة الأمريكية ومكتبة المتحف في بريطانيا ودار الكتب والوثائق القومية في مصر.

وتهتم المكتبة الوطنية بحفظ التراث القومي وتنظيمه ونشره والمكتبة الوطنية تتبنى الأساليب التكنولوجية الحديثة في أعمالها من أجل حفظ واسترجاع وبث المعلومات داخل الوطن وخارجه وهذا النوع من المكتبات يعتبر حديثا نسبيا ويعود تاريخه إلى زمن قريب وقد انحدر عن

[1] صوفي، عبد اللطيف. . نفس المرجع السابق .ص.1– ص.2، 118،119.

المكتبات الملكية التي كان يملكها ملوك الدول كما هو الحال في المكتبة الأهلية في باريس.[1] وأسست لتكون مركز النشاط الرسمي للدولة في مجالات البحث والتأليف والنشر وكل ما له علاقة بالكتب، وتوجد مكتبة وطنية واحدة في عاصمة الدول فهي مكتبة الوطنية في المغرب والجزائر ولبنان والعراق في مصر دار الكتب المصرية وفي السعودية تعرف بدار الكتب الوطنية أما في الأردن فهي المكتبة الوطنية.

أهداف المكتبة الوطنية:

1. حفظ وتوثيق كل ما له علاقة بنشاط الدولة لمصادر المعلومات مثلا: التشريعات الكتب السنوية التي تصدرها الوزارات.
2. جمع مصادر المعلومات المتعلقة بالوطن مما يصدر في داخل الوطن وخارجه.
3. حفظ حقوق الملكية الفكرية في مصادر المعلومات عن طريق الإيداع القانوني في المكتبة الوطنية.
4. فهرسة وتصنيف الكتب قبل نشرها:
5. رقم التصنيف هو رقم يعطي للكتاب يحدد موقعه على رفوف المكتبة وفق الموضوع الذي ينتمي إليه.
6. ومن أهداف هذا العمل توحيد الأرقام التصنيفية في المكتبات كلها ثم توحيد عناصر الفهرسة.
7. جمع كل ما يصدر أو حفظ مصادر المعلومات التي تطبع داخل البلد.
8. جمع وحفظ المخطوطات على المستوى الوطني.
9. إصدار البيبلوغرافيا الوطنية وهي قوائم بأسماء مصادر المعلومات وقد تكون سنوية وقد تكون لمدة أكثر من سنة.[2]

[1] ندير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص.1- ص.2، 55،56.

[2] المرجع نفسه، ص.1- ص.2، 56،57.

مراحل العصر الحديث:

المكتبة العامة: هي المؤسسة الثقافية الاجتماعية التي تجمع مصادر المعرفة المختلفة وتحافظ عليها وتيسر استخدامها من قبل الجمهور.

قسم المكتبات العامة وفقا لحجمها إلى:

1. المكتبات العامة الضخمة والكبيرة: وتضم مجموعة كبيرة وضخمة من المصادر قد تصل إلى ملايين عدة أحيانا، كما هو الحال في مكتبات بعض عواصم المدن الكبيرة منها مكتبة نيويورك العامة ، مكتبة شيكاغو العامة.
2. المكتبات العامة المتوسطة: هي متوسطة الحجم تصل إلى مئات الآلاف من المواد المكتبية والمواد الأخرى وغالبا ما تكون في المدن الصغيرة والقرى.
3. المكتبات العامة صغيرة الحجم: وتضم الآلاف من المواد المكتبية والمواد الأخرى وغالبا ما تكون في المدن الصغيرة والقرى.

تقدم المكتبات العامة العديد من الخدمات المكتبية للقراء والدارسين والباحثين بمختلف أنواعها ومستوياتهم وأهمها:

- الإعارة الداخلية والخارجية،الخدمة المرجعية والإرشادية،الخدمات الإعلامية، التصوير، الندوات والمحاضرات، عرض الأفلام، تنظيم المعارض المختلفة،خدمة الانترنت.

أنواع وأشكال المختلفة للمكتبات العامة: [1]

- المكتبة الفرعية،المكتبة المركزية، مكتبات الأطفال، المكتبة الإقليمية ، مكتبات الأندية ، المكتبات النسائية ، المكتبة الريفية ، مكتبات المساجد والجوامع ،مكتبة المدينة ،مكتبات المساجد والجوامع ،مكتبة المدينة،مكتبات مراكز الشباب،المكتبة المستقلة.

[1] ندير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع نفسه. ص.1- ص.2، 58،59.

شروط المكتبة العامة:

1. أن تكون في المكتبة العامة مجانية الرسم للاشتراك أو التأمين الذي يدفعه لا ينقص على المساهمة المالية.
2. أن تكون ميزانيتها من الأموال العامة للدولة.
3. أن تكون عامة في محتوياتها بمعنى أن تلبي حاجات شرائح المجتمع كله وليست متخصصة.
4. أن تكون خدماتها مفتوحة لجميع أفراد المجتمع دون التميز بين المواطنين.

أهدافها:

- الهدف الأساسي هو نشر الثقافة في المجتمع ومعرفة كيفية تحقيق هذا الهدف.
- المكتبة العامة تنوب عن أفراد المجتمع في توفير ما لا يستطيع أن يتوافر في مصادر المعلومات.
- إنشاء المكتبة من أجل نشر واستثمار أوقات الفراغ من أجل نشر القراءة وحب الكتابة.
- تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المجتمع بإقامة المحاضرات والندوات وعرض الأفلام الموجهة والمعارض.[1]

[1] ندير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع نفسه. ص.1- ص.2، 60،61.

خلاصة:

من خلال فصلنا هذا استنتجنا أن التكوين الجامعي في مواجهة تطورات وتغيرات سريعة متلاحقة في مجالات تقنيات المعلومات وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها وبثها الأمر جعل أقسام المكتبات مضطرة لإعادة النظر دوريا في منطلقاتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها وطرق التدريس فيها حتى تواكب هذه التطورات وحتى يتمكن خرجوها من رفع التحديات التي تواجه مهنتهم بحيث لم يعد أحد يعرف بدقة محتوى التكوين الحقيقي المطلوب لمواكبة هذه التغييرات على خلاف ما كان عليه الحال بالنسبة التكوين الأقدم.

الفصل التطبيقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لشعبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم–خروبة

تمهيد:

- تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
- تعريف كليات جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
- تعريف كلية العلوم الاجتماعية.
- تعريف كلية العلوم الإنسانية.
- تعريف شعبة علم المكتبات والمعلومات.
- المقابلة.
- عرض وتحليل المقابلة.
- النتائج العامة للدراسة.
- تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.
- اقتراحات الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

من خلال الدراسة الميدانية سنقوم بطرح ودراسة الأفكار والمعلومات التي تم التطرق إليها في الدراسة النظرية ، إذ تعتبر هذه الأخير الأساسي والقاعدة التي يبنى عليها الجزء الواقعي للدراسة، إذ يعتبر أن وجهين لعملة واحدة.

ومن خلال هذه الدراسة الميدانية سنحاول معرفة ودراسة كل ما يتعلق وما يمهد للتكوين في شعبة علم المكتبات والمعلومات لولاية مستغانم وكيف يتم إنتاج كوادر وإطارات في هذا التخصص.

حيث قمنا في هذا الجانب بتعريف جامعة مستغانم عامة وكلياتها وشعبة علم المكتبات والمعلومات خاصة، بحيث سنتطرق إلى أهم ما يتعلق بهذا التخصص.

المبحث الأول: التعريف بمكان الدراسة:

- **موقع جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.**

تقع هذه الجامعة في غرب مدينة مستغانم أنشأت بموجب المرسوم رقم 22-98 المؤرخ في 07/07/1998 وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تخضع لوصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد مرت الجامعة بعدة مراحل إلى أن وصلت على ما هي عليه الآن، ونذكر فيما يلي فروعها:

- ✓ المدرسة العليا للأساتذة متخصصة في التربية البدنية والرياضة، أحدثت بموجب المرسوم رقم 64-88 المؤرخ في 22مارس 1988
- ✓ المركز الجامعي الذي أحدث بموجب المرسوم رقم 92المؤرخ في 27/07/1992، وقد أصبحت جامعة مستغانم بالمعنى المتعارف عليه من خلال إدماج كل ما كان موجود من قبل.

عدد المرسوم رقم 249-03 المؤرخ في 23/08/2003 مهام الجامعة وهي كالتالي:

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- تطوير مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث العلمي.
- المساهمة في إنتاج ونشر معجم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- المشاركة في التكوين المتواصل[1].

كليات جامعة عبد الحميد بن باديس:

الكليات	الأقسام
كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي	قسم الرياضيات والإعلام الآلي قسم الفيزياء قسم الكيمياء
كلية علوم الطبيعة والحياة	قسم البيولوجي قسم علم البحار والمحيطات
كلية العلوم والتكنولوجيا	قسم الهندسة المدنية والمعمارية قسم هندسة الطرائق قسم الهندسة الكهربائية قسم الهندسة الميكانيكية
كلية اللغات الأجنبية	قسم اللغة الفرنسية قسم العلوم التجارية قسم المالية والمحاسبة

[1] المرسوم رقم: 220-98المؤرخ في 07/07/1998المتضمن إنشاء جامعة مستغانم الجريدة الرسمية رقم 38.
المرسوم التنفيذي رقم 279-03المؤرخ في 23/08/2003المتضمن تحديد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها، الجريدة الرسمية رقم 38.

كلية الأدب العربي والفنون	قسم الأدب العربي قسم الفنون
كلية الحقوق والعلوم السياسية	قسم الحقوق قسم العلوم السياسية
كلية الطب	قسم الطب
كلية العلوم الاجتماعية	قسم علم الاجتماع قسم العلوم الإنسانية قسم علم النفس قسم الفلسفة
معهد التربية البدنية والرياضية	
كلية العلوم التجارية	قسم علوم التسيير قسم العلوم التجارية قسم المالية والمحاسبة

تعريف بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم:

في شهر سبتمبر 1998أدرجت كلية العلوم الاجتماعية في منظومة التكوين لجامعة مستغانم، وكان ذلك من خلال قسم العلوم الاجتماعية، وفي 1999انشأت كلية العلوم الاجتماعية والتربية البدنية والرياضية التي تضم ثلاثة أقسام في علم الاجتماع وعلم النفس والتربية البدنية، ثم تدعمت بقسم علوم الإعلام والاتصال.

وفي جويلية 2004 استقلت كلية العلوم الاجتماعية واعتمدت نظام **ل.م.د** من بداية السنة الجامعية 2006/2007م.

أهداف كلية العلوم الاجتماعية:

- ✓ الحفاظ على المعرفة وإثرائها وتنميتها والعمل على نشرها على المستوى القومي والإنساني.
- ✓ نشر العلم وإعداد بكفاءات الشخصية في فروع العلم المختلفة وحفظ التراث العلمي.
- ✓ النهوض بجيل الشباب فكريا وروحيا وخلقيا.
- ✓ المساهمة في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا...الخ[1]

تعريف قسم العلوم الإنسانية : ينتمي قسم العلوم الإنسانية إلى كلية العلوم الاجتماعية ضمن تنظيم إداري يهدف إلى توزيع التخصصات والشعب التي تسهل العملية التعليمية.

يضم القسم ثلاث شعب وهي:

1. شعبة الإعلام والاتصال.
2. شعبة التاريخ.
3. شعبة علم المكتبات والتوثيق.

كما أن قسم العلوم الإنسانية يحتوي في تنظيمه تخصصا أخر وهو علم الآثار والذي لم يفتح بجامعة مستغانم.

إن القسم من خلال الدراسة لسنة الأولى جذع مشترك يضم مواد جامعة تتيح للطالب الاختيار لأجل التوجه للتخصص الذي يريده.

قسم العلوم الإنسانية نشأ مع نشأة كلية العلوم الاجتماعية سنة 2004 وهو اليوم ينشط ضمن تخصصه.

[1] كلية العلوم الاجتماعية. دليل الطالبة. مستغانم:جامعة عبد الحميد بن باديس،2016.ص.03.

التعريف بشعبة علم المكتبات والمعلومات- جامعة مستغانم- :

تأسست شعبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة مستغانم بموجب مرسوم 12-213 في السنة الجامعية 2012/2013 بمجهودات الأساتذة محمدي نادية كونها متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات لتصبح بذلك الشعبة إضافة إلى قسم العلوم الإنسانية ومكسبا مهما للكلية كانت الشعبة تعاني من نقص في التأثير لنقص الأساتذة المتخصصين، لكن تم تزويد الشعبة بطاقم من الأساتذة متخصصين من جامعة وهران.

تخرجت أول دفعة ليسانس سنة 2014، بعد ذلك تم مباشرة فتح ماستر توثيق وعلم المعلومات التكنولوجية الحديثة، وقد بدأت الشعبة تشق أفقا جديدة من خلال الندوات الوطنية والملتقيات مع تخرج أول دفعة ماستر سنة 2016، وبعدها عرفت الشعبة عدة مشاكل فقد قاموا طلبتها بعدة إضرابات لحل مشاكلها التي كانت تعاني منها، حيث أدت هذه المشاكل إلى حل هذه الشعبة لتكون السنة الدراسية 2018/5019 أخر سنة تخرج لدفعة ليسانس وماستر.

المقابلة:

المحور الأول: بدايات علم المكتبات والمعلومات في ولاية مستغانم:

س1: متى كانت سنة افتتاح الشعبة في قسم العلوم الإنسانية؟

ج1: تم افتتاح شعبة علم المكتبات في سنة 2012م

ج2: تم افتتاح شعبة علم المكتبات في سنة 2012م

ج3: تم افتتاح شعبة علم المكتبات في سنة 2012م

س2: ما هي ابرز الصعوبات والمشاكل التي واجهت هذا التخصص؟

ج1: نقص الأساتذة المؤطرين.

- عدم تطويره والبقاء في دائرة المشاكل.
- إسناد رئاسة الشعبة لغير المتخصصين.

ج2: الصعوبات التي عانت منها الشعبة أنها لم تلقى الاهتمام والرعاية من الجهة المسؤولة (الإدارة العليا).

ج3: نقص الأساتذة المتخصصين

- نقص الفضاءات.

س3: كيف تم التعامل مع نقص الأساتذة المتخصصين في بداية فتح هذه الأخيرة؟

ج1: من بين المشاكل التي واجهته هي كثرة الطلبة المسجلين، حيث قارب ١٢٥ طالب بالإضافة إلى نقص الفضاءات.

ج2: كثرة الطلبة مع نقص الفضاءات.

ج3: تم التعامل مع هذا المشكل من خلال إسناد وتوظيف أساتذة مؤقتين وماذا زاد في تأزيم المشاكل.

س4: ماهي أهم المشاكل التي واجهتك عند تسلمك هذه المهام؟

ج1: دخول في صراعات هامشية مع إدارة الكلية إضافة إلى عدم احترام الثقافات التي كانت تسعى ارقي بهذا التخصص.

ج2:نقص التأطير والفضاءات مع كثرة الطلبة.

ج3: نقص الفضاءات، الانشغال بالأمور الإدارية، كثرة عدد الطلبة.

س 5: ماهي شروط وإجراءات قبول الطلبة في هذا التخصص؟

ج1: من بين الشروط التي وضحت آنذاك ما يلي:

- عدم اجتياز الطالب الاستدراك.
- معدل الطالب يفوق ويكون اكثر من 12/20

ج2: لم تكن هناك شروط في الالتحاق بالتخصص.

ج3: عدم اجتياز الطالب الاستدراك.

المحور الثاني: البرامج المعتمدة في التكوين.

س6: ماهي الخطط والبرامج التي تم الاعتماد عليها في هذا التخصص؟

ج1: تم الاعتماد على خطط تم الاتفاق عليها في عرض المشروع الذي فيه ما يقال في التكوين النوعي للتخصص.

ج2: تم الاعتماد على خطط وبرامج تتلاءم والتخصص.

ج3: تم الاعتماد على خطط وبرامج تتلاءم والتخصص.

س7: هل تتوافق البرامج الببداغوجية مع البني التحتية للتجهيزات؟

ج1: لا تتوافق البرامج الببداغوجية مع البني التحتية للتجهيزات، بحيث عانت الشعبة من نقص كبير في التجهيزات التكنولوجية.

ج2: لا تتوافق البرامج الببداغوجية مع البني التحتية للتجهيزات ذلك أن بعض المقاييس تقنية مهنية.

ج3: لا يوجد توافق بين البرامج الببداغوجية مع البني التحتية للتجهيزات.

س8: هل المواد المقدمة للطلبة علاقة بتكنولوجيا المعلومات؟

ج1: نعم تم تقديم تقديم مواد ومقاييس للطلبة خاصة بكل ما هو تكنولوجي يتطابق مع التخصص وذات معايير عالمية.

ج2: طبعا الدروس لها علاقة بكل ماهو تكنولوجي.

ج3: معظم الدروس لها علاقة ومطابقة لتكنولوجيا المعلومات، لكن طريقة طرحها تفتقد إلى التكوين النوعي.

س9: هل الدروس النظرية والتطبيقية في التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات هي مواد تكاملية؟

ج1: طبعا هي دروس تكاملية تهدف إلى ارتقاء بمحتوى المقياس .

ج2: نعم هي دروس تكاملية.

ج3: نعم المقاييس النظرية والتطبيقية تكمل بعضها البعض.

س10: هل يتم التعديل في برامج التكوين الجامعي بما يتماشى والتقدم الحاصل في مجال علم المكتبات؟

ج1: نعم يتم تعديل البرامج وفق ما يعرفه التخصص من تطورات تكنولوجية.

ج2: تبقى التعديلات ناقصة مقارنة بالتطور الهائل في مجال التخصص الذي يتماشى مع التطورات الحاصلة في المجال.

ج3: نعم مؤخرا كان فيه تغيير شامل للتخصصات في علم المكتبات والمعلومات، وهذا في كل الجامعات الجزائرية في إطار الموائمة الذي انعقد بجامعة وهران.

المحور الثالث: المشاكل والصعوبات التي عرفتها الشعبة خاصة في السنتين الأخيرتين.

س11: كيف تعامل الأساتذة مع الظروف الحاصلة في إدارة الشعبة؟

ج1: كان الأمر صعب لأنه يؤثر على المردودية كوننا متخصصين أضرت بنا مشاكل الشعبة وانقضت من مستوى المردودية.

ج2: من بين المشاكل التي واجهت الأساتذة نذكر مايلي:

- عدم تفاعل الطلبة مع هذا العلم كونه تخصص جديد في الولاية.
- كثرة الطلبة ونقص الفضاءات.

ج3: تعامل بكل مروحة وتفاهم باعتبار أن التخصص في بداياته.

س12: بما أنه تم تحديث الشعبة إلى هندسة وتكنولوجيا المعلومات هل تم توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتماشى مع هذا الأخير؟

ج1: لا لم يتم تزويد الشعبة بوسائل التكنولوجية التي تحتاجها المقاييس المبرمجة في المنهج الدراسي.

ج2: يتم الاعتماد على التدريس النظري دون التطبيقي كون أن الشعبة لا تتوفر على وسائل تكنولوجية التي يحتاجها الطالب.

ج3: نوعا ما، يبقى بذل جهد إضافي من طرف الأستاذ ليوفق في المقياس، حيث يعتمد على مستوى من مستويات التكوين في جامعات أخرى.

س13: ماهي المشاكل التي ألت إليها الشعبة من خلال تأطيرها من طرف الدارسين خارج التخصص؟

ج1: تدهور أوضاع الشعبة وذلك من خلال إهمال كل ما تحتاجه هذه الأخيرة.

ج2: تحصيل ضعيف من طرف الطلبة لأن معظم المقاييس كانت موكلة إلى أساتذة مؤقتين مما أثر مستوى المردودية.

ج3: تراجع شعبة التخصص ودخوله عدة متاهات.

س14: بما أن الشعبة تعاني من نقائص بيداغوجية في نظرك هل تنتج كوادر ذات قدرات مؤهلة؟

ج1: يبقى مستوى محدد نظرا لمستوى التكوين.

ج2: لا هذا لا يؤثر فالنقائص موجودة في كل الشعب ولكن لا تؤثر كثيرا على التحصيل العلمي للطالب.

ج3: يبقى المستوى محدود.

س15: في نظرك ما هي الإجراءات اللازمة لإنقاذ هذه الشعبة من خلال الأزمات التي طرأت عليها؟

ج1: لإنقاذ الشعبة يجب توفير ما يلي:

- توفير أساتذة في التخصص.
- توفير تجهيزات وقاعات خاصة لتدريس بعض المقاييس.

ج2: يجب تأطيرها من طرف إداري متخصص لتسيير أمورها وفق ما يخطط له حسب تخصصه.

ج3: إعادة النظر في رئاسة الشعبة وجلب أساتذة متخصصين على مستوى عالي يضمن التكوين النوعي الحقيقي.

تحليل المقابلة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في جامعة عبد الحميد بن باديس قسم العلوم الإنسانية،شعبة علم المكتبات، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة البحث المتمثلة في مقابلة مع الأساتذة المتخصصين في المجال.

المحور الأول: بدايات شعبة علم المكتبات في جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم–

يعد التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات بجامعة عبد الحميد بن باديس من بين العلوم الحديثة التي تم افتتاحها سنة 2012 من طرف دستور وزاري تابع لقسم العلوم الإنسانية، وهذا بعد عدة مراسلات وطلبات للإدارة العليا من طرف الأستاذة محدي نادية وبعد حصولها على الموافقة قامت بتسيير هذه الشعبة بالرغم من الصعوبات والمشاكل التي كانت تعترض هذه الأخيرة والمتمثلة في نقص الأساتذة المتخصصين، نقص الفضاءات مقارنة بالعدد الكبير لطلبة الذي كان يقارب حوالي 125 طالب في تلك الفترة، بالرغم من وجود عدة شروط لقبول الطلب في هذا التخصص.

المحور الثاني: البرامج المعتمدة في التكوين

تم وضع خطط وبرامج تتلاءم مع التخصص حسب أقوال المبحوثين، فان هذه الأخيرة تؤدي إلى عرض مشروع ما يقال عنه انه التكوين النوعي للتخصص، إلا أن البنى التحتية للتجهيزات لا تتوافق مع البرامج البيداغوجية، كون أن معظم المقاييس تقنية مهنية، إلا أن هذا الأمر لم يأخذ بعين الاعتبار من طرف إدارة الشعبة بالرغم من أن الدروس والمواد المبرمجة لها علاقة بتكنولوجيا المعلومات، هذا ما أدى إلى الاعتماد على البرامج النظرية دون التطبيقية في معظم الأحيان، حيث نتج عن هذه النقائص تحصيل ضعيف من طرف الطلبة وتدهور أوضاع الشعبة وتراجع مستوى الشعبة.

المحور الثالث: الصعوبات والمشاكل التي عرفتها الشعبة

من خلال أقوال المبحوثين نستنتج أن الشعبة عرفت عدة مشاكل خلال السنوات الأخيرة خاصة على مستوى الإدارة، وهذا من خلال تسييرها من طرف إداريين خارج التخصص

مما أدى إلى دخول الشعبة في متاهات، بالإضافة لتعرضها إلى العديد من الاضطرابات مما اثر ذلك على مردودية الاستاذ والطالب على حد السواء، ومع تفاقم هذه المشاكل تم تجميد الشعبة، وكان من الممكن تفادي كل هذه المشاكل، فحسب أقوال المبحوثين كان لابد من أن تسير الشعبة من طرف إداريين متخصصين، وتوفير كل مايلزم لهذا التخصص من فضاءات وأجهزة تكنولوجية حديثة تتناسب مع المواد والبرامج المقدمة لهذا الأخير.

النتائج العامة للدراسة:

-الاعتماد على البرامج والمقاييس التي تتماشى مع التطور التكنولوجي الحاصل في مجال علم المكتبات والمعلومات، لكن دون توفير التجهيزات اللازمة لها.

-الاعتماد على البرامج النظرية بصفة كبيرة بسبب غياب وإهمال البرامج التطبيقية.

-نقص الأساتذة المتخصصين في هذه الشعبة.

-إهمال الشعبة وتسييرها من طرف إداريين خارج الشعبة.

-غياب الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يحتاجه الطالب.

-محدودي المستوى لدى التكوين في هذا التخصص بسبب نقص المواد البيداغوجية.

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى: تتناسق الخطط والبرامج المعتمدة في تكوين الطالب خاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل.

من خلال الدراسة التي أجريت عن طريق المقابلة مع الاساتذة المتخصصين إستنتجنا أن البرامج النظرية والتطبيقية الموجهة لتكوين الطالب في علم المكتبات والمعلومات متكاملة فيما بينها بحيث يتم معاينة الدروس النظرية وما يقابلها من التطبيقي لكن هذه الأخيرة لا تطبق على أرض الواقع، حيث تبقى مجرد حبر على الورق وهذا راجع إلى نقص الفضاءات والتجهيزات التي يحتاجها الجانب التطبيقي للمواد ومنه نستنتج أن الفرضية لم تتحقق نوع ما.

الفرضية الثانية : مساهمة البرامج البيداغوجية في رفع مستوى الأداء المهني للمكتبيين.

من خلال أجوبة المقابلة خاصة تلك التي تتعلق بالمحور الثاني توصلنا إلى أن ةالبرامج البيداغوجية تساهم في رفع مستوى الاداء المهني للمكتبيين، بحيث يتم إقتراح أهم الخطط والبرامج التي تتلائم مع هذا التخصص وهذا لتقديم لهم تكوين نوعي يضمن لهم مواجهة عالم الشغل بكل جدارة و إستحقاق خاصة مع التطورات التكنولوجيا الحاصلة في هذا التخصص.

اقتراحات الدراسة

- دعم الشعبة والاهتمام بها بتوفير كل ما يلزمها من الفضاءات والتجهيزات والبرامج التكنولوجية التي يحتاجها الطالب في مساره العلمي
- تخصيص رصيد وثائقي شامل ومتكامل مع البرامج والخطط المقترحة للتكوين في هذا التخصص
- الاعتماد على المقاييس التطبيقي أكثر ليصبح الطالب متمكن أكثر في تخصصه خاصة فيما يتعلق بكل ما هو تكنولوجي
- توفير طرق واليات البحث المتطورة في المكتبة للمتكون لتسهيل بحوثه وأعماله بالإضافة إلى تطوير مهاراته في المستقبل في عالم الشغل
- تشجيع الطلبة الجدد على التوجه إلى هذا التخصص وإبراز أهميته وخدماته للمجتمع

خلاصة :

من خلال ما تم التطرق إليه في إجراءات الدراسة الميدانية وذلك من خلال عرض المقابلة والتي أجريت مع أساتذة متخصصين في علم المكتبات والمعلومات عند تحليلنا للأجوبة المتحصل عليه تبين لنا أن هذا التخصص يعاني من عدة نقائص ومن أهمها الإهمال الإداري هذا ما جعل الشعبة تدخل في دوامة من المشاكل التي كادت أن تؤدي إلى تجميده .

خاتمة

خاتمة:

إن ظهور تكنولوجيا المعلومات من عصر إلى أخر كان لها تأثيرا على المكتبات الجامعية من خلال تدفق المعلومات وزيادة البحث العلمي، حيث أصبحت المعلومات تواجه عدة مشكلات أمام الكثير من الباحثين والمسؤولين من بينها مشكلة تفجر المعلومات، حيث أصبح من الضروري تعليم المستفيدين على كيفية استخدام هذه التكنولوجيا بهدف تسهيل التعامل مع المعلومات المختلفة وخاصة تكنولوجيا الحاسوب.

إن التكوين الجامعي في علم المكتبات أصبح من أهم التخصصات الجامعية حيث ساعد هذا الأخير على تلقين المكونين الطرق والأساليب النظرية والعلمية التي ساعدتهم على كيفية التعامل مع المعلومة في تقديم أحسن الخدمات المكتبية التي تهدف إلى ارتقاء المكتبة والثقافة المكتبية وذلك يتم عن طريق حب المهنة والخبرة وخلق الرغبة لذلك أصبح تعليم المستفيدين كيفية استخدام أنظمة المعلومات لأنها أصبحت ضرورية فرضها عصر المعلومات.

إن فكرة فتح التكوين في علم المكتبات والمعلومات كان هدف منها محاربة الظروف الصعبة التي كانت تعيشها المكتبات الجامعية جراء عدم وجود مسيرين متخصصين، كما أن الحياة الإنسانية أصبحت حاليا من المعلومات والمعرفة مبدأ عاما لتسير أمور الفرد وتنظيم المجتمع كله، وهذه الأسباب جعلت الانتقال إلى مجتمع المعلومات يتطلب قدرات اندماجية متطورة، كما أن التكوين في علوم المعلومات لا يجوز أن يقتصر على المعاهد العليا والجامعات بل يجب أن يتسع ليشمل المجتمع بأوسع كالتكوين على مستوى الاحياء أو المدارس أو النوادي أو المؤسسات إلى غير ذلك، كما أنه يقوم بالتدعيم النوعي للعاملين بشكل أو بأخر في المكتبات العامة.

يمكن أن نقول أن مهام التكوين هو تطوير الخدمات التقليدية إلى خدمات معاصرة متطورة مع تطوير العصر وتطوير التكوين التقليدي إلى تكوين معاصر مواكب للعدالة.

وأخيراً نقول يهدف هذا الأخير إلى ارتقاء بالثقافة المكتبية والثقافة المعلوماتية الأمر الذي يؤدي إلى إعطاء المعلومات آفاق جديدة تسمح بتحضير الطالب لمهام إنتاج وتبادل المعلومات التي سعينا خلال نشاطه العلمي والمهن مستقبلا وبالتالي سوف يكون تكوينا جامعيا في المستوى ينمي قدراته ويكسبه المهارات اللازمة للمشاركة في الحياة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

شعبة علم المكتبات

والمعلومات

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات

تخصص هندسة وتكنولوجيا المعلومات

الموسومة ب:

التكوين في علم المكتبات والمعلومات

دراسة ميدانية بشعبة علم المكتبات والمعلومات جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم خروبة–

من إعداد الطالبتين :

قارص فاطمة.

معروف فاطمة.

إشراف الأستاذ:

د. لزرق الهواري

أعضاء لجنـــــــة المنـــــــاقشة:

الأستاذ	الصفة	الجامعة
أ- محدي نادية	رئيسا	مستغانم
د- لزرق هواري	مقررا ومناقشا	مستغانم
أ.د- مولاي محمد	مناقشا	أدرار

السنة الجامعية 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

بطاقة فهرسية

قارص ،فاطمة ، معروف ، فاطمة

التكوين في علم المكتبات والمعلومات : شبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة عبد الحميد إبن باديس مستغانم خروبة / قارص ،فاطمة ، معروف ، فاطمة ، إشراف : د-لزرق هواري .الجزائر جامعة مستغانم ، 2019 .ص

إهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أمي الحنونة وأبي الحنون اللذان برعايتها ترعرعت وبنصائحهما عملت وعلى طاعتهما حرصت.

إلى زوجي العزيز الذي ساندني في مشوار حياتي الدراسية.

إلى ابنتي الصغيرة "رودينا تسنيم" والى إخوتي وأخواتي.

الى كل من ساندني في إنجاز هذا العمل من زملائي في علم المكتبات.

معروف فاطمة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى العطاء الذي يفيض بلا حدود، من أنارت قلبي بحب العلم وأعانتني بدعواتها، إلى من تذوب لتنير دروب الآخرين، إلى الزهرة التي تفوح برائحة الياسمين،

إلى رفيق دربي... إلى نبع الحب والحنان.. أمي وأبي

إلى أغلى ما أهدتني إياه الحياة إخوتي وأخواتي

إلى كل الأهل والأقارب....

إلى كل الأصدقاء....

إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب...

قارص فاطمة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه والشكر له على نعمه

وفضله وكرمه، تبارك الله ذو الجلال والإكرام.

نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف " لزرق الهواري" على ما

قدمه لنا من دعم في انجاز هذا البحث من خلال توجيهاته

ونصائحه القيمة.

نقدم امتناننا الكبير لجميع أساتذة تخصص علم المكتبات

والمعلومات... فلهم منا فائق الاحترام والتقدير

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من دعمنا في انجاز هذا البحث

المتواضع.

قائمة المحتويات

بطاقة فهرسية

شكر وتقدير

إهداء

قائمة المحتويات

إجراءات الدراسة للدراسة:

- **مقدمة**.....**11**
- إشكالية الدراسة.....15
- تساؤلات الدراسة.....15
- فرضيات الدلراسة.....16
- منهج الدراسة.....16
- أدوات جمع البيانات.....16
- أهمية الدراسة.....17
- أهداف الدراسة.....17
- أسباب اختيار الموضوع.....18
- حدود الدراسة.....18
- مصطلحات الدراسة.....19
- الدراسات السابقة.....19

الفصل الأول: التكوين والممارسات المهنية في علم المكتبات.

- نبذة تاريخية عن علم المكتبات.....22

- مفهوم علم المكتبات.....24
- مراحل تحولات علم المكتبات.....26
- وظائف وأهمية علم المكتبات.....30
- تحديات علم المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات.....32

المبحث الثاني: المواصفات والأساليب الحديثة في التكوين في علم المكتبات.

- تعريف التكوين في علم المكتبات.....34
- الطرق والأساليب المتبعة في التكوين في علم المكتبات.....35
- إسهام التكوين في تطوير أداء المكتبة.....36
- مؤهلات المكتبين في العصر الرقمي.....45
- مشكلات التكوين في علم المكتبات.....47
- **خلاصة**.....**53**

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لشعبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

- **تمهيد**.....**55**
- تعريف مكان الدراسة.....55
- تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.....55
- تعريف كليات جامعات عبد الحميد بن باديس مستغانم.....56
- تعريف كلية العلوم الاجتماعية.....57
- تعريف قسم العلوم الانسانية.....58
- تعريف شعبة علم المكتبات والمعلومات.....59
- المقابلة.....60

- تحليل المقابلة.....66
- النتائج العامة للدراسة.....67
- نتائج المقابلة على ضوء الفرضيات.....67
- توصيات واقتراحات.....69
- خلاصة.....70
- خاتمة.....72
- البيبليوغرافية
- ملاحق
- الملخص

مقدمة

مقدمة:

يسعى العالم اليوم إلى إقامة نظام عالمي جديد وذلك بصورة سريعة يقوم على تقنيات متسارعة التطور والثورة المعلوماتية الفائقة التي تحتاج إلى بوادر ذات مستويات عالية من التكوين والتدريب قادرة على التطوير والتغيير بما يناسب العصر حيث يعد التكوين والمعلومات هو احد هذه المجالات التي يمكن اعتباره مجالا محو ريا ولا يمكن للبشرية أن تستغني عنه لما له دور كبير في تنظيم هذه المعرفة.

لقد أتاحت الثورة المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة للمكتبات إمكانيات واسعة جدا في إفشال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها وبثها بسرعة هائلة إلا أن المكتبات تواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى تغيرات عميقة في وظائفها ومنطلاقاتها وسبل عملها في ضوء الاحتياجات المتجددة باستمرار المفسدين منها .

لقد تغيرت صورة المكنتين ومهامهم وبدأت تتجه أكثر فأكثر نحو السيبرانية بل إن مهنتهم أخذت من المكتتبين إلى السيبرانين بسبب طبيعة أعمالهم ومهامهم الجديد ة التي تواكب هذه التطورات التكنولوجية الحديثة .

وعليه فالتفكير في فتح تكوين متخصص في علم المكتبات والمعلومات في جل الجامعات ؛ويعتبر التكوين في علم المكتبات والمعلومات من الركائز الأساسية التي تضعها مختلف أنظمة الإعلام أو المؤسسات الوثائقية تصب أعينها حتى تتمكن من أداء وظائفها المتمثلة في تقديم أحسن الخدمات المكتبية .

ويقف التكوين العالي للمكتتبين في مواجهة هذه التطورات والتغيرات إذ نجد أقسام المكتبات ومعاهدها الجامعية نفسها مضطرة لإعادة النظر في منطلاقاتها وأهدافها ومناهجها ووسائلها وطرق التدريس فيها حتى تواكب ذلك كله وحتى يتمكن الخريجين من رفع التحديات التي تواجه مهنتهم .

وقد يكون الهدف الأساسي من التكوين في علم المكتبات والمعلومات هو تلقين المكونين من الطرق والأساليب النظرية والعملية التي تساعدهم في التحكم في هذا اليسر الكبير من المعلومات هو تلقين المكونين الطرق والأساليب النظرية والعملية التي تساعدهم على التحكم في هذا السبل الكبير من المعلومات وذلك بسرعة مطلوبة وبتكاليف جد مدروسة ٠

فعلم المكتبات هو علم تطبيقي خاصة في عصرنا الحالي وهو بحاجة إلى تكوين في عدة مستويات واتجاهات والتخفيف من الدروس النظرية لحساب الدروس التطبيقية مع التركيز على الموضوعات التي تتصل بتكنولوجيا المعلومات الحديثة ووضع طرق جديدة وبناء نظم مكتبات ملائمة من خلال تحديث في الأهداف والمحتوى والتنظيم والموارد البشرية المؤطرة والتجهيزات المعتمدة ووضع مخططات برامج واعية مرنة فعالة قصد دعم المستويات الكيفية للدارسين وتمكينهم من مواكب سوق العمل وعلم المكتبات في شقه المهني يتوافق مع بقية المهن الأخرى.

فبالرغم من التكوين قد خط خطوات كبيرة سواء من حيث الأمكنة أو الأوطان التي تشملها هذا التكوين أو من حيث الأزمنة إلا أنه لازال يبحث عن مهنيتيه وبخاصة في الدول النامية.

ولمعالجة هذا الموضوع تم وضع خطة منهجية لتحقيق كل أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج المرجوة، حيث تم إتباع الخطوات الآتية :

المقدمة : شملت كل المراحل المنهجية لاحتواء البحث العلمي انطلاقا من مقدمة البحث إلى الإشكالية المطروحة وتساؤلات وفرضيات البحث، إضافة إلى دوافع وأسباب الدراسة مع إظهار منهج الدراسة المتبع والتركيز على عينة الدراسة.

الفصل الأول : تم معالجة فيه كل من مفاهيم، و مراحل، وظائف وأهمية علم المكتبات . بالإضافة إلى مفاهيم، و أساليب التكوين في علم المكتبات ، و إسهامات التكوين في تطوير أداء المكتبة.

الفصل الثاني : تم تناول فيه الجانب التطبيقي المتمثل في جامعة عبد الحميد بن باديس – خروبة مستغانم، حيث تم التطرق إلى كل البرامج والخطط المسطرة للتكوين في هذا التخصص.

إجراءات الدراسة

الإشكالية:

إن تسارع التقنيات المتطورة التي يعتمد عليها النظام العالمي الجديد تحتاج إلى كوادر بشرية ذات مستويات عالية من التكوين تساعد على تطوير وتغيير ما يناسب العصر إلا أن المكتبات تواجه اليوم تغيرات عميقة في وظائفها ومن طلاقاتها من مكتبة ورقية الى مكتبة اللا ورقية ومن الحاسوب في المكتبة الى المكتبة في الحاسوب وذلك بسبب التطورات التي دخلت عليها منها البحث الببليوغرافي والاتصال المباشر على الخط وكذا النشر الالكتروني واستخدام الوسائط المتعددة.

إن التكوين للمكتتبين يسعى في مواجهة هذه التطورات التي طرأت على المكتبة فعلم المكتبات هو علم تطبيقي يحتاج إلى دروس تتعلق بتكنولوجيا المعلومات الحديثة .

من المسائل الهامة التي توليها الجامعات قدرا كبيرا من اهتمامها هي تكوين كوادر للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات لان التقدم المتواصل في ميادين الحياة العلمية يتطلب هذه الكوادر تحصيل معارف تواكب هذا التقدم والتطور حتى تكون أكثر ارتباط بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستخدمها المكتبات ومراكز المعلومات وعليه فإن الإشكالية جاءت لتعالج:

كيف ساهم التكوين في تطوير أداء المكتبيين؟

أسئلة الدراسة :

1. هل التكوين في علم المكتبات يخلق كوادر ذات قدرات مؤهلة للعمل في المكتبة ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة المتطورة ؟

2. هل يتم الاعتماد على البرامج التطبيقية وتوفير كل ما يلزم لها ؟

3. ما هي أهم الخطط والبرامج التي يتم الاعتماد في التكوين الجامعي؟

فرضيات الدراسة :

تعرف الفرضية بأنها طرح أو تفسير مقترح لتوضيح ظاهرة ما وغالبا ماتوضع في بداية الدراسة بشكل مؤقت حتى يتم فحصها وتأكد منها ومن خلال الإشكالية المطروحة قمت بوضع مجموعة من الفرضيات وهي كالتالي:

1 -تناسق الخطط والبرامج المعتمدة في تكوين الطالب خاصة مع التطور التكنولوجي.

2 -مساهمة البرامج البيداغوجية في رفع مستوى الأداء المهني للمكتبيين.

منهج الدراسة:

منهج البحث الميداني وهو عبارة عن دراسة على أرض الواقع من أجل معرفة كل التفاصيل عن الشيء المبحوث عنه ويستعمل البحث الميداني في شتى العلوم الإنسانية مثل:الاجتماعية والبيئية والمناخية والثقافية إلى غيره ذلك ، وهذا ما يتوافق مع الدراسة التي قمنا بها في قسم العلوم الإنسانية، شعبة علم المكتبات.[1]

أدوات جمع البيانات:

بغرض تجميع البيانات والمعلومات التي سيتم بناؤها عليها إنجاز الدراسة فقد اعتمدنا على الأدوات التالية:

المقابلة: تعتبر المقابلة على الوسائل المهمة للحصول على البيانات وهي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات الأزمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.[2]

[1] <wiki<https:/ /ar-m-mikipedia ,org consulté le :27-05-2019 a 23:29

[2] Al3loom.com consulté le : 27-05-2019 a 23:21.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

- معرفة المؤهلات والقدرات للمتكونين في علم المكتبات ومدى مواكبتها مع التطورات التكنولوجية الحديثة ٠
- معرفة أهم النقائص والمشاكل التي يعاني منها هذا التخصص
- إن التكوين في علم المكتبات له أهمية بالغة من خلال مساهمته في تطوير أداء الخدمة المكتبية وهذا ما ساعد المستفيد خاصة في عملية البحث العلمي.

أهداف الدراسة:

يلعب التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات دورا مهما في فاعلية العنصر البشري للقيام بالخدمة المكتبية من خلال التعامل مع التقنيات الحديثة التي طرأت على المكتبة، وكان دافعنا معرفة عملية التكوين الجامعي حيث تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي :

1 –التوصل إلى كيفية مسايرة عمل المكتبة بطريقة حضارية في ظل العصر الرقمي .
2 –معرفة اهم برامج التدريس التي تقدمها الجامعة ومقارنة النظري مع التطبيقي.
3 –تحسين نظرة المجتمع لعلم المكتبات من خلال إسهامات التكوين في تطوير أداء المكتبة وذلك لجذب أكبر عدد ممكن من الطلبة .
4 –التعرف على أهم المشاكل التي يواجهها التكوين الجامعي سواء من الناحية البشرية أو المادية.

أسباب اختيار الموضوع :

إن الدوافع التي أدت إلى اختيار الموضوع والبحث فيه ومعالجته دوافع متعددة فمنها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي أي يعود على رغبتنا في حوض المواضيع التي تمس الواقع والتي تعتبر مواضيع تستحق الدراسة ومز بين الأسباب الموضوعية والذاتية ما يلي:

أسباب ذاتية:

- محاولة معرفة أهمية التكوين الجامعي في علم المكتبات.
- الرغبة في تقديم معلومات عن التكوين في علم المكتبات ولو كانت بالقليل.
- اكتشاف أهم الخدمات المكتبية التي يسعى التكوين الى تطويرها في خدمة الفرد (المستفيد).

أسباب موضوعية:

- يخلق التكوين كوادر ذات مستويات عالية قادرة على التاقلم مع التكنولوجية الحديثة ٠
- ساهم التكوين في تطوير أداء المكتبة في مختلف الجوانب.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية :** تقتصر هذه الدراسة على التكوين في علم المكتبات أي التكوين الجامعي فقط ٠
- **الحدود المكانية:** جامعة عبد الحميد بن باديس–خروبة كلية العلوم الاجتماعية تسمى العلوم الإنسانية سميت علم المثنيات والمعلومات ٠
- **الحدود الزمنية:**كانت بداية من شهر مارس إلى غاية شهر ماي سنة 2019.

مصطلحات الدراسة:

التكوين: يعتبر التكوين مجمع مكون من معارف نظرية كانت أو تطبيقية في مجال ما يمكن من خلالها إعداد واكتساب معين كفاءات من خلال مجموعة من الأفكار والمهارات والسلوكيات على مستوى معين كالمتنوع الثقافي أو التربوي أو الإداري أو العلمي أو المهني بهدف التحكم في الأعمال المختلفة بطريقة انجح وعلى أحسن وجه للوصول إلى هدف ٠

المكتبة: هي وسيلة أو الواسطة التي يمكن من خلالها الاتصال بالمجتمع بشكل ما تملك من كتب ومطبوعات ثقافية ومواد. إعلامية ودعائية ٠فهي مصدر الباحثين والدارسين على المعلومات والبيانات التي يحتاجون إليها وقد تطورت المكتبات وتنوعت على مدار الأيام والعصور.[1]

علم المكتبات: Biboiry science :هو فرع من فروع التعليم يهتم بجمع وفرز وحزن وتوزيع التسجيلات المكتوبة أو المطبوعة عن طريق المكتبات وكذلك عملية تنظيم وإدارة المكتبات

علم المعلومات: Information science : دراسة خواص وسلوك المعلومات وكذلك الوسائل المنظمة للمعلومات من أجل التوصل إليها واستخدامها لاستخدام الأمثل والأفضل.[2]

الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:**تحت عنوان اخصائيوا المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية من إعداد الطالبة مكاني كريمه وهي دراسة تناولت حالة أخصائي المكتبات بجامعة معسكر كما أكدت مدى مساهمة التكوين الجامعي في علم المكتبات في تطوير المهنة المكتبية كما

[1]: مقناني، صبرينة.التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة منتوري ،[د.ت]. ص.110.

[2]: مفتاح، محمد دياب. معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق . مصر ؛ كندا: الدار الدولية والتوزيع ،1995. ص.395.

أكدت هذه المهمةبدأ ت تأخذ مكانتها في الدول في مجتمعات البلدان النامية وان التحكم فيها لا يتم دون أفراد لهم التكوين والتدريب والخبرة الكافية في مجال تيسير المعلومات ولهذا أكدت أن مهنة المكتبات أصبحت من المهن المهمة مما يستدعي دفع برامج علمية وتكوينية متطورة بهدف ضمان التكوين الجيد الذي يساير الاحتياجات النامية من المعلومات على مستوى جميع القطاعات ٠

- **الدراسة الثانية :** تحت عنوان التكوين الوثائقي لدى مستفيد المكتبة المركزية بجامعة منتوري قسنطينة من إعداد الطالبة مقناني صبرينة وهي دراسة تناولت فيها العوامل المؤثرة في الثقافة المكتبية وأثر المكتبة الجامعية على الثقافة المكتبية وكذلك دراسة التكوين الوثائق للمستفيدين من المكتبات الجامعية واهم برامج مقدمة حيث توجه هذه الدراسة اهتمام الى كشف عن مستوى الثقافة المكتبية لمستفيدين المكتبة المركزية الجامعية ومعرفة عوامل ماثره فيها وتسليط الضوء على واقع التكوين الوثائقي بالمكتبات الجامعية الجزائرية وخصوصا الجامعة منتوري بقسنطينة لتوصل إلى معرفة إذا كان لها اهتمام لخدمة مستفيد حيث أكدت أن التكوين الوثائقي هو بمثابة حل المشكلة الثقافية المكتبية التي تتأثر بعوامل نشئ ٠
- **الدراسة الثالثة :** تحت عنوان المعلوماتية في المكتبات الجامعية ودورها في التكوين والبحث العلمي من إعداد الطالبة عنصل يمينة وهي حالة تناولت أهمية التي يلاقيها اعتماد المدخل الآلي في أداء داخل المكتبات الجامعية والوقوف على مدى استعمالات الحواسب الآلية داخل المكتبات الجامعية وإدراك المساهمات الفعلية للمعلوماتية في تبسيط الأعمال والإجراءات التي تؤديها المكتبة ٠

حيث توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة تقريب مفهوم المعلوماتية إلى مدارك الطلبة والأساتذة والقضاء على الأمية الكمبيوترية والخوف من الجهاز الآلي الذي يقضي على العمل النمطي ويعوض الجهد البشري

الفصل الأول: التكوين والممارسات المهنية في علم المكتبات.

المبحث الأول: مراحل تطور علم المكتبات.

- نبذة تاريخية من علم المكتبات.
- مفهوم علم المكتبات.
- مراحل تحولات علم المكتبات.
- وظائف وأهمية علم المكتبات.
- تحديات علم المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات.

المبحث الثاني: المواصفات والأساليب الحديثة في التكوين في علم المكتبات.

- تعريف التكوين في علم المكتبات.
- الطرق والأساليب المتبعة في التكوين في علم المكتبات.
- إسهام التكوين في تطوير أداء المكتبة.
- مؤهلات المكتبيين في العصر الرقمي.
- مشكلات التكوين في علم المكتبات.

تمهيد:

أصبحت مهنة المكتبات والمعلومات تلعب دورا مهما في خدمة التطور العلمي في مختلف بلدان العالم من خلال الاتجاهات الحديثة التي طرأت عليها والتوجه الواسع نحو استثمار التقنيات الحديثة للمعلومات طرأت عليها والتوجه الواسع نحو استثمار التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في تعزية ومعالجة واسترجاع المعلومات وتناقلها عبر أحد الوسائل الاتصالية فائقة السرعة، لذا باتت من الضروري تطوير الخدمات المكتبية على أسس أكثر حداثة من خلال التكوين الذي يمكن العاملين في مختلف المؤسسات التوثيقية من تحديد معلوماتهم وتطوير كفاءتهم في ظل التطور المتواصل لتكنولوجيا المعلومات.

المبحث الأول: مراحل تطور علم المكتبات.

نبذة تاريخية عن علم المكتبات:

لقد ارتبطت المكتبات ارتباطا وثيقا بالحضارات عبر عصور التاريخ، حيث قامت الحضارة الفرعونية أقدميه على أساس اهتمام ملوك مصر بالكتب والمكتبات أنهم أولوا من عرفوا الكتابة الهيروغرافية والهيراطيقية السريعة والديمقراطية السهلة المبسطة، حيث ساعدتهم على تسجيل علومهم الدينية والدنيوية على أوراق البردي وكان الملك روسر من أكثر ملوك مصر اهتماما بالمكتبات، كما ارتبطت هذه الحضارة بالكتب والمكتبات، فقد حدث ذلك أيضا في كل من الحضارات العالم القديم ومنها حضارة بلاد الرافدين في العراق وكذلك الحضارة البابلية والأشورية والسومرية لقد قام الأكاديين والبابليي ن والأشوريين حضارات عظيمة استخدموا فيها الكتابة.[1] السومرية لاستخدام قلما مدببا يشبه المسمار لقد سجلوا حضاراتهم على ألواح الطين ومنها السومرية والبابلية والأشورية.

[1] محمد، هاني.خدمات المعلومات في المكتبات ومرافق المعلومات. دمشق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014، ص.1-ص.2، 31،32.

فالسوماريون دونوا المعارك والانتصارات على ألواح جمعوها في (بيت اللوحات)، وكانوا ينقشون عليها كل ما يتعلق بالملوك كما عرفوا الكتب والمكتبات داخل المدارس والمعابد والقصور الملكية، كما عرف أهل العراق القديم التصنيف وترتيب الكتب موضوعيا حتى رؤوس الموضوعات ستة وهي : التاريخ، العلوم، العقائد، القانون، السحر، الأساطير، وكانت للمكتبة فهارس عامة ومصنفة أن الحضارة الفينيقية في بلاد الشام سوريا ولبنان والأردن وفلسطين فقد تم العثور على أثار مكتبة برأسي شمر في شمال عرب سوريا، أما اليونان فقد اشتهرت بالكتب والكتابات فلقد استعملوا كلمة bibhiotheque لدلالة على المكتبة وهي تدل على bible وتدل على ملفات البردي أي الكتب نفسها.[1]

وتعتبر المكتبة الإسكندرية من أقدم المكتبات وأعظمها في العصور القديمة وكان مؤسسها اسكندر كما عمل حلفاءه على تطوير المكتبة الإسكندرية تكون منارة العلوم في العصور القديمة ومركز البحث والباحثين وبيتا للعلوم والعلماء والأدب والأدباء كما خلفت هذه المكتبة العظيمة علماء عظام هم إراتوستين أولى من اكتشف المجموعة الشمسية وكذلك العالم الرياضي أكليد صاحب كتابا المواد في الهندسة ولقد كانت مكتبة يننوي ومكتبة إسكندرية ذات طابع الذي يرجع الفصل في تأسيسها إلى الملك أتالوس الأول التي لم يزء هو إلى في عهد الملك أمينوس الثاني.[2] كما أن مكتبة برجاموس لم تصل من الشهر العالمية وصلت إليه المكتبة الإسكندرية

كانت الكتب في الرومان مرتبطة بالثراء و الرفاهية فأصبح كل ثري روماني لدية مكتبة ضخمة كأداة لسهرة صاحبها.كما وجدت مكتبات عامة رومانية فقد أنشأ الإمبراطور يوليوس قيصر مكتبة في عاصمة إمبراطورية على غرار الإسكندرية .

تعد الصين أول من اخترع الورق من خرق الحرير بعد تمزيقها إلى قصاصات صغيرة وتحويلها إلى سائل مغلي رقيق تم تجفيفها للحصول على نوع من الورق الناعم وبفضل الورق

[1] محمد، هاني. المرجع نفسه. ص.1- ص.33،35،2.

[1] قدوة السامي، فاطمة.المكتبات و المعلوماتية والتوثيق. بيروت: دار النهضة العربية ،2002، ص.07.

الصيني انتقلت صياغته واستخدامه في كل أداة العالم وأصبح الورق المادة الأوعية الورقية حتى الآن.

تعريف علم المكتبات:

ورد في المجلد الأول في كتاب "علم المكتبات والمعلومات" أنه هو علم حديث تعتبر الولايات المتحدة الأرض التي انطلق منها هذا العالم ، ولا تزال هذه الدولة رائدة في حقل المكتبات و المعلومات و يعتبر عام 1876 البداية الحقيقية لنشأة هذا التخصص حيث شهد هذا العالم أحداثا منها :

- أصدر ملفيل ديوى الطبعة الأولى من التصنيف العشري
- أنشئت جمعية المكتبات الأمريكية
- صدرت الطبعة الأولى من قواعد كثر للفهرس القاموسي Rules fordixtionoy calalog

وهي قواعد على درجة كبيرة من الأهمية كان لها تأثير في بناء قوائم الموضوعات وغير ذلك.

صدرت المجلة المشهورة Library journale وتولى رئاسة تحريرها ملفيل ديوي، أنشئت في العام التالي (1878) أول مدرسة لعلم المكتبات.[1]

تعريف عبد اللطيف صوفي في كتابه "التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات" "فعلم المكتبات اليوم هو علم تطبيقي أكثر من أي شيء أخر"[2].

[1] المرجع السابق: ص

[2] صوفي، عبد اللطيف.التكوين العالي في العلوم والمعلومات: أهدافه أنواعه واتجاهاته الحديثة. قسنطية: جامعة منتوري مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية ،2002،ص.12.

تعريف عبد الهادي ومحمد فتحي في الكتاب مقدمة في علم المعلومات على أنه :التخصص الذي يبحث في خصائص المعلومات وطبيعة عملية نقل المعلومات مع الأخذ في الاعتبار الأوجه العملية لجمع المعلومات فحصها وتنظيمها وبثها عبر الأدوات الفكرية الملائمة والتكنولوجية.[1]

تعريف أسامة السيد محمود في كتابه المكتبات والمعلومات في دول المتقدمة إن علم المكتبات ركز منذ نشأته على أساليب وإجراءات إدارية وأساليب النظم الفنية وتشمل (الفهرسة و التصنيف) وذلك من أجل تنظيم المكتبات وإعدادا صحيحا، فعلم المكتبات اعتمد على قواعد مقننة ذات أسس ونظريات راسخة تهدف الحصول معرفة إنسانية.[2]

ورد تعريف في الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات " على أنه العلم الذي يهتم بدراسة دورة حياة المعلومات يبدأ من مصدرها مرورا بالقناة المستخدمة في نقلها " الوعاء" وانتمائها بمستقبلها " القارئة" فضلا عن الأجهزة والأدوات المستخدمة في تخزينها ومعالجتها واسترجاعها، كما يتألف علم المعلومات من جوانب نظرية المتمثلة في نظرية المعلومات، بث المعلومات، إنتاج فكري، مصادر المعلومات، الاتصال العلمي، إدارة المعرفة، اقتصاد المعرفة، اقتصاد المعلومات، أما جوانب تطبيقية المتمثلة في خزن واسترجاع المعلومات، تحليل إنتاج الفكري، الاستخلاص والتكثيف، الفهرسة والتصنيف، القياسات الكمية للاستخدام، تقييم معايير الجودة على المعلومات، مؤسسات المعلومات المكتبات الرقمية.[3]

[1] محمد فتحي، عبد الهادي.مقدمة في علم المعلومات. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،1983. ص. 64.

[2] السيد محمود، أسامة. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية :الاتجاهات "العلاقات المؤسسات. القاهرة: الانتاج الفكري العربي للنشر والتوزيع ،1987. ص. 45.

[3]: خالد، عبد الصرايرية. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي– انجليزي.القاهرة: دار كنوز المعرفة العلمية، 2010، ص.20.

أهم مراحل تحولات علم المكتبات:

أولا: مرحلة البداية:

عاش العرب في جزيرة العرب في شبه عزلة، وكانت الاتصالات عن طريق التجارة مع الفرس والروم والأحباش، وكانت حياتهم بدوية متنقلة واهتموا بالأنساب والشعر ولم تكن لهم مكتبات واعتمدوا على الذاكر والحفظ، وعندما ظهر الإسلام لم تكن مكتبات وذلك لتغلب الأمية في المجتمع قشعهم نتيجة للحياة الجديدة بدأت تظهر المكتبات من منتصف القرن الأول الهجري وأول كتاب سجل هو كتاب الله الكريم، ومن بين المكتبات التي ظهرت في البداية هي:

1. **مكتبات المساجد (المصحف):** يذكر الهمشري أن هذا النوع أول نوع عرفه المسلمون وكان له سبق الظهور لأن المسجد كان مركز اتفاقيا وملتقى للمسلمين في المساجد وضمت مجموعاتها المصاحف والكتب الدينية فكان كتاب الله أول كتاب في المسجد.
2. **المكتبات الخاصة:** هي المكتبات التي أنشأها الأفراد أو الفرد في بيته لخدمة الأعراض الخاصة.
3. **المكتبات العامة:** إن ازدهار المكتبات وصناعة الورق والوراقين في أنحاء الدولة الإسلامية ساعد على ظهور المكتبات العامة، حيث كانت مفتوحة على كافة فئات المجتمع ولم يمنح أحدا من دخولها.

ثانيا: مرحلة الازدهار:

حدود هذه المرحلة الزمنية من القرن الثاني الهجري إلى القرن التاسع الهجري، عندما نقول ازدهار المكتبات، يعني كثرة عدد المكتبات ويعني غزارة الكتب الموجودة فيها وجب المسلمين الأوائل للكتب والقراءة والعلم، فانتشرت المكتبات وحلقات ومجالس العلم.[1]

[1] جمال، بدير.المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد، 2008، ص.1- ص.2، 45، 47.

ومحاور والمناظر والمحاضرة التي تعتمد على المكتبات ومن بين أسباب ازدهار المكتبات في هذه المرحلة ما يلي:

الرعاية السياسية للحركة العلمية: ومن مظاهر هذه الرعاية:

- الدعم المادي للعلماء وذلك بإعطاء المكافئة على ما كان يؤلف من الكتب.
- تعيين العلماء في وظائف رسمية وبعضهم كان يعين وزيرا عند الحلفاء.
- إيجاد تهيئة البيئة العلمية التي تعين على الإبداع منها " بيت الحكمة " في بغداد.
- البعد عن التعصب وتأمين جو الحرية للعلماء.

- **ازدهار حركة التأليف والترجمة** : ازدهرت هذه الحركة في المجتمع وظهرت المدارس والجامعات وذلك أدى ازدهار هذه الحركة ضمن المكتبات.
- **انتشار التعليم وقلة الأمية:** نشر العلم في المجتمع يؤدي إلى محو الأمية في هذا العصر وازدهار حركة الوراقة، حيث كان سوق يسمى الوراقين ومن هؤلاء ياقوت الحموي صاحب معجم البلدان والوراق " **محمد بن إسحاق النديم** " صاحب الفهرس (375هـ) ثم عرف فروع العلم الأخرى مثل نشأت المصاحف والحديث بعدما خرقت البلاء بالعلماء وطلاب العلم واهتمام الحلفاء بالعلم والعلماء والعناية بالكتب والمكتبات.

أنواع المكتبات التي ظهرت في هذه المرحلة:

- ✓ **مكتبات المساجد:** في هذه المرحلة زاد عدد الكتب ولم تعد تقتصر على المصاحف وتوافرت الكتب الدينية وغيرها وقد كانت المساجد مراكز للعلم والتعليم مثل: مسجد الزيتونة في تونس.

- ✓ **المكتبات الخاصة:** ازدهرت وزادت نوعا وكما بزيادة العلماء مثل: مكتبات الحلفاء والأمراء في مصر التي تولى بناءها جيلا بعد جيل.
- ✓ **المكتبات العامة :** نشرت في العصر الإسلامي الذهبي وكانت مفتوحة لكافة الناس ولم يمنع أحد من دخولها، أنشأت مباني خاصة للمكتبات العامة أنشأها وزراء أو أصحاب أموال وكان يتفق على هذه المكتبات أوقاف تدر عليه النفقات.[1]
- ✓ **مكتبات المدارس:** أنشأت في النصف الثاني من القرن الهجري ويعتبر المسجد المدرسة الأولى، حيث كانوا يطلقون مبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه ثم حلقات المناظرة والتعليم والتدريس، ثم اشتهرت مكتبة خزانة المدرسة النظامية ببغداد في السابق مثل الجامعة اليوم.
- ✓ **مكتبات المستشفيات:** اهتم الحلفاء بإنشاء المستشفيات (البيمارستان) للعناية بالمرض ومعالجتهم، وألحقت المكتبات بالمستشفيات، حيث شرح كتاب "عيون أبناء في طبقات الأطباء" عن تاريخ الطب على أيدي أساتذتهم.
- ✓ **مكتبات البحث العلمي:** أنشأها الحلفاء والأمراء لتكون مساعدة للعلماء في بحثهم، ومن أشهر مكتبات البحوث العلمية (دار الحكمة) أنشأها هارون الرشيد في بغداد.

ثالثا: مرحلة التراجع:

من القرن السابع هجري إلى بداية القرن الثاني عشر ويقابله من 1258 إلى 1800 غزو نابليون مصر وفي هذه المرحلة شهدت حالة من التراجع في الكتب، ومن أسباب التي أدت إلى تراجع في إعداد المكتبات والمحتويات ما يلي:

العوامل الداخلية منها:

- الفتن والصراعات التي أصابت الأمة الإسلامية مثل صراع الأيوبيين.

[1] جمال، ندير.المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات، نفس المرجع السابق. ص.1- ص.2، 48،54.

- ضعف الرعاية السياسية في الحركة العلمية في هذه المرحلة من العصر السلوكي تولى حكام لا يعرفون العربية وتغلب الجانب العسكري على الجانب المعرفي والحضاري.
- من أسباب ضعف الحركة العلمية ضعف الحركة التعليمية.
- ضعف حركة الوراقة وكانت قضية تابعة للتعليم.[1]

العوامل الخارجية نذكر منها:

- الغزوات التي أدت تعرضت لها البلاد الإسلامية بدءا من القرن الخامس الغزو المغولي، الغزو الصليبي أو الأوروبي في القرن السابع هجري يقابله القرن الثاني عشر ميلادي حتى القرن الخامس عشر ميلادي.[2]
- الغزو الصليبي بدأ من عام 492هـ أي عند سقوط القدس بيد الصلبين إذ امتد الغزو الصليبي من الساحل السوري حتى عقلان مع امتداد داخلي وصل إلى بيت المقدس أيضا إلى جنوب لبنان– صور– صيدا– منطقة البقاع، وقد حاول الصلبين تدمير الحضارة الإسلامية.

العوامل البيئية: يعني بها الزلازل والفيضانات والأوبئة ونقرأ أن الطاعون اسمه الريح الأصفر أصاب بلاد الشام وحصد كثيرا من العلماء وأدى الى الحراب، أما العوامل البيئية المختلفة وقد كانت تؤدي إلى تراجع المكتبات فقد ذكر "شيرز" أن زلزال أصاب بلاد الشام فقد أدى إلى قتل العلماء، ومع مرور الزمن كانت ظلمة الجهل والأمية حتى بداية العصر الحديث فكان غزو نابليون يعتبر صحوة للمسلمين عن طريق التقدم والتطور العلمي الذي أدخل الطباعة في مصر وساهم في طباعة ونشر المعرفة والأوامر التي كان نابليون يرغب بتوجيهها للشعب المصري وغيرها في بلاد الشام.

[1] جمال، بدير .المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص.1– ص.2، 50، 52.

[2] المرجع نفسه،.ص.52.

رابعا: مرحلة العصر الحديث:

بدأت حركة المكتبات تشهد قدرا كبيرا من الازدهار دليلا على كثرة المكتبات ومن العوامل التي أسهمت إلى ازدهار المكتبات في هذا العصر:

- انتشار التعليم من العوامل الهامة يفي إقبال عدد كبير من القراء.
- ازدهار حركة التأليف في عصرنا لأن المكتبات تحتوي على لغات عدة.
- زيادة دور النشر والمطابع في العالم العربي، وهي الواسطة بين المنتج والكاتب.
- انتشار الرخاء المادي النسبي، الرخاء يعطي القدرة على الثراء ولابد من أن يكون راغبا في السلعة وهذا هو السبب الرئيسي في ايجاد مكتبات خاصة.
- توافر سعر الكتب مقبول ونجد الكتب في الواقع ضمن السعر المقبول.[1]
- سهولة الاتصالات والمواصلات أدت إلى نقل من بلد إلى أخر.
- الثقافة والمطالعة صارت عاملا أساسيا في حياة الإنسان.
- توافر خدمة الانترنت وتكنولوجيا المعلومات الحديثة والمتطورة.[2]

وظائف تخصص علم المكتبات:

إن لكل المكتبات ومراكز المعلومات تمارس ثلاثة وظائف أساسية بصرف النظر عن حجمها أو نوعها أو تشكل أوعية المعلومات التي تخزنها والوظائف الثلاثة كما صنفها الدكتور أسامة السيد محمود هي:

[1] جمال، بدير. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات.المرجع نفسه. ص.1- ص.2، 53،54.

[2] المرجع نفسه. ص 54.

1. اختيار واقتناء الأوعية طبقا لسياسة واضحة تضعها كل مؤسسة بعد دراسة طلبات المستفيدين وعلى ضوء الإمكانيات المتاحة لها.
2. تحليل الأوعية التي تقتنيها وتنظيمها وحفظها طبقا لمجموعة من معلومات بعد ذلك، وهي الوظيفة الأساسية لكل عمل مكتبة أو مركز المعلومات لأنه لولا عملية التحليل والتنظيم لما استطاع أحد الوصول إلى هذه الأوعية ومعلوماتها.
3. استرجاع الأوعية وبث المعلومات طبقا لمتطلبات المستفيدي ن التي ترد في شكل استفسارات وطلبات للمعلومات وتقديمها إليهم في صور عدد من الخدمات.[1]

أهمية علم المكتبات:

إن جميع التخصصات التي يقدمها علم المكتبات تهدف إلى نقل الوسائل الموجودة بأوعية المعلومات بمختلف أنواعها، وهي الوسائط المكونة لذاكرة الإنسان الخارجية من إنسان لأخر ومن عصر لأخر ومن مكان لأخر وبالتالي يتحقق الاتصال بالمعرفة كوسيلة لعدة أهداف أخرى في الإعلام والترويج والثقافة والتعليم ويمكن تخليص أهمية علم المكتبات في النقاط التالية:

1. دور أجهزة المعلومات والمكتبات في حفظ وتنظيم المعلومات والإعلان عنها.
2. تشجيع القراءة والبحث وتزويدنا بإمكانية انتقاء الوصول والخبرات الأكثر اتساعا وفهما.
3. تجميع وتحليل وتنظيم وتكوين واسترجاع الإنتاج الفكري المسجل للإنسان.
4. انتشار المكتبات الذي يشمل العملية المكتبية ويجسد شكل من أشكال الاتصال الجماهيري، وهو بذلك يدرس طبيعة هذه العملية وقوانينها وخواصها وتركيبها.

[1] : https : // 9alam .com consulté le : 09/06/2019 a 20 :37.

5. بث المعلومات بصفة مستمرة للمستفدين بمختلف الأساليب والوسائل.

6. العمل على توجيه التقنيات والحث على التعامل والتنسيق مع مراكز المعلومات.[1]

تحديات علم المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات:

- **الفهارس الآلية:**

هناك نوعان رئيسيان لهذا الشكل من أشكال الفهرس:

الأول تكون فيه البطاقات مصورة على المصغرات الفيلمية كميكروفيلم أو ميكروفيش والنوع الثاني تكون فيه المداخل مخزنة في الحاسوب.

1. الفهرس في شكل مصغر:

هذا الفهرس عبارة عن استنساخ مصغر لبيانات الفهرسة التي ينبغي ان تكبر للقراءة عن طريق جهاز معين وهناك شكلان شائعان:

- **الفهرس ميكروفيش:** هو عبارة عن عدد من القطع والبطاقات من فيلم شفاف عادة 6 /4 يحوي كل عدد من الصور مرتبة على هيئة صفوف.
- **الفهرس الميكروفيلمي:** هو عبارة عن لغة أو أكثر من فيلم شفاف تحوي صور مرتبة في تتابع، ويثمنا نتاج كلا الشكلين مباشرة من قالعدة بيانات الحاسوب لنجد فهرس مخرجات الحاسوب على مصغر computer output microform catalog والذي يطلق عليه اختصار com/cat.

[1] المرجع نفسه.37: 20 a 09/06/2019 : consulté le .com 9alam // : https

ويتميز هذا النوع بالإحكام وسهولة الاختزان وإمكانية إعداد عدة نسخ منه وإمكانية الاطلاع على عدد من المداخل في نفس الوقت، والتوفير الهائل في الحيز وانخفاض التكاليف والصيانة إلا أن عيوب هذا الشكل أنه ليس من السهل تحديثه فمجرد طبعه لا يمكن السماح بالإضافة وحذف إلا في ملاحق وفي طبعات جديدة من الفهرس.[1]

بالنسبة للفهارس المصغرة سواء على الميكروفيلم أو ميكروفيش فلم تنتشر إلا بعد أن أصبح إنتاجهما ممكنا كمستخرجات الحاسوب com، فقد كان الناتج الرئيسي للحاسوب في بدايته استخدامه في المكتبات عبارة عن لفات طويلة من الورق ولذلك كانت الفهارس المنتجة من خلال الحاسوب غير مقبولة لدى القراء وليست بديلا فضلا من الفهرس البطاقي، الا أن التطور التكنولوجي الحاسوب واستخداماته في المكتبات أدى إلى نتائج مذهلة تصل إلى إمكانية إعداد الميكروفيلم أو الميكروفيش لفهرس فيه مليون مدخل خلال ساعة ونصف إلى ثماني ساعات، وهذه السرعة الفائقة هي التي جعلت من هذا الشكل للفهارس منافسا كبيرا للفهرس البطاقي، فقد أصبح بإمكان المكتبة أن تصدر فهرسها من جديد مرة كل ثلاثة أشهر أو أقل، ونستنتج منه عدة نسخ لتوضيح في أمكان مختلفة داخل المكتبة وخارجها، ويتزايد عدد المكتبات التي تتحول إلى هذا الشكل من الفهارس بصورة مستمرة خاصة وأن تكاليف الإنتاج اقل من تكاليف أي شيء أخر، هذا بالإضافة إلى توفير كبير من المساحات التي تشغلها الفهارس الأخرى وخاصة الفهرس البطاقي.[2]

[1] ربحي مصطفى، عليان.الفهرسة المتقدمة والحوسبة. عمان: دار صفاء ، 2006، ص. 20.

[2] مصطفى ربحي، عليان.المرجع نفسه. ص. 21.

المبحث الثاني:

تعريف التكوين في علم المكتبات:

يعرفه أحمد جمال برئي في كتابه " التخطيط للتدريب في المجالات التنمية" بأنه عملية تعديل إيجابي ذو اتجاهات خاصة تتفاؤل سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفة، وهدفه اكتساب المعارف وخبرات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه والاتجاهات الصالحة للعمل والأنماط السلوكية والمهارات الملائمة.

أما التكوين الوثائقي فلقد استعملت عدة مصطلحات وعبارات في الأدبيات الخاصة بالمكتبات والمعلومات للحديث والتعبير عن مفهوم التكوين الوثائقي للمستفيدين من المعلومة العلمية والتقنية في اللغات الثلاثة سواء بالعربية أو بالفرنسية فنجد عبارات باللغة العربية كالتالي: التكوين الوثائقي، التدريب علم استخدام المكتبة، تعليم استخدام المكتبة، التربية المكتبية، التوعوية المكتبية، التهيئة المعلوماتية، تعليم المهارات المكتبية، تعليم الخبرات المكتبية، تزويد المستفيدين بالمهارات المعلوماتية.[1]

يعرفه أحمد محمد الشامي في الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحسابات" بأنه لفظ أو مصطلح يشمل على جميع الأنشطة المخصصة لعلم المستعمل خدمات المكتبة"

يمكن القول أن التكوين الوثائقي هو كل ما تقوم به المكتبة الأكاديمية من مبادرات وأعمال وبرامج تعليمية وتدريب المستفيدين وذلك من خلال تعليمهم على تقنيات ومناهج جمع المعلومات وذلك بهدف تلقينهم المهارات والخبرات اللازمة.[2]

[1] احمد،جمال برئ. التخطيط للتدريب في مجالات التنمية. القاهرة،: مكتبة القاهرة الحديثة، 1968. ص. .308

[2] احمد، محمد الشامي. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: انجليزي– عربي. الرياض: دار المريخ، 1988. ص. 2239.

الطرق وأساليب المتبعة في التكوين:

1. حضور المحاضرات والمناقشات: تعد المحاضرات إحدى الطرق التقليدية لتكوين أثناء الخدمة.
2. حضور الندوات والمؤتمرات: تعد الندوات والمؤتمرات العلمية الشخصية من أهم أساليب تكوين وتطوير العاملين في المكتبات الجامعية.
3. الأدلة والموجزات الإرشادية: يجب على كل مكتبة جامعية أن يكون لديها مجموعة من القواعد والقوانين والإجراءات والسياسات المكتوبة لتستخدم كمساعدات تكوينية وخاصة للموظفين الجدد.
4. الزيارات الميدانية المكتبات ومراكز المعلومات: القيام بالزيارات الميدانية للمكتبات ومراكز المعلومات المشابهة يساعد على تبادل الآراء والأفكار حول المشكلات.
5. التجربة أو الممارسة العلمية: تتطلب هذه الطريقة معايشة الفعلية في المكتبة المناسبة التكوين بحيث ينتقل المتكون في مختلف الأقسام المكتبة من أجل الحصول على خبرات علمية وعملية.
6. طريقة دراسة حالة: تعرف هذه الدراسة بأنها صورة موجزة تصف الطريقة التي عالج بها موظف أو عدد من الموظفين مسألة معينة وكيفية اتخاذ قرار بشأنه.
7. أسلوب التكوين المتخصص(التلمذة): وهو أسلوب قديم جد وفية يتتلمذ متكون على يد مكون خاص ويعتمد نجاح هذا الأسلوب على قدرات المكون وخبرته وكفاءته في التكوين ومدى علاقته بالمتكون ويصلح هذا الأسلوب استخدام في الوظائف المكتبية التي يحتاج إلى تعلم مهارات فيه مثل : أعمال الفهرسة والتصنيف.[1]

[1] . bibtesessa, blogspot.com consulté le : 28-05-2019 a 18:32

8. الالتحاق بالدورات التدريبية الخارجية، تقوم الكثير من المكتبات الجامعية بعقد دورات تكوينية مكثفة للعاملين في المكتبات وقد تكون الدورة عامة في علم المكتبات أو متخصصة في جانب معين كالفهرسة والتصنيف والتكييف وغيرها.
9. حضور المعارض المختلفة: كثيرا ما تنظم معارض فنية وطنية ودولية للكتب والأجهزة المكتبية أو تقنيات الحاسوب أو غيره مما له علاقة مباشرة بالمكتبات والمعلومات.
10. القراءة والبحث العلمي: تسهم القراءة والمطالعة المتخصصة بشكل كبير في التنمية المهنية للعاملين في المكتبات الجامعية. المرجع السابق
11. إسهام التكوين في تطوير أداء المكتبة: ساهم التكوين في تطوير الخدمة المرجعية من خلال خدمات المعلومات التي تقدمها المؤسسات المعلوماتية بكافة أنواعها وتنقسم بشكل عام إلى:

- الخدمات الفنية أو الخدمات الغير المباشرة: ويقصد بها الخدمات المتعلقة بالإجراءات والعمليات الفنية التي يقوم بها العاملون دون أن يراهم المستفيد مباشرة ولكنه يستفيد من النتائج النهائية لهذه الخدمات.
- الخدمات العامة أو الخدمات المباشرة: وهي ما يسمى بخدمات المستفيدين التي تشمل كافة الأعمال التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين مباشرة والتي سوف تتناول في هذا الفصل وكما يلي:

أ/ **الخدمة المرجعية:** وتشمل أنماط الخدمة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين بشكل مباشر، وتوكل هذه المهمة إلى قسم المراجع أو قسم المعلومات، ولا تقتصر الخدمة المرجعية على الإجابة على الأسئلة المرجعية التي يتقدم بها المستفيدون وتتضمن هذه الخطوة غالبا اختيار المجموعة المرجعية وإعدادها وتنظيمها بشكل يسهل عملية الإفادة منها وتنقسم الخدمة المرجعية إلى مباشرة وغير مباشرة.[1]

[1] حشمت، قاسم. **خدمات المعلومات**. القاهرة: مكتبة غريب، 1984 .ص.1- ص.66،67،2.

الخدمة المرجعية المباشرة:

ويتضمن هذا النوع من الخدمة:

- ✓ تقديم المساعدة الشخصية المستفيدين في متباعتهم للمعلومات.
- ✓ تعليم المستفيدين استخدام المكتبة ومراكز المعلومات ومصادر المعلومات المتوفرة فيها.

الخدمة المرجعية غير المباشرة : من بين الأنشطة والعمليات التي يقوم بها أخصائي المعلومات والتي تقع ضمن هذا الخط من الخدمة المرجعية هي ما يأتي[1].

- ✓ اختيار مصادر المعلومات، وتتضمن هذه الخدمة مشاركة اختصاصي المعلومات في اختيار أوعية المعلومات التي تعزز الخدمة المرجعية كالكتب والدوريات والمخطوطات والصحف وأي مواد أخرى.
- ✓ ترتيب وإدارة المواد المرجعية ويقصد بها العملية ترتيب وإدارة المجموعة المكتبية والتوظيف الفعال.
- ✓ تبادل الإعارة مع المكتبات الأخرى: إذ أن زيادة تركيز على شبكات المعلومات والتطورات الحاصلة في العصر الحديث جعلت عملية تبادل المعلومات ممكنة وسهلت للمستفيدين الاستفادة من كل مصادر المعلومات داخل البلد وخارجه.

خدمة الإحاطة الجارية:

وهي معرفة التطورات الحديثة عن أي فرع من فروع المعرفة خاصة ما يهم منها مستفيدين لهم اهتمامهم بهذه التطورات.

---

[1] محمد، أمان. خدمات المعلومات. الرياض : دار المريخ، 1985. ص. 14.

إن خدمة الإحاطة الجارية فهي نظام الاستعراض المواد الثقافية المتوفرة حديثا واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات فرد أو مجموعة وتشتمل على العناصر التالية :

- مراجعة الوثائق أو تصفحها أو سجلات الوثائق في بعض الأحيان.
- اختيار المواد أو المحتويات وذلك لمقارنتها باحتياجات الأفراد الذين تمسهم هذه الخدمة.
- إعلام هؤلاء الأشخاص بالمواد أو معلومات عن المواد والوثائق التي لها صلة باختصاصهم وهناك طرق ووسائل لتمكين المستفيدين من الاستفادة من خدمات الإحاطة الجارية وهي:

_ توزيع قوائم المقتنيات الحديثة التي تعرف ببعض المكتبات بقوائم الإحاطة الجارية.

_الاتصالات الهاتفية مع المستفيدين

_ تمرير الوثائق ودوريات على المستفيدين

_ النشرة إلاعلامية ونشر الإحاطة الجارية.[1]

خدمة البث الانتقائي للمعلومات:

مفهوم هذه الخدمة بأنها الطريق التي يتم بها تعريف المستفيد بالمطبوعات الحديثة وقد تكون هذه الخدمة حلقة اتصال بين المطبوعات واهتمامات المستفيد والصفات أو رؤوس موضوعات استخدمت لهذا العرض أو رموز أخرى مثل: أرقام التصنيف ومن الجدير بالذكر بأن هذي الخدمة كانت تقدم باستخدام أساليب اليدوية أما الآن فيتم استخدام الحاسب الإلكتروني في تقديمها وهناك مميزات لهذه الخدمة وهي: توفير الوقت المستفيدين واسترجاع كل ماله علاقة

[1] محمد، أمان. خدمات المعلومات. المرجع نفسه. ص. 14.

باهتماماتهم والتعرف على أعلام المشاهير والمتخصصين في الموضوعات معينة وتكوين حلقات خاصة للمستفيدين والتعرف على الدوريات ومصادر لم تكن معروفة سابقا والمساعدة في تدريس موضوع أو موضوعات معينة.[1].

خدمة البحث عن إلانتاج الفكري:

أصبحت هذه الخدمة مشكلة في غاية التعقيد بالنسبة لجميع مجالات التخصص المعرفي بحيث أصبحت كل متخصص في المجالات المختلفة للمعرفة بحاجة إلى طرق جديدة لبحث إلا نتاج الفكري وتقييمه في ذلك المجال وتفرض هذه الحالة على المكتبة أو مركز المعلومات أن يساعد المستفيدين كل حسب مجال اختصاصه واهتمامه وهناك خطوات ينبغي اتخاذها عند إجراء عملية البحث عن الإنتاج الفكري :

أ_يوفر السؤال أو مشكلة ما تم التحقق منها ولابد من التعبير عنها أو تسجيلها لتوصيلها لنظام البحث

ب_ تحويل المداخيل التحليلية المختارة إلى إحدى خطة إستراتيجية تتفق وتلك والمداخيل التي تستخدمها النظام لتحليل وثائق المجموعة وإخترانها.

ج: تحليل السؤال لاختيار المداخيل التحليلية المفاتيح التي تنفع في تخطيط إستراتيجية البحث إن هذه الخطوات التي يتبعها اختصاصيو المعلومات في تلبية احتجاجات المستفيدين لا تختلف من حيث أساسها سواء عند استخدام الأسلوب اليدوي أو استخدام الحاسب الإلكتروني.[2]

[1] جاسم ، محمد جرجيس ؛ بديع، محمود القاسم.مصادر المعلومات في مجال الإعلام و الاتصال الجماهير. الإسكندرية: مركز الإسكندرية الوسائط الثقافية والمكتبات، 1988. ص.25.

[2] كنت، ألن؛ تر: حشمت، قاسم؛ وشوفي. ثورة المعلومات. الكويت: وكالة المطبوعات ،1973. ص.211.

خدمة الإجابة عن الاستفسارات:

يعتبر على الخبرة التي يتميز بها أخصائي المعلومات الذي يتولى الإجابة عن الأسئلة بحيث يتبع أسلوبا خاصا يرشده إلى الطرق الصحيحة التي تساعد في التوصل إلى المعلومات والإجابات المطلوبة. بحيث يبحث السائل عن حقيقة أو بيان محدد ويحل هذه الاستفسارات عن طريق المصدر الذي يتضمن الإجابة وقد يعرف السائل السؤال الذي يهمه وهذا هو أكثر الاستفسارات حدوثا بل وربما أهمها وغالبا ما يكون الجواب عن مثل هذه الاستفسارات على شكل بيبلوغرافيا أو مسح لأدبيات الموضوع.[1]

وتعتمد درجة الشمولة في الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات على الفترة الممنوحة وعلى مستوى السائل نفسه وإمكانية المكتبة من حيث مستوى العاملين فيها ومدى توافر المصادر فيها.[2]

خدمة الإعارة:

تعرف الإعارة بأنها العملية التي تسجل مصادر المعلومات من اجل استخدامها سواء داخليا أو إخراجها لاستخدامها خارج المكتبة أو مركز المعلومات لمدة معينة من الزمن كما يمكن إجمال خدمات الإعارة كالتالي:

- المطالعة أو القراءة الداخلية سواء كانت مضبوطة من خلال تسجيل المادة المعارة أو غير مضبوطة دون تسجيل للمادة المعارة والمستعير.

[1] محمود، أحمد اتيم. التوثيق في مدخل الى علم المكتبات والمعلومات. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1983.ص. 232.

[2]:جاسم، محمد جرجس ؛ عبد الجبار، عبد الرحمن. المراجع والخدمات المرجعية. بغداد: مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي،1985.ص. 20.

- الإعارة الخارجية وفيها يستطيع المستفيد إخراج المادة التي يحتاجها إلى خارج المكتبة لقراءتها في أي مكان أخر غير المكتبة.[1]
- تحديد الإعارة للمواد المستعارة والتي انتهت مدة إعارتها ولا يزال المستعير بحاجة إليها ويمكن أن تتم هذه العملية والخدمة خلال الهاتف.
- حجز الكتب عند استرجاع لبعض المستفيدين الذين هم بحاجة ماسة لها ويمكن أن تقوم المكتبة بحجز بعض المواد اللازمة لعدد كبير من المستفيدين في جناح خاص داخل المكتبة ومن بين الاتجاهات الحديثة في مجال خدمات الإعارة بدأت العديد من المكتبات في الدول المتقدمة في استخدام نظم إعارة مبنية على أساس استخدام الحاسوب التي تكفل القدرة على تلبية المهام التالية بسرعة ودقة.[2]
- الاحتفاظ بملف للمستفيد والذي يمكن تحديثه والبحث فيه من أجل معرفة وضع أحد المستفيدين بسهولة ويسر.
- الاحتفاظ بملف خاص بالمواد المكتبية المقتناة والذي يمكن تحديثه والبحث فيه.
- اعتماد الإحصائيات العامة عن عدد المواد المكتبية وعدد النسخ من كل مادة وعدد المواد المعارة وعدد المستعمرين.[3]

[1] عمر أحمد، الهمشري ؛ ربحي، مصطفى عليان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق، 1995، ص. 287.

[2] زين،عبد الهادي. الأنظمة الآلية في المكتبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1995. ص. 184.

[3] تيد، الوسي، تر: محمود، احمد اتيم. مقدمة في نظم المكتبات المبنية على الحاسوب. عمان:المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1985.ص.130.

خدمة البحث بالاتصال المباشرة:

ويعرف بأنها نظام استرجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك قواعد المعلومات المقروءة آليا.[1]

إن خدمة البحث بالاتصال المباشر تتطلب توفر أربعة عناصر رئيسية وهي:

1. قواعد أو مراصد المعلومات مخزنة بالحاسوب وتقرا أليا.
2. موزع أو مورد للخدمة يضمن الوصول للقواعد من قبل المشتركين.
3. مكتبات ومراكز المعلومات ومؤسسات بحثية تشترك في هذه القواعد وتبحث عنها.
4. باحث يستطيع التعامل مع الخدمة وعارفا بإجراءاتها والمستفيد النهائي من الخدمة. [2]

خدمة تدريب المستفيدين:

إن من أبرز الخدمات التي بدأت تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام والضخمة منها بشكل خاص خدمة تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة التي تقدمها هذه المكتبات والمراكز لهم.

لقد وجدت المكتبات ومراكز المعلومات من أجل استخدام لأغراض بحثية وتعليمية مختلفة ولهذا فإن تدريب المستفيدين على كيفية الاستخدام يعتبر قضية مهمة للطرفين (المستفيد والمكتبة)

[1] لاسكندر، ف. أ. ج. ؛ ورتر؛ تر: حشمت قاسم.أساسيات استرجاع المعلومات: نظم استرجاع المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،. 1997ص. 51.

[2]: تيد، لوسي. مقدمة في نظم المكتبات المبنية على الحاسوب .المرجع نفسه. ص.135.

وتعتبر برامج تدريب المستفيدين في غاية الأهمية للمكتبات الجامعية والعامة بسبب ضخامتها وضخامة جمهورها مقارنة بغيرها من المكتبات.[1]

خدمة الترجمة:

تعتبر وسيلة من وسائل بث المعلومات من لغة يجهلها المستفيد إلى لغة أخرى يعرفها مسهلة بذلك له أمر الوصول إلى تلك المعلومات.

إن زيادة عدد اللغات التي ينتشر فيها الإنتاج الفكري كان السبب الرئيسي وراء ظهور خدمة الترجمة وتطورها.

وما يجدر ذكره أن هناك جهودا للترجمة بعض الدوريات بصورة كلية أو جزئية، حيث قامت المكتبة البريطانية من ترجمة 11 دورية روسية بكاملها وكذلك تترجم 100 دورية روسية أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تقوم جمعية المعادن في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا بنشاطات الترجمة كبيرة وكذلك أدخلت الحواسب الآلية في هذا المجال وأصبح هناك أكثر من ترجمة آلية تعتمد على الحاسب الإلكتروني مستخدمة في ذلك النظم الكبيرة.[2]

خدمة التصوير والاستنساخ:

تعد هذه الخدمة من الخدمات الضرورية التي تقدمها اغلب المكتبات ومراكز المعلومات إلى المستفيدين وذلك بواسطة تزويدهم بما يحتاجونه من نسخ مصورة للبحوث والمقالات أو الدراسات المنشورة وأجزاء معينة من كتب مطبوعة أو مخطوطة وغالبا ما تكون خدمة التصوير والاستنساخ مكملة لعملية الإعارة.

[1] عمر احمد، الهمشري ؛ ربحي مصطفى عليان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 295.

[2] نسيبة عبد الرحمن، كحيلة. مدخل إلى علم المعلومات. جدة: دار المجمع العلمي،1979. ص. 95.

ويكون ذلك على نوعين هما:

1. التصوير والاستنساخ على الورق ويكون هذا بنفس الحجم أو الصغر وذلك حسب الحاجة .
2. التصوير المصغر ويكون هذا أما على شكل ميكروفيلم أو ميكروفيش، وهناك قواعد متعارف عليها في المكتبات بالنسبة لخدمة التصوير والاستنساخ وهي:

- ✓ عدم السماح لاستنساخ المجلدات الكاملة لأي مطبوع إلا إذا كانت هناك موافقة من الجهة المسؤولة عن التأليف والنشر.
- ✓ مراعاة قانون حقوق الطبع.
- ✓ لا يجوز استنساخ مقال معين للباحث الواحد أكثر من مرة.
- ✓ أحيانا يلزم المستفيد دفع رسم خاص.

خدمة النشر:

وهي خدمة تتم من خلال مؤسسة معينة أو أن يؤسس لها جهاز خاص وتعكس عملية النشر نشاط المكتبات ومراكز المعلومات وخدماتها، فبدون النشر لا تصبح للمعلومات قيمة فعالة لذلك تحرص معظم المكتبات ومراكز المعلومات على نشر مطبوعاتها الأدبية أو إصدار مطبوعات ثانوية التي تضم مصادر المعلومات البيبلوغرافية والكشافات والمستخلصات والأدلة...الخ.

وتعد عملية النشر من العمليات الضرورية في مراكز المعلومات ويتم ذلك عن طريق:

1. إصدار دوريات متخصصة في مجالات المعلومات وغيرها.
2. إصدار نشرات ووثائق في موضوعات قائمة بذاتها.
3. تصوير بعض المقتطفات من وثائق معينة أو وثائق بأكملها.

ومما يجدر ذكره أن هناك عدة عوامل تؤخذ بعين الاعتبار في مجال خدمة النشر ومن أبرزها الأسلوب وطول المقال وطريقة تدوين المراجع وطريقة كتابة الحواشي وأسلوب عرض الجداول والرسوم وأحيانا يرفق مستخلص للمقال.[1]

مؤهلات المكتبين في العصر الرقمي:

يجب تحضير الدارسين الوظائف المتغيرة للمكتبات في العصر الرقمي والتي تحدث في مجالات الاقتصادية والبحثية للتعليم والتطور والمجالات الثقافية ثم الخدمات المعلوماتية.

وفي عصر المعلومات الرقمية تكون الحاجة ماسة إلى مؤهلين في المعلومات أكثر من المكتبات في المفهوم التقليدي، يشاركون في المنظمات العلمية، حيث يقدمون فوائد ملموسة تحرك المعلومات وتلبي الحاجات المعلوماتية وتدعم القرارات المتخذة في جميع الميادين، وحتى يمكن تحقيق ذلك يجب السهر على توفير نوعين أساسيين من المؤهلات.

الأولى: فنية وتتجه نحو المعلومات الفنية المكتبين مثل: التمكن من معرفة مصادر المعلومات الرقمية، الدخول إلى المعلومات، تكنولوجيا المعلومات الرقمية، الإدارة والبحث.

الثانية: مؤهلات شخصية وتعني بها مجموع القدرات والمواقف والقيم التي تمكن الخرجين من العمل بفعالية، وجعلهم وسطاء جيدين قادرين على تطوير أنفسهم بأنفسهم خلال عملهم المهني، وعلى معايشة التطورات الحاصلة في الميدان ويمكن إدراج هذه المؤهلات فيما يلي:

التكوين المؤهلات الفنية:

تكون الخبرة العلمية لدى الدارسين حول مصادر المعلومات والقدرة على تقييمها بعين ناقدة،واسترجاع المطلوب منها عند الحاجة، ومن أمثلة الأعمال المطلوبة هنا نذكر على سبيل

[1] محمود احمد، اتيم. نفس المرجع السابق. ص. 236.

المثال: الموازنة بين المستفيدين من الكتب، الأقراص المدمجة، البحث على الخط في بنوك المعلومات، الدوريات والمصادر الإلكترونية...الخ[1]

1. تأهيلهم للعمل في مجال علمي متخصص في أحد فروع المعرفة، وهنا يكون لدى الدارسين تخصصات أخرى غير تخصص المكتبات والمعلومات وبالتالي يكون تكوينهم موجه للعمل في مجال التخصص الضيق كالكيمياء ومثل هؤلاء يجب إطلاعهم على الدوريات المتخصصة في مجالهم، خاصة منها الالكترونية إضافة إلى تكوينهم المعلوماتي من جوانبه المعروفة.
2. تمكينهم من تطوير الخدمات المعلوماتية التي تهم المستفيدين ورعايتها بما يجعل دخول هؤلاء إليها أمرا سهلا يخدم أهداف المؤسسة الام، وهذا من خلال وضع أنظمة تنظيمية وإدارية تعمل وفق التقنيات الجديدة ناهيك عن تنفيذ الحاجات المعلوماتية للبحوث الصعبة والمعقدة عبر توفير المصادر اللازمة لصالح الباحثين.
3. تعريف الدارسين سبيل تكوين المستفيدين وفق مستوياتهم المتعددة مثل التكوين على استخدام الانترنت إقامة دوريات خاصة بالبحث عند النهايات الطرفية لمصادر المعلومات وربطها بالأهداف المنشودة لتطوير العمل ودعم البحث، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وتوجيه المستفيدين حول مشكلات التشغيل.
4. إطلاعهم على تكنولوجيا المعلومات الملائمة والتمكن من استخدامها بغية جمع المعلومات وتجهيزها توسيعها التعريف بها...الخ.
5. تمكين الدارسين من وضع طرائق عمل مناسبة وطرق إدارة ملائمة لتبادل المعلومات في مجال خدمات المعلومات اللازمة وذات القيمة العلمية.

[1] الحمزة ، المنير.المكتبات الرقمية والنشر الالكتروني للوثائق. قسنطينة: دار الألمعية،2011. ص. 134.

تكوين المؤهلات الشخصية:

1. التكوين قصد تحقيق خدمات مثالية والبحث عن التحديات ومواجهتها.
2. التوجيه لمواكبة التحولات الكبرى والاجتهاد للابتكار والإبداع.
3. التوجيه للمحافظة على الشركاء المحتملين وهنا يحتاج المكتبي إلى معرفة سبيل الارتباط بنظم المعلومات الإدارية والسعي لاستخدام المعارف والقدرات الشخصية وتوظيفها في الميدان.
4. خلق القدرة على إقامة جو من الاحترام والثقة المتبادلة أثناء العمل مثل: معاملة الآخرين بالاحترام وانتظار المعاملة نفسها منهم وحث المكتبي على معرفة قدرة نفسه.
5. امتلاك المقدرة الاتصالية والقدرة على العمل مع الآخرين والمكتبي هنا بحاجة إلى الاستماع الجيد، وتوضيح وجهات نظره حول الحلول الملائمة للمشكلات المطروحة.
6. التكوين على استخدام الشبكات الشخصية وتقدير قيمتها العلمية وعلى المكتبي فيما بعد أن يتبادل التجارب في هذا المجال.

مشكلات التكوين العالي لعلم المكتبات:

تشكوا أقسام المكتبات والمعلومات العربية ومعاهدها من جملة المشكلات بدءا من الأهداف المرسومة مرورا بالمناهج والطرائف والمخابر والتجهيزات وكذلك ضعف تكوين أساتذة المؤطرين ومن بين المشكلات التي تعاني منها هذه الأقسام بعامة فيما يلي:

- غموض أهداف التكوين وضعف تركيزها والتي تعتبر الأسس التي توضع من أجلها المناهج وتجمد الوسائل والتجهيزات والمخابر وما إليها، هي ليست ثابتة بل متغيرة بتغير الزمن وحاجات المجتمع ومؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، لأهدافه يجب أن تتجه نحو تكوين متخصصين في المكتبات والمعلومات للعمل في جميع المؤسسات سابقة الذكر على أوسع نطاق.

- ضعف المنهاج الدراسية كما وكيفا من حيث المفردات والمضمون كما أنها مقتصرة في مواكبة التطورات العلمية الحديثة والمطالب والحاجات الآنية والمستقبلية فضلا عن غياب التدرج والتكامل بين موادها ومفرداتها وذلك ناتج عن ضعف الاهتمام بالفروع المتخصصة داخل التخصص العام.
- غياب التنسيق بين معاهد التكوين والمكتبات التطبيق.
- نظرة المجتمع إلى المهنة المكتبية وهي نظرة لا تشجع الطلبة على متابعة هذا التخصص لذلك نجد الطلبة الذين التحقوا بهذا التخصص ذات مستوى متدني لذلك لا بدّ من دعم قيام الجمعيات المكتبات واستخدام وسائل الإعلام المختلفة للتعريف بهذا التخصص وأهميته في عالمنا المعاصر.[1]
- غياب المخابر والورشات بتجهيزاتها الحديثة كما هو الأمر في المعهد الأعلى بتونس الذي يتكون بأربعة مخابر بالحواسب فهي غير موجودة في معاهدنا وأقسام أخرى كما أن هذه المخابر لا يكمن الاستغناء عنها في التكوين الحديث.
- ضعف خبرة الإطارات المشرفين على استخدام تقنيات المعلومات ومنها الحواسب والمعالجة الآلية للمعلومات.
- ضعف التشاور والتواصل بين الأساتذة المنظرين والأساتذة المطبقين لان تلاحم بين الدروس النظرية والتطبيقية هو أساس التكوين الجيد.
- اختلاف تسميات أقسام المكتبات في الجامعات العربية والعديد منها لم يضم بعد مصطلح المعلومات على أهميته مثل: معهد اقتصاد المكتبات في الجزائر ومعهد علوم الإعلام في المغرب كما أن معظمها متبعة إلى الكليات الأدبية بما يحرمها من امتلاك

[1] صوفي، عبد اللطيف.التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات. نفس المرجع السابق. ص.1- ص.2، 116،117.

تقنيات حديثة بسبب نظرة المسؤولين على أنها دراسات أدبية لا تحتاج إلى مخابر وتجهيزات.[1]

شروط إنشاء المكتبة في العصر الحديث:

1) يجب أن أكون في موقع مناسب يسهل الوصول إليه.
2) لا بدّ من وجود مبنى مصمم تصميما يناسب حاجات المكتبة توجب أن توضع قاعة المحاضرات وقاعة للمواد السمعية والبصرية وقاعة لخدمات الانترنت والمكتبة الالكترونية.
3) مصادر المعلومات المناسبة للجمهور مراد خدمته كما ونوعا.
4) لا بدّ من الموظفين المؤهلين تربويا ونفسيا والتأهيل العلمي يجب أن يكونوا ذو خبرة مناسبة في علم المكتبات.
5) وجود خدمات مكتبة متطورة ونعني بذلك وجود نظام آلي الفهرسة والتصنيف والبحث وخدمة التطوير الالكترونية on–line في المكتبة وهذه مهمة لسرعة أو اختصار الوقت.

أنواع المكتبات في العصر الحديث:

يوجد مكتبات وطنية في العديد من الدول في عصرنا الحديث سواء كان اسمها المكتبة الوطنية أو تتخذ لها اسما آخر إلا أنها تقوم بنفس الدور، لمكتبة الكونجرس في الولايات المتحدة الأمريكية ومكتبة المتحف في بريطانيا ودار الكتب والوثائق القومية في مصر.

وتهتم المكتبة الوطنية بحفظ التراث القومي وتنظيمه ونشره والمكتبة الوطنية تتبنى الأساليب التكنولوجية الحديثة في أعمالها من أجل حفظ واسترجاع وبث المعلومات داخل الوطن وخارجه وهذا النوع من المكتبات يعتبر حديثا نسبيا ويعود تاريخه إلى زمن قريب وقد انحدر عن

[1] صوفي، عبد اللطيف. . نفس المرجع السابق .ص.1– ص.2، 118،119.

المكتبات الملكية التي كان يملكها ملوك الدول كما هو الحال في المكتبة الأهلية في باريس.[1] وأسست لتكون مركز النشاط الرسمي للدولة في مجالات البحث والتأليف والنشر وكل ما له علاقة بالكتب، وتوجد مكتبة وطنية واحدة في عاصمة الدول فهي مكتبة الوطنية في المغرب والجزائر ولبنان والعراق في مصر دار الكتب المصرية وفي السعودية تعرف بدار الكتب الوطنية أما في الأردن فهي المكتبة الوطنية.

أهداف المكتبة الوطنية:

1. حفظ وتوثيق كل ما له علاقة بنشاط الدولة لمصادر المعلومات مثلا: التشريعات الكتب السنوية التي تصدرها الوزارات.
2. جمع مصادر المعلومات المتعلقة بالوطن مما يصدر في داخل الوطن وخارجه.
3. حفظ حقوق الملكية الفكرية في مصادر المعلومات عن طريق الإيداع القانوني في المكتبة الوطنية.
4. فهرسة وتصنيف الكتب قبل نشرها:
5. رقم التصنيف هو رقم يعطي للكتاب يحدد موقعه على رفوف المكتبة وفق الموضوع الذي ينتمي إليه.
6. ومن أهداف هذا العمل توحيد الأرقام التصنيفية في المكتبات كلها ثم توحيد عناصر الفهرسة.
7. جمع كل ما يصدر أو حفظ مصادر المعلومات التي تطبع داخل البلد.
8. جمع وحفظ المخطوطات على المستوى الوطني.
9. إصدار البيبلوغرافيا الوطنية وهي قوائم بأسماء مصادر المعلومات وقد تكون سنوية وقد تكون لمدة أكثر من سنة.[2]

[1] ندير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص.1- ص.2، 55،56.

[2] المرجع نفسه، ص.1- ص.2، 56،57.

مراحل العصر الحديث:

المكتبة العامة: هي المؤسسة الثقافية الاجتماعية التي تجمع مصادر المعرفة المختلفة وتحافظ عليها وتيسر استخدامها من قبل الجمهور.

قسم المكتبات العامة وفقا لحجمها إلى:

1. المكتبات العامة الضخمة والكبيرة: وتضم مجموعة كبيرة وضخمة من المصادر قد تصل إلى ملايين عدة أحيانا، كما هو الحال في مكتبات بعض عواصم المدن الكبيرة منها مكتبة نيويورك العامة ، مكتبة شيكاغو العامة.
2. المكتبات العامة المتوسطة: هي متوسطة الحجم تصل إلى مئات الآلاف من المواد المكتبية والمواد الأخرى وغالبا ما تكون في المدن الصغيرة والقرى.
3. المكتبات العامة صغيرة الحجم: وتضم الآلاف من المواد المكتبية والمواد الأخرى وغالبا ما تكون في المدن الصغيرة والقرى.

تقدم المكتبات العامة العديد من الخدمات المكتبية للقراء والدارسين والباحثين بمختلف أنواعها ومستوياتهم وأهمها:

- الإعارة الداخلية والخارجية،الخدمة المرجعية والإرشادية،الخدمات الإعلامية، التصوير، الندوات والمحاضرات، عرض الأفلام، تنظيم المعارض المختلفة،خدمة الانترنت.

أنواع وأشكال المختلفة للمكتبات العامة: [1]

- المكتبة الفرعية،المكتبة المركزية، مكتبات الأطفال، المكتبة الإقليمية ، مكتبات الأندية ، المكتبات النسائية ، المكتبة الريفية ، مكتبات المساجد والجوامع ،مكتبة المدينة ،مكتبات المساجد والجوامع ،مكتبة المدينة،مكتبات مراكز الشباب،المكتبة المستقلة.

[1] ندير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع نفسه. ص.1- ص.2، 58،59.

شروط المكتبة العامة:

1. أن تكون في المكتبة العامة مجانية الرسم للاشتراك أو التأمين الذي يدفعه لا ينقص على المساهمة المالية.
2. أن تكون ميزانيتها من الأموال العامة للدولة.
3. أن تكون عامة في محتوياتها بمعنى أن تلبي حاجات شرائح المجتمع كله وليست متخصصة.
4. أن تكون خدماتها مفتوحة لجميع أفراد المجتمع دون التميز بين المواطنين.

أهدافها:

- الهدف الأساسي هو نشر الثقافة في المجتمع ومعرفة كيفية تحقيق هذا الهدف.
- المكتبة العامة تنوب عن أفراد المجتمع في توفير ما لا يستطيع أن يتوافر في مصادر المعلومات.
- إنشاء المكتبة من أجل نشر واستثمار أوقات الفراغ من أجل نشر القراءة وحب الكتابة.
- تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المجتمع بإقامة المحاضرات والندوات وعرض الأفلام الموجهة والمعارض.[1]

[1] ندير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع نفسه. ص.1- ص.2، 60،61.

خلاصة:

من خلال فصلنا هذا استنتجنا أن التكوين الجامعي في مواجهة تطورات وتغيرات سريعة متلاحقة في مجالات تقنيات المعلومات وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها وبثها الأمر جعل أقسام المكتبات مضطرة لإعادة النظر دوريا في منطلقاتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها وطرق التدريس فيها حتى تواكب هذه التطورات وحتى يتمكن خرجوها من رفع التحديات التي تواجه مهنتهم بحيث لم يعد أحد يعرف بدقة محتوى التكوين الحقيقي المطلوب لمواكبة هذه التغييرات على خلاف ما كان عليه الحال بالنسبة التكوين الأقدم.

الفصل التطبيقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لشعبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم–خروبة

تمهيد:

- تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
- تعريف كليات جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
- تعريف كلية العلوم الاجتماعية.
- تعريف كلية العلوم الإنسانية.
- تعريف شعبة علم المكتبات والمعلومات.
- المقابلة.
- عرض وتحليل المقابلة.
- النتائج العامة للدراسة.
- تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.
- اقتراحات الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

من خلال الدراسة الميدانية سنقوم بطرح ودراسة الأفكار والمعلومات التي تم التطرق إليها في الدراسة النظرية ، إذ تعتبر هذه الأخير الأساسي والقاعدة التي يبنى عليها الجزء الواقعي للدراسة، إذ يعتبر أن وجهين لعملة واحدة.

ومن خلال هذه الدراسة الميدانية سنحاول معرفة ودراسة كل ما يتعلق وما يمهد للتكوين في شعبة علم المكتبات والمعلومات لولاية مستغانم وكيف يتم إنتاج كوادر وإطارات في هذا التخصص.

حيث قمنا في هذا الجانب بتعريف جامعة مستغانم عامة وكلياتها وشعبة علم المكتبات والمعلومات خاصة، بحيث سنتطرق إلى أهم ما يتعلق بهذا التخصص.

المبحث الأول: التعريف بمكان الدراسة:

- **موقع جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.**

تقع هذه الجامعة في غرب مدينة مستغانم أنشأت بموجب المرسوم رقم 22-98 المؤرخ في 07/07/1998 وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تخضع لوصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد مرت الجامعة بعدة مراحل إلى أن وصلت على ما هي عليه الآن، ونذكر فيما يلي فروعها:

- ✓ المدرسة العليا للأساتذة متخصصة في التربية البدنية والرياضة، أحدثت بموجب المرسوم رقم 64-88 المؤرخ في 22مارس 1988
- ✓ المركز الجامعي الذي أحدث بموجب المرسوم رقم 92المؤرخ في 27/07/1992، وقد أصبحت جامعة مستغانم بالمعنى المتعارف عليه من خلال إدماج كل ما كان موجود من قبل.

عدد المرسوم رقم 249-03 المؤرخ في 23/08/2003 مهام الجامعة وهي كالتالي:

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- تطوير مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث العلمي.
- المساهمة في إنتاج ونشر معجم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- المشاركة في التكوين المتواصل[1].

كليات جامعة عبد الحميد بن باديس:

الكليات	الأقسام
كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي	قسم الرياضيات والإعلام الآلي قسم الفيزياء قسم الكيمياء
كلية علوم الطبيعة والحياة	قسم البيولوجي قسم علم البحار والمحيطات
كلية العلوم والتكنولوجيا	قسم الهندسة المدنية والمعمارية قسم هندسة الطرائق قسم الهندسة الكهربائية قسم الهندسة الميكانيكية
كلية اللغات الأجنبية	قسم اللغة الفرنسية قسم العلوم التجارية قسم المالية والمحاسبة

[1] المرسوم رقم: 220-98المؤرخ في 07/07/1998المتضمن إنشاء جامعة مستغانم الجريدة الرسمية رقم 38.
المرسوم التنفيذي رقم 279-03المؤرخ في 23/08/2003المتضمن تحديد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها، الجريدة الرسمية رقم 38.

كلية الأدب العربي والفنون	قسم الأدب العربي قسم الفنون
كلية الحقوق والعلوم السياسية	قسم الحقوق قسم العلوم السياسية
كلية الطب	قسم الطب
كلية العلوم الاجتماعية	قسم علم الاجتماع قسم العلوم الإنسانية قسم علم النفس قسم الفلسفة
معهد التربية البدنية والرياضية	
كلية العلوم التجارية	قسم علوم التسيير قسم العلوم التجارية قسم المالية والمحاسبة

تعريف بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم:

في شهر سبتمبر 1998أدرجت كلية العلوم الاجتماعية في منظومة التكوين لجامعة مستغانم، وكان ذلك من خلال قسم العلوم الاجتماعية، وفي 1999انشأت كلية العلوم الاجتماعية والتربية البدنية والرياضية التي تضم ثلاثة أقسام في علم الاجتماع وعلم النفس والتربية البدنية، ثم تدعمت بقسم علوم الإعلام والاتصال.

وفي جويلية 2004 استقلت كلية العلوم الاجتماعية واعتمدت نظام **ل.م.د** من بداية السنة الجامعية 2006/2007م.

أهداف كلية العلوم الاجتماعية:

- ✓ الحفاظ على المعرفة وإثرائها وتنميتها والعمل على نشرها على المستوى القومي والإنساني.
- ✓ نشر العلم وإعداد بكفاءات الشخصية في فروع العلم المختلفة وحفظ التراث العلمي.
- ✓ النهوض بجيل الشباب فكريا وروحيا وخلقيا.
- ✓ المساهمة في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا...الخ[1]

تعريف قسم العلوم الإنسانية : ينتمي قسم العلوم الإنسانية إلى كلية العلوم الاجتماعية ضمن تنظيم إداري يهدف إلى توزيع التخصصات والشعب التي تسهل العملية التعليمية.

يضم القسم ثلاث شعب وهي:

1. شعبة الإعلام والاتصال.
2. شعبة التاريخ.
3. شعبة علم المكتبات والتوثيق.

كما أن قسم العلوم الإنسانية يحتوي في تنظيمه تخصصا أخر وهو علم الآثار والذي لم يفتح بجامعة مستغانم.

إن القسم من خلال الدراسة لسنة الأولى جذع مشترك يضم مواد جامعة تتيح للطالب الاختيار لأجل التوجه للتخصص الذي يريده.

قسم العلوم الإنسانية نشأ مع نشأة كلية العلوم الاجتماعية سنة 2004 وهو اليوم ينشط ضمن تخصصه.

[1] كلية العلوم الاجتماعية. دليل الطالبة. مستغانم:جامعة عبد الحميد بن باديس،2016.ص.03.

التعريف بشعبة علم المكتبات والمعلومات- جامعة مستغانم- :

تأسست شعبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة مستغانم بموجب مرسوم 12-213 في السنة الجامعية 2012/2013 بمجهودات الأساتذة محمدي نادية كونها متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات لتصبح بذلك الشعبة إضافة إلى قسم العلوم الإنسانية ومكسبا مهما للكلية كانت الشعبة تعاني من نقص في التأثير لنقص الأساتذة المتخصصين، لكن تم تزويد الشعبة بطاقم من الأساتذة متخصصين من جامعة وهران.

تخرجت أول دفعة ليسانس سنة 2014، بعد ذلك تم مباشرة فتح ماستر توثيق وعلم المعلومات التكنولوجية الحديثة، وقد بدأت الشعبة تشق أفقا جديدة من خلال الندوات الوطنية والملتقيات مع تخرج أول دفعة ماستر سنة 2016، وبعدها عرفت الشعبة عدة مشاكل فقد قاموا طلبتها بعدة إضرابات لحل مشاكلها التي كانت تعاني منها.

المقابلة:

المحور الأول: بدايات علم المكتبات والمعلومات في ولاية مستغانم:

س1: متى كانت سنة افتتاح الشعبة في قسم العلوم الإنسانية؟

ج1: تم افتتاح شعبة علم المكتبات في سنة 2012م

ج2: تم افتتاح شعبة علم المكتبات في سنة 2012م

ج3: تم افتتاح شعبة علم المكتبات في سنة 2012م

س2: ما هي ابرز الصعوبات والمشاكل التي واجهت هذا التخصص؟

ج1: نقص الأساتذة المؤطرين.

- عدم تطويره والبقاء في دائرة المشاكل.
- إسناد رئاسة الشعبة لغير المتخصصين.

ج2: الصعوبات التي عانت منها الشعبة أنها لم تلقى الاهتمام والرعاية من الجهة المسؤولة (الإدارة العليا).

ج3: نقص الأساتذة المتخصصين

- نقص الفضاءات.

س3: كيف تم التعامل مع نقص الأساتذة المتخصصين في بداية فتح هذه الأخيرة؟

ج1: من بين المشاكل التي واجهته هي كثرة الطلبة المسجلين، حيث قارب ١٢٥ طالب بالإضافة إلى نقص الفضاءات.

ج2: كثرة الطلبة مع نقص الفضاءات.

ج3: تم التعامل مع هذا المشكل من خلال إسناد وتوظيف أساتذة مؤقتين وماذا زاد في تأزيم المشاكل.

س4: ماهي أهم المشاكل التي واجهتك عند تسلمك هذه المهام؟

ج1: دخول في صراعات هامشية مع إدارة الكلية إضافة إلى عدم احترام الثقافات التي كانت تسعى ارقي بهذا التخصص.

ج2:نقص التأطير والفضاءات مع كثرة الطلبة.

ج3: نقص الفضاءات، الانشغال بالأمور الإدارية، كثرة عدد الطلبة.

س 5: ماهي شروط وإجراءات قبول الطلبة في هذا التخصص؟

ج1: من بين الشروط التي وضحت آنذاك ما يلي:

- عدم اجتياز الطالب الاستدراك.
- معدل الطالب يفوق ويكون اكثر من 12/20

ج2: لم تكن هناك شروط في الالتحاق بالتخصص.

ج3: عدم اجتياز الطالب الاستدراك.

المحور الثاني: البرامج المعتمدة في التكوين.

س6: ماهي الخطط والبرامج التي تم الاعتماد عليها في هذا التخصص؟

ج1: تم الاعتماد على خطط تم الاتفاق عليها في عرض المشروع الذي فيه ما يقال في التكوين النوعي للتخصص.

ج2: تم الاعتماد على خطط وبرامج تتلاءم والتخصص.

ج3: تم الاعتماد على خطط وبرامج تتلاءم والتخصص.

س7: هل تتوافق البرامج الببداغوجية مع البني التحتية للتجهيزات؟

ج1: لا تتوافق البرامج الببداغوجية مع البني التحتية للتجهيزات، بحيث عانت الشعبة من نقص كبير في التجهيزات التكنولوجية.

ج2: لا تتوافق البرامج الببداغوجية مع البني التحتية للتجهيزات ذلك أن بعض المقاييس تقنية مهنية.

ج3: لا يوجد توافق بين البرامج الببداغوجية مع البني التحتية للتجهيزات.

س8: هل المواد المقدمة للطلبة علاقة بتكنولوجيا المعلومات؟

ج1: نعم تم تقديم تقديم مواد ومقاييس للطلبة خاصة بكل ما هو تكنولوجي يتطابق مع التخصص وذات معايير عالمية.

ج2: طبعا الدروس لها علاقة بكل ماهو تكنولوجي.

ج3: معظم الدروس لها علاقة ومطابقة لتكنولوجيا المعلومات، لكن طريقة طرحها تفتقد إلى التكوين النوعي.

س9: هل الدروس النظرية والتطبيقية في التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات هي مواد تكاملية؟

ج1: طبعا هي دروس تكاملية تهدف إلى ارتقاء بمحتوى المقياس .

ج2: نعم هي دروس تكاملية.

ج3: نعم المقاييس النظرية والتطبيقية تكمل بعضها البعض.

س10: هل يتم التعديل في برامج التكوين الجامعي بما يتماشى والتقدم الحاصل في مجال علم المكتبات؟

ج1: نعم يتم تعديل البرامج وفق ما يعرفه التخصص من تطورات تكنولوجية.

ج2: تبقى التعديلات ناقصة مقارنة بالتطور الهائل في مجال التخصص الذي يتماشى مع التطورات الحاصلة في المجال.

ج3: نعم مؤخرا كان فيه تغيير شامل للتخصصات في علم المكتبات والمعلومات، وهذا في كل الجامعات الجزائرية في إطار الموائمة الذي انعقد بجامعة وهران.

المحور الثالث: المشاكل والصعوبات التي عرفتها الشعبة خاصة في السنتين الأخيرتين.

س11: كيف تعامل الأساتذة مع الظروف الحاصلة في إدارة الشعبة؟

ج1: كان الأمر صعب لأنه يؤثر على المردودية كوننا متخصصين أضرت بنا مشاكل الشعبة وانقضت من مستوى المردودية.

ج2: من بين المشاكل التي واجهت الأساتذة نذكر مايلي:

- عدم تفاعل الطلبة مع هذا العلم كونه تخصص جديد في الولاية.
- كثرة الطلبة ونقص الفضاءات.

ج3: تعامل بكل مروحة وتفاهم باعتبار أن التخصص في بداياته.

س12: بما أنه تم تحديث الشعبة إلى هندسة وتكنولوجيا المعلومات هل تم توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتماشى مع هذا الأخير؟

ج1: لا لم يتم تزويد الشعبة بوسائل التكنولوجية التي تحتاجها المقاييس المبرمجة في المنهج الدراسي.

ج2: يتم الاعتماد على التدريس النظري دون التطبيقي كون أن الشعبة لا تتوفر على وسائل تكنولوجية التي يحتاجها الطالب.

ج3: نوعا ما، يبقى بذل جهد إضافي من طرف الأستاذ ليوفق في المقياس، حيث يعتمد على مستوى من مستويات التكوين في جامعات أخرى.

س13: ماهي المشاكل التي ألت إليها الشعبة من خلال تأطيرها من طرف الدارسين خارج التخصص؟

ج1: تدهور أوضاع الشعبة وذلك من خلال إهمال كل ما تحتاجه هذه الأخيرة.

ج2: تحصيل ضعيف من طرف الطلبة لأن معظم المقاييس كانت موكلة إلى أساتذة مؤقتين مما أثر مستوى المردودية.

ج3: تراجع شعبة التخصص ودخوله عدة متاهات.

س14: بما أن الشعبة تعاني من نقائص بيداغوجية في نظرك هل تنتج كوادر ذات قدرات مؤهلة؟

ج1: يبقى مستوى محدد نظرا لمستوى التكوين.

ج2: لا هذا لا يؤثر فالنقائص موجودة في كل الشعب ولكن لا تؤثر كثيرا على التحصيل العلمي للطالب.

ج3: يبقى المستوى محدود.

س15: في نظرك ما هي الإجراءات اللازمة لإنقاذ هذه الشعبة من خلال الأزمات التي طرأت عليها؟

ج1: لإنقاذ الشعبة يجب توفير ما يلي:

- توفير أساتذة في التخصص.
- توفير تجهيزات وقاعات خاصة لتدريس بعض المقاييس.

ج2: يجب تأطيرها من طرف إداري متخصص لتسيير أمورها وفق ما يخطط له حسب تخصصه.

ج3: إعادة النظر في رئاسة الشعبة وجلب أساتذة متخصصين على مستوى عالي يضمن التكوين النوعي الحقيقي.

تحليل المقابلة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في جامعة عبد الحميد بن باديس قسم العلوم الإنسانية،شعبة علم المكتبات، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة البحث المتمثلة في مقابلة مع الأساتذة المتخصصين في المجال.

المحور الأول: بدايات شعبة علم المكتبات في جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم–

يعد التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات بجامعة عبد الحميد بن باديس من بين العلوم الحديثة التي تم افتتاحها سنة 2012 من طرف دستور وزاري تابع لقسم العلوم الإنسانية، وهذا بعد عدة مراسلات وطلبات للإدارة العليا من طرف الأستاذة محدي نادية وبعد حصولها على الموافقة قامت بتسيير هذه الشعبة بالرغم من الصعوبات والمشاكل التي كانت تعترض هذه الأخيرة والمتمثلة في نقص الأساتذة المتخصصين، نقص الفضاءات مقارنة بالعدد الكبير لطلبة الذي كان يقارب حوالي 125 طالب في تلك الفترة، بالرغم من وجود عدة شروط لقبول الطلب في هذا التخصص.

المحور الثاني: البرامج المعتمدة في التكوين

تم وضع خطط وبرامج تتلاءم مع التخصص حسب أقوال المبحوثين، فان هذه الأخيرة تؤدي إلى عرض مشروع ما يقال عنه انه التكوين النوعي للتخصص، إلا أن البنى التحتية للتجهيزات لا تتوافق مع البرامج البيداغوجية، كون أن معظم المقاييس تقنية مهنية، إلا أن هذا الأمر لم يأخذ بعين الاعتبار من طرف إدارة الشعبة بالرغم من أن الدروس والمواد المبرمجة لها علاقة بتكنولوجيا المعلومات، هذا ما أدى إلى الاعتماد على البرامج النظرية دون التطبيقية في معظم الأحيان، حيث نتج عن هذه النقائص تحصيل ضعيف من طرف الطلبة وتدهور أوضاع الشعبة وتراجع مستوى الشعبة.

المحور الثالث: الصعوبات والمشاكل التي عرفتها الشعبة

من خلال أقوال المبحوثين نستنتج أن الشعبة عرفت عدة مشاكل خلال السنوات الأخيرة خاصة على مستوى الإدارة، وهذا من خلال تسييرها من طرف إداريين خارج التخصص

مما أدى إلى دخول الشعبة في متاهات، بالإضافة لتعرضها إلى العديد من الاضطرابات مما اثر ذلك على مردودية الاستاذ والطالب على حد السواء، ومع تفاقم هذه المشاكل تم تجميد الشعبة، وكان من الممكن تفادي كل هذه المشاكل، فحسب أقوال المبحوثين كان لابد من أن تسير الشعبة من طرف إداريين متخصصين، وتوفير كل مايلزم لهذا التخصص من فضاءات وأجهزة تكنولوجية حديثة تتناسب مع المواد والبرامج المقدمة لهذا الأخير.

النتائج العامة للدراسة:

-الاعتماد على البرامج والمقاييس التي تتماشى مع التطور التكنولوجي الحاصل في مجال علم المكتبات والمعلومات، لكن دون توفير التجهيزات اللازمة لها.

-الاعتماد على البرامج النظرية بصفة كبيرة بسبب غياب وإهمال البرامج التطبيقية.

-نقص الأساتذة المتخصصين في هذه الشعبة.

-إهمال الشعبة وتسييرها من طرف إداريين خارج الشعبة.

-غياب الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يحتاجه الطالب.

-محدودي المستوى لدى التكوين في هذا التخصص بسبب نقص المواد البيداغوجية.

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى: تتناسق الخطط والبرامج المعتمدة في تكوين الطالب خاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل.

من خلال الدراسة التي أجريت عن طريق المقابلة مع الاساتذة المتخصصين إستنتجنا أن البرامج النظرية والتطبيقية الموجهة لتكوين الطالب في علم المكتبات والمعلومات متكاملة فيما بينها بحيث يتم معاينة الدروس النظرية وما يقابلها من التطبيقي لكن هذه الأخيرة لا تطبق على أرض الواقع، حيث تبقى مجرد حبر على الورق وهذا راجع إلى نقص الفضاءات والتجهيزات التي يحتاجها الجانب التطبيقي للمواد ومنه نستنتج أن الفرضية لم تتحقق نوع ما.

الفرضية الثانية : مساهمة البرامج البيداغوجية في رفع مستوى الأداء المهني للمكتبيين.

من خلال أجوبة المقابلة خاصة تلك التي تتعلق بالمحور الثاني توصلنا إلى أن ةالبرامج البيداغوجية تساهم في رفع مستوى الاداء المهني للمكتبيين، بحيث يتم إقتراح أهم الخطط والبرامج التي تتلائم مع هذا التخصص وهذا لتقديم لهم تكوين نوعي يضمن لهم مواجهة عالم الشغل بكل جدارة و إستحقاق خاصة مع التطورات التكنولوجيا الحاصلة في هذا التخصص.

اقتراحات الدراسة

- دعم الشعبة والاهتمام بها بتوفير كل ما يلزمها من الفضاءات والتجهيزات والبرامج التكنولوجية التي يحتاجها الطالب في مساره العلمي
- تخصيص رصيد وثائقي شامل ومتكامل مع البرامج والخطط المقترحة للتكوين في هذا التخصص
- الاعتماد على المقاييس التطبيقي أكثر ليصبح الطالب متمكن أكثر في تخصصه خاصة فيما يتعلق بكل ما هو تكنولوجي
- توفير طرق واليات البحث المتطورة في المكتبة للمتكون لتسهيل بحوثه وأعماله بالإضافة إلى تطوير مهاراته في المستقبل في عالم الشغل
- تشجيع الطلبة الجدد على التوجه إلى هذا التخصص وإبراز أهميته وخدماته للمجتمع

خلاصة :

من خلال ما تم التطرق إليه في إجراءات الدراسة الميدانية وذلك من خلال عرض المقابلة والتي أجريت مع أساتذة متخصصين في علم المكتبات والمعلومات عند تحليلنا للأجوبة المتحصل عليه تبين لنا أن هذا التخصص يعاني من عدة نقائص ومن أهمها الإهمال الإداري هذا ما جعل الشعبة تدخل في دوامة من المشاكل التي كادت أن تؤدي إلى تجميده .

خاتمة

خاتمة:

إن ظهور تكنولوجيا المعلومات من عصر إلى أخر كان لها تأثيرا على المكتبات الجامعية من خلال تدفق المعلومات وزيادة البحث العلمي، حيث أصبحت المعلومات تواجه عدة مشكلات أمام الكثير من الباحثين والمسؤولين من بينها مشكلة تفجر المعلومات، حيث أصبح من الضروري تعليم المستفيدين على كيفية استخدام هذه التكنولوجيا بهدف تسهيل التعامل مع المعلومات المختلفة وخاصة تكنولوجيا الحاسوب.

إن التكوين الجامعي في علم المكتبات أصبح من أهم التخصصات الجامعية حيث ساعد هذا الأخير على تلقين المكونين الطرق والأساليب النظرية والعلمية التي ساعدتهم على كيفية التعامل مع المعلومة في تقديم أحسن الخدمات المكتبية التي تهدف إلى ارتقاء المكتبة والثقافة المكتبية وذلك يتم عن طريق حب المهنة والخبرة وخلق الرغبة لذلك أصبح تعليم المستفيدين كيفية استخدام أنظمة المعلومات لأنها أصبحت ضرورية فرضها عصر المعلومات.

إن فكرة فتح التكوين في علم المكتبات والمعلومات كان هدف منها محاربة الظروف الصعبة التي كانت تعيشها المكتبات الجامعية جراء عدم وجود مسيرين متخصصين، كما أن الحياة الإنسانية أصبحت حاليا من المعلومات والمعرفة مبدأ عاما لتسير أمور الفرد وتنظيم المجتمع كله، وهذه الأسباب جعلت الانتقال إلى مجتمع المعلومات يتطلب قدرات اندماجية متطورة، كما أن التكوين في علوم المعلومات لا يجوز أن يقتصر على المعاهد العليا والجامعات بل يجب أن يتسع ليشمل المجتمع بأوسع كالتكوين على مستوى الاحياء أو المدارس أو النوادي أو المؤسسات إلى غير ذلك، كما أنه يقوم بالتدعيم النوعي للعاملين بشكل أو بأخر في المكتبات العامة.

يمكن أن نقول أن مهام التكوين هو تطوير الخدمات التقليدية إلى خدمات معاصرة متطورة مع تطوير العصر وتطوير التكوين التقليدي إلى تكوين معاصر مواكب للعدالة.

وأخيراً نقول يهدف هذا الأخير إلى ارتقاء بالثقافة المكتبية والثقافة المعلوماتية الأمر الذي يؤدي إلى إعطاء المعلومات آفاق جديدة تسمح بتحضير الطالب لمهام إنتاج وتبادل المعلومات التي سعينا خلال نشاطه العلمي والمهن مستقبلا وبالتالي سوف يكون تكوينا جامعيا في المستوى ينمي قدراته ويكسبه المهارات اللازمة للمشاركة في الحياة.

البيبليوغرافية

المعاجم والقواميس:

1. خالد، عبد الصرايرية. **الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، عربي- انجليزي**، [د.م]، دار كنوز المعرفة العلمية، 2010.
2. مفتاح، محمد دياب. **معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق، مصر- كندا**: الدار الدولية والتوزيع، 1995.

الكتب:

1. احمد محمد الشامي . السيد. المعجم **الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات** ، انجليزي- عربي- الرياض: دار المريخ، 1988.
2. احمد، جمال برئ . **التخطيط للتدريب في مجالات التنمية** ، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة، 1968.
3. أسامة السيد محمود . **المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات "العلاقات، المؤسسات،** القاهرة: الإنتاج الفكري، العربي للنشر والتوزيع، 1987.
4. أسامة، السيد محمود . **المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات "العلاقات، المؤسسات**، القاهرة: الإنتاج الفكري، العربي للنشر والتوزيع، 1987.
5. تيد، الوسي. **مقدمة إلى نظم المكتبات المبنية على الحاسوب** ؛ تر: محمود احمد اتيم، عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1985.
6. جاسم، محمد جرجس ؛عبد الجبار ، عبد الرحمن . **المراجع والخدمات المرجعية** ، بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1985.
7. جاسم، محمد جرجيس ؛ بديع، محمود القاسم . **مصادر المعلومات في مجال الإعلام و الاتصال الجماهير**، مركز الإسكندرية الوسائط الثقافية والمكتبات، الإسكندرية، 1988.
8. جمال بدير. **المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات**، عمان: دار الحامد، 2008.

9. جمال، بدير . **المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات** ، عمان : دار الحامد ، 2008.

10. الحمزة، المنير . **المكتبات الرقمية والنشر الالكتروني للوثائق** ، قسنطينة: دار لألمعيّ،2011.

11. ربحي مصطفى عليان. **الفهرسة المتقدمة والحوسبة**، عمان: دار صفاء، 2006.

12. ربحي، مصطفى عليان: **الفهرسة المتقدمة والحوسبة**، عمان: دار صفاء، 2006.

13. زين، عبد الهادي . **الأنظمة الآلية في المكتبات** ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1995.

14. صوفي، عبد اللطيف . **التكوين العالي في العلوم والمعلومات أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة** ، جامعة ستوري قسنطية: محبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية ،2002.

15. صوفي، عبد اللطيف . **التكوين العالي في العلوم والمعلومات أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة** ، جامعة مرتوري قسنطية: محبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية ،2002.

16. عبد الهادي ، محمد فتحي . **مقدمة في علم المعلومات** ، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1983 .

17. عبد الهادي ، محمد فتحي . **مقدمة في علم المعلومات** ، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1983.

18. عمر، أحمد الهمشري ؛ ربحي، مصطفى عليان . **المرجع غي علم المكتبات والمعلومات**، عمان: دار الشروق، 1995.

19. فاطمة، قدوة السامي. **المكتبات و المعلوماتية والتوثيق** ، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2002.

20. فاطمة، قدوة السامي. **المكتبات و المعلوماتية والتوثيق**. بيروت لبنان، دار النهضة العربية: 2002.

21. قاسم، حشمت. **خدمات المعلومات**، القاهرة: مكتبة غريب، 1984.

22. كنت، ألن نورة . **المعلومات**؛ ترجمة حشمت قاسم ؛ شوفي، الكويت: وكالة المطبوعات، 1973.

23. لانكستر، ولفرد، أ ؛ ج، وورتر . **أساسيات استرجاع المعلومات" نظم استرجاع المعلومات"**؛ تر: حشمت قاسم، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997.

24. محمد، أمان. **خدمات المعلومات**، الرياض: دار المريخ، 1985.

25. محمد، هاني . **خدمات المعلومات في المكتبات ومرافق المعلومات** ، د مشرق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014.

26. محمد، هاني . **خدمات المعلومات في المكتبات ومرافق المعلومات** ، د مشرق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014.

27. محمود، أحمد اتيم . **التوثيق في مدخل الى علم المكتبات والمعلومات** ، ، عمان : جمعية المكتبات الأردنية، 1983.

28. نسيبة عبد الرحمن كحيلة، **مدخل إلى علم المعلومات** ، جدة: دار المجمع العلمي، 1979.

رسائل ماجستير ودكتوراه:

1.مقناني، صبرينة. **التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري** ، مذكرة دكتوراه: قسم علم المكتبات، قسنطينة، 2011.

المنشورات والتقارير العلمية:

1. الجريدة الرسمية رقم 39/38.

2. دليل الطالب لسنة 2016/2015، كلية العلوم الإجتماعية.

الويبوغرافيا:

<wiki<https:// Al3loom.com ar-m-mikipedia ,org.

http://bibtebessa. blogspot.com/2012/04/blog-post.html?m=1

الملاحق

دليل المقابلة:

المحور الأول: بدايات علم المكتبات في جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم خروبة

1. متى كانت سنة افتتاح الشعبة في قسم العلوم الإنسانية؟
2. ماهي ابرز صعوبات ومشاكل التي واجهت هذا التخصص في بداياته؟
3. كيف تم التعامل مع مشكل نقص الأساتذة المتخصصين في بداية فتح هذه الأخيرة؟
4. ما هي اهم المشاكل التي واجهتك عند تسلمك لهذه المهام؟
5. ماهي شروط وإجراءات قبول الطلبة في تخصص علم المكتبات؟

المحور الثاني: البرامج المعتمدة في التكوين

6. ما هي الخطط والبرامج التي يتم الاعتماد عليها في هذا التخصص؟
7. هل تتوافق البرامج الببداغوجية مع البنى التحتية للتجهيزات؟
8. هل الدروس المقدمة للطلبة لها علاقة بتكنولوجيا المعلومات؟ وماهي أهم هذه الدروس؟
9. هل الدروس النظرية والتطبيقية في التكوين الجامعي في علم المكتبات هي دروس تكاملية، ولا يمكن الاولى ان تكون كافية دون الثانية؟
10. هل يتم التعديل في برامج التكوين الجامعي بما يتماشى والتقدم الحاصل في مجال علم المكتبات وخاصة في ظل تكنولوجيا المعلومات؟

المحور الثالث: مشاكل وصعوبات التي عرفتها الشعبة في السنتين الأخيرتين.

11. كيف تعامل الأساتذة مع الظروف الحاصلة في إدارة الشعبة؟
12. بما أنه تم تحديث الشعبة في هندسة وتكنولوجيا المعلومات هل تم توفير كل الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتماشى مع هذا الأخير؟
13. ما هي المشاكل التي ألت إليها الشعبة من خلال تأطيرها من طرف ادارين خارج التخصص؟
14. بما أن الشعبة تعاني من نقائص بيداغوجية في نظرك هل تنتج هذه الأخيرة كوادر زادت قدرات مؤهلة للشغل؟
15. في نظرك ما هي الاجراءات اللازمة لإنقاذ هذه الشعبة من خلال الأزمات التي طرأت عليها.

الملخص:

جاءت دراستنا هذه لتعالج التكوين في علم المكتبات حيث أصبح من المسائل الهامة التي ترتكز عليها الجامعات، وهي تكوين كوادر للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات كما ساهم هذا الاخير في تطوير الخدمات المكتبية على أسس أكثر حداثة من خلال تحديد معلوماتهم وتطوير كفاءتهم في ظل التطور المتواصل لتكنولوجيا المعلومات .

جاءت هذه الدراسة لمعرفة التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، حيث تمت هذه الدراسة مع الأساتذة المتخصصين في هذا المجال، ومن خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة أهم الظروف التي مرت بها الشعبة منذ بداياتها إلى ما هي عليه الآن، بالإضافة إلى معرفة أهم البرامج التي تم الاعتماد عليها في هذا التخصص مبرزين أهم المشاكل والصعوبات التي عرفتها هذه الأخيرة خلال السنتين الأخيرتين.

يلزم على الإدارة المسؤولة عن الشعبة توفير مختلف التجهيزات والبرامج الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والتي تتوافق مع البرامج البيداغوجية من اجل تكوين كوادر بشرية مؤهلة ذات كفاءات وقدرات عالية لسوق العمل من اجل تطوير البحث العلمي وتقديم خدمات أفضل للباحثين.

الكلمات المفتاحية:

التكوين–علم المكتبات–المعلومات–الكتب.